مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر/كلية الإعلام

رئيس مجلس الإدارة: أ. د / سلامة داود - رئيس جامعة الأزهر.

رئيس التحرير : أ. د / رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر وعميد كلية الإعلام.

نائب رئيس التحرير : أ.م. د / سامح عبدالغني - وكيل كلية الإعلام للدراسات العليا والبحوث.

مساعدو رئيس التحرير:

- أ. د / محمود عبدالعاطي - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية
- أ. د / فهد العسكر - أستاذ الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (المملكة العربية السعودية)
- أ. د / عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)
- أ. د / جلال الدين الشيخ زيادة - أستاذ الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

مدير التحرير: أ. د / عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية

سكرتيرو التحرير:

د / إبراهيم بسيونى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د / مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د / أحمد عبده - مدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان بالكلية.

د / محمد كامل - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

التدقيق اللغوي:

أ/ عمر غنيم - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

أ/ جمال أبو جبل - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

المراسلات:

- القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦
- الموقع الإلكتروني للمجلة: http://jsb.journals.ekb.eg
- البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg

- العدد التاسع والستون- الجزء الثاني - جمادى الآخر ١٤٤٥هـ - يناير ٢٠٢٤م
- رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٦٥٥٥
- الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٢٦٨٢ - ٢٩٢ x
- الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٩٢٩٧ - ١١١٠

الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د/ على عجوة (مصر)

أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق بجامعة القاهرة.

٢. أ.د/ محمد معوض. (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة عين شمس.

٣. أ.د/ حسين أمين (مصر)

أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

٤. أ.د/ جمال النجار (مصر)

أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.

٥. أ.د/ مي العبدالله (لبنان)

أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.

٦. أ.د/ وديع العزعزي (اليمن)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٧. أ.د/ العربي بوعمامة (الجزائر)

أستاذ الإعلام بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.

٨. أ.د/ سامي الشريف (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

٩. أ.د/ خالد صلاح الدين (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام -جامعة القاهرة.

١٠. أ.د/ رزق سعد (مصر)

أستاذ العلاقات العامة - جامعة مصر الدولية.

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقًا للقواعد الآتية:

- **يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.**
- **ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمرًا علميًا.**
- **لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة ... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.**
- **يجب ألا يزيد عنوان البحث (الرئيسي والفرعي) عن ٢٠ كلمة.**
- **يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.**
- **يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر .. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.**
- **لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها .... وتحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.**
- **تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر .**
- **ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.**

محتويات العدد

- كثافة تعرض طلبة الجامعة لأخبار العنف والجريمة في صحافة الهاتف الذكي وعلاقتها بالتشوهات المعرفية ٥٩١
  أ.م.د/ أحمد عبد الكافي عبد الفتاح

- منهجية ممارسة الإثنوغرافيا الافتراضية على وسائل التواصل الاجتماعي - في ضوء النظرية المُجَذرة المُرتكزة (Grounded Theory) ٦٥٥
  أ.م.د/ انتصار محمد السيد سالم

- خطاب مواقع الصحف المصرية الخاصة حول كفاءة الأداء الحكومي في تحسين جودة حياة المواطنين ٧٣١
  أ.م.د. فوزي عبد الرحمن الزعبلاوي

- سيميائية صورة العدوان على غزة على صفحات المؤسسات الدينية وتفاعلية المستخدمين: الصفحة الرسمية للأزهر الشريف أنموذجًا ٨٠٥
  د/ رحاب محمد محروس حسين

- التأثيرات السلوكية لمشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية على الشباب ٨٥٥
  د/ منة الله حسين مأمون

- مصداقية برامج البودكاست كمصدر للمعلومات والأخبار لدى الجمهور المصري - دراسة تحليلية وميدانية ٩٠٣
  د/ هبة محمد شفيق عبد الرازق

- دور الصفحات الرسمية للوزارات المصرية في تقديم أبعاد التنمية المستدامة وعلاقتها بتعزيز الانتماء لدى الشباب المصري ١٠٣١
  د/ مها مصطفى بخيت

- توظيف الخدمات الرقمية في الوزارات المصرية وتأثيرها في رضا الجمهور: (في ضوء نموذج UTAUT ونموذج E-service Quality Modell) ١١٤١
  د/ حازم ناصر حسين

- الإعلام الرقمي وتأثيره على القيم الاجتماعية بين الأجيال- دراسة ميدانية مقارنة بين الكبار والصغار ١٢١٣
  د/ شيرين جمال حسن

- واقع الصحافة العربية في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي «دراسة تحليلية ميدانية» ١٢٨٩
  راشد صلاح الدين راشد عبد الحليم

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهه / الجامعة	ISSN-P	ISSN-O	السنه	نقاط المجله
1	الدراسات الإعلامية	المجلة العربية لبحوث الإعلام و الإتصال	جامعة الأهرام الكندية، كلية الاعلام	2536-9393	2735-4008	2023	7
2	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	2356-914X	2682-4663	2023	7
3	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة جنوب الوادي، كلية الإعلام	2536-9237	2735-4326	2023	7
4	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الصحافة	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	2356-9158	2682-4620	2023	7
5	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	2356-9131	2682-4671	2023	7
6	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الإعلام	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	1110-5836	2682-4647	2023	7
7	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الرأي العام	جامعة القاهرة،كلية الإعلام، مركز بحوث الراى العام	1110-5844	2682-4655	2023	7
8	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	1110-9297	2682-292X	2023	7
9	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث و الدراسات الإعلامية	المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق	2357-0407	2735-4016	2023	7
10	الدراسات الإعلامية	مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة القاهرة، جمعية كليات الاعلام العربية	2356-9891	2682-4639	2023	7
11	الدراسات الإعلامية	مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط	Egyptian Public Relations Association	2314-8721	2314-873X	2023	7
12	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري	جامعة بني سويف، كلية الإعلام	2735-3796	2735-377X	2023	7
13	الدراسات الإعلامية	المجلة الدولية لبحوث الإعلام والاتصالات	جمعية تكنولوجيا البحث العلمي والفنون	2812-4812	2812-4820	2023	7

منهجية ممارسة الإثنوغرافيا الافتراضية على وسائل التواصل الاجتماعي

في ضوء النظرية المُجَذرة المُرتكزة (Grounded Theory)

Methodology for Practicing Virtual Ethnography on Social Media – In Light of the Grounded Theory

أ.م.د/ انتصار محمد السيد سالم

أستاذ مساعد بقسم الإعلام التربوي- كلية التربية النوعية- جامعة الزقازيق

Email: entessar_salem@yahoo,com

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى توصيف وتقييم ممارسة الإثنوغرافيا الافتراضية كمنهج حديث وبيان أهميته في الدراسات والبحوث الكيفية على وسائل التواصل الاجتماعي؛ وذلك من خلال البحث في أبعاد منهجية الممارسة الاثوجرافية الافتراضية، تنتمي هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية التفسيرية؛ لذا اعتمدت الدراسة على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي والمنهج الاستقرائي، ووفقًا للهدف من الدراسة فقد اعتمدت الدراسة على المقابلة المتعمقة مع عدد (15) من الأساتذة الأكاديميين من علماء الاتصال والإعلام الرقمي وعلم الاجتماع بالجامعات والمراكز البحثية المصرية، مع مراجعة أولية للأدبيات وتوسيعها خلال عمليات جمع البيانات وترميزها وتحليلها اعتمادًا على منهجية النظرية المُجذرة في سبع خطوات، باستخدام برنامج ترميز ثلاثي المستويات (الترميز المفتوح، الترميز المغزلي، الترميز الانتقائي)، ثم طرحت الدراسة تعميمات لمنهجية ممارسة الإثنوغرافيا الافتراضية على وسائل التواصل الاجتماعي كمنهجية للبحوث الكيفية لدراسات الإعلام الرقمي؛ من خلال طرح للإشكاليات التناقضية للبحوث الإثنوغرافية على وسائل التواصل الاجتماعي ثم الرؤية العامة للدراسة لتقييم منهجية الممارسة الإثنوغرافية الافتراضية في ضوء منهجية النظرية المجذرة.

الكلمات المفتاحية: منهجية- ممارسة الإثنوغرافيا الافتراضية- وسائل التواصل الاجتماعي- النظرية المُجَذرة.

Abstract

This study aims to evaluate the practice of virtual ethnography as a modern method and demonstrate its importance in qualitative studies and research on social media, through research into the dimensions of the virtual ethnographic practice methodology This study belongs to descriptive interpretive studies, so the study relied on the survey method, both descriptive and analytical, and the inductive approach. According to the aim of the study, the study used the in-depth interview tool with a number of (15) academic professors of communication, digital media, and sociology at Egyptian universities. With an initial review of the literature and its expansion during the data collection, coding, and analysis processes based on the grounded theory methodology in seven steps, using a three-level coding program (open coding, spin coding, and selective coding), the study conducted a saturation phase test to stabilize the saturation of the analysis categories included in search.

The study then presented generalizations for the methodology of practicing virtual ethnography on social media as a methodology for qualitative research for digital media studies by presenting the contradictory problems of ethnographic research on social media, then the general vision of the study to develop the methodology of virtual ethnographic practice in light of the grounded theory methodology.

Keywords: methodology- virtual ethnography practice- social media- grounded theory.

مقدمة:

لقد هيمنت البحوث الأمبريقية الكمية على الفكر والبحث في مجال الإعلام والاتصال منذ فترة بعيدة، والتي عالجت المتغيرات من خلال العلاقات الارتباطية الإحصائية، فربطت بين المدخلات والمخرجات، ولم تهتم بما يدور داخلها من تفاعلات اجتماعية وثقافية، والطبيعة الإنسانية من الصعب التحكم فيها وفهمها من خلال البحوث الكمية الأمبريقية فقط؛ من هنا يتضح حاجة البحث الإعلامي إلى مناهج بحثية قادرة على كشف جوانب البنى الاجتماعية والديناميات الثقافية المتفاعلة والتحليل المتعمق للسياق الثقافي والاجتماعي ومتغيراته الكامنة، وأهمية الجمع بين البحوث الكمية والبحوث النوعية(الكيفية) بأنواعها المتعددة ومنها (الإثنوغرافيا) في دراسة بعض القضايا الاجتماعية التي تحتاج إلى استكشاف الأبعاد الثقافية والاجتماعية المؤثرة على الظاهرة قيد البحث وتحليلها.

علم الإثنوغرافيا الافتراضية، هو طريقة بحث عبر الإنترنت ومنهجية تكيف أساليب الإثنوغرافيا التقليدية لدراسة المجتمعات والثقافات التي تم إنشاؤها من خلال التفاعل الاجتماعي بوساطة التكنولوجيا والإنترنت. وبمعنى موازي تُستخدم الإثنوغرافيا عبر الإنترنت لتحدد اختلافات معينة فيما يتعلق بإجراء البحث الميداني عبر الإنترنت الذي يتكيف مع منهجية الإثنوغرافية. ففي حين تلاحظ الإثنوغرافيا التقليدية دراسة التفاعلات بين الأفراد المشتركين في نفس الموقع، توسع الإثنوغرافيا الافتراضية الدراسة الإثنوغرافية لتشمل الأماكن في التفاعلات التكنولوجية، وليس وجهًا لوجه. وبالتالي، تتعامل مع قيود المفهوم التقليدي لموقع ميداني كمساحة محلية، كما أنها تدرك أن المجتمعات عبر الإنترنت يمكن أن تخلق ثقافة مشتركة من خلال التفاعلات التي تتم بوساطة رقمية، على الرغم من أنه كان هناك تنازع على العمل الميداني الإثنوغرافي

وإمكانيّة تطبيقه بشكل مفيد لدراسة التفاعلات التي تتم بواسطة الحاسوب في المراحل المبكرة [1].

وقد كان يُنظر إلى الإثنوغرافيا الرقمية على أنها نوع جديد من المنهجية التي قد تكشف تغيير وتأثر المجتمع بالإنترنت بشكل جذري، ومع ذلك، عندما أصبح الإنترنت شائعًا سعى العلماء للحصول على الشرعية، وتم إعادة صياغة الإثنوغرافيا الرقمية على أنها فقط تكيف الأساليب الإثنوغرافية التقليدية في سياق جديد أونلاين [2]. فقد تطور علم الإثنوغرافيا الرقمية بشكل ملحوظ مع ظهور تقنيات جديدة، فمنذ بدايتها، عمل بعض الباحثين كمتعلمين وأجروا دراسات رصدية بحتة للثقافات والمجتمعات عبر الإنترنت بدلًا من كونهم مراقبين مشاركين في مجتمع عبر الإنترنت [3].

وتختلف الإثنوغرافيا عبر الإنترنت نوعًا عن التصفح غير الهادف عبر الإنترنت، ولكن بدايتها غالبًا ما تكون مشابهة للوصول إلى أي موقع ويب أو منصة وسائط اجتماعية، ويتضمن "الانغماس الإثنوغرافي" مراقبة الأشخاص الآخرين أثناء استجابتهم للتفاعل الاجتماعي، بالإضافة إلى تجربة الأحداث والتفاعلات الذاتية، وبالتالي، يجب على الباحث قضاء قدر كبير من الوقت على الموقع بشكل منتظم (غالبًا يوميًا) والتعرف على مستخدميها وخطاباتها، وتعتبر عملية "الانغماس الإثنوغرافي" ضرورية لتطوير هوية الباحث في المجموعة عبر الإنترنت والوصول إلى المبحوثين المحتملين، إنه يشبه الانغماس الإثنوغرافي التقليدي من نواح كثيرة، ومع ذلك هناك أيضًا اختلافات ملحوظة [4].

وعلى هذا فإن المقترحات المختلفة لعمل الإثنوغرافيا الافتراضية هي نتائج الطريقة التي يتم تصور الإنترنت على أنها تفاعل ثقافة وسياق اجتماعي، فالإنترنت هو سياق مفتوح للتفاعلات الاجتماعية؛ حيث تتداخل الممارسات والمعاني والهويات، إن التفاعلات الاجتماعية على البيئات الافتراضية تمثل تحديًا للباحثين الاجتماعيين وتفتح مجالًا جديدًا للبحث النوعي [5]. هذا التنوع في المناهج- جنبًا إلى جنب مع بعض المناقشات الكلاسيكية حول الإثنوغرافيا- مثل العلاقة بين الباحث وميدان التطبيق، والأسئلة الأخلاقية، وملاحظة المشاركين أو "بناء" الخطاب الإثنوغرافي- يتخذ شكلًا

جديدًا عند البحث في وسائل التواصل الاجتماعي على وجه الخصوص، وبناءً عليه فإن الإثنوغرافيا الافتراضية ليست مجرد منهجية أنثروبولوجية [6].

فالعديد من التخصصات تستخدم الإثنوغرافيا لمقاربة أهدافها البحثية، مثل علم الاجتماع، أو علم أصول التربية، أو الفلسفة، أو علم النفس، أو الاقتصاد. هذه التخصصات أدرجت الإثنوغرافيا كخيار منهجي للبحث فى الأبعاد الثقافية للظواهر المتعلقة بمجالات اهتمامهم. إن احتضان الإثنوغرافيا متعدد التخصصات يثريه ويوسع مجموعة الإجابات عن الأسئلة المنهجية المطروحة [7].

تحديد موضوع الدراسة:

إن التطورات الحديثة التي طرأت على مجال الإعلام والاتصال طرحت العديد من الإشكالات المتعلقة بنوعية البحوث الاتصالية خاصة على المستوى المنهجي، ونظراً للعجز الذي سجلته البحوث الكمية في إعطائها الفهم الدقيق للظواهر الاتصالية والإعلامية، فهناك رؤية من الباحثين لقصور واضح في هذه البحوث لاستبعادها للمناهج والأدوات البحثية المستحدثة، وهناك طرح لضرورة استحداث منظومة منهجية جديدة تمكننا من تناول البيئة الاتصالية الجديدة المقابلة للبيئة الواقعية، حيث تقوم على دراسة مختلف السلوكيات الاتصالية والتفاعلات الاجتماعية ومختلف الثقافات المتداولة داخل هذا العالم الافتراضي. وفي تطبيق العديد من الدراسات الإعلامية، يوجد الاهتمام بالممارسات الإعلامية، بينما اكتسبت المناهج الموجهة نحو هذه الممارسة اهتماماً في الفترة الأخيرة، وينطبق هذا بشكل خاص على وسائل التواصل الاجتماعي والتي أصبحت مجالًا ثريًّا للبحث الإثنوغرافي وخاصة الإثنوغرافيا الافتراضية.

وفي هذا السياق تهدف هذه الدراسة إلى وضع تصور نظري منهجي لممارسة الإثنوغرافيا الافتراضية كمنهج حديث وبيان أهميته في دراسة المجتمعات الافتراضية والمحتوى الرقمي على وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال البحث في أبعاد منهجية الممارسة الإثنوغرافية الافتراضية التي تم تحديدها في هذه الدراسة متمثلة في (البعد الأول: البُعد النظري والأسس المنهجية لممارسة الإثنوغرافيا الافتراضية

على وسائل التواصل الاجتماعي. والبُعد الثاني: محددات هذه الممارسة. والبُعد الثالث: أساليب الممارسة الإثنوغرافية على وسائل التواصل الاجتماعي كموقع بحثي إثنوجرافي والتكيفية في ممارسة الإثنوغرافيا الافتراضية، ودراسة وسائل التواصل الاجتماعي كموقع بحثي إثنوجرافي وما يتعلق بالطريقة والتطبيق والعلاقات الإثنوغرافية والتفاعل والتواصل. والبُعد الرابع: أخلاقيات البحث الإثنوغرافي على وسائل التواصل الاجتماعي).

وذلك من خلال المنظور المرتكز اعتماداً على النظرية المُجذرة، أو ما تم تسميتها أيضًا بالنظرية المُرتكزة أو النظرية المُؤرضة. ووفقًا للمبادئ التوجيهية للنظرية المُجَذرة، ففي بناء النظرية، ينتقل التحليل من المفاهيم ذات المستوى الأدنى إلى التنظير الشامل ذي المستوى الأعلى [8]، وفي هذه الدراسة، يوفر تحليل المقابلات المتعمقة مع الأكاديميين في مجال الاتصال والإعلام الرقمي وعلم الاجتماع، بالإضافة إلى عرض وتحليل الأدبيات السابقة والبيانات الثانوية من المصادر المتاحة وسيلة لاستكشاف واستقراء منهجية الممارسة الإثنوغرافية على وسائل التواصل الاجتماعي استناداً إلى الإطار النظري المرتكز، باستخدام النظرية المُجَذَرة والتي يتم فيها إجراء مقابلة متعمقة مع مراجعة أولية للأدبيات وتوسيعها خلال عمليات جمع البيانات وترميزها وتحليلها [9].

بالإضافة إلى ذلك، فإن النظرية تسمح باستخدام مجموعة متنوعة من مصادر البيانات العملية والتجريبية، والتفكير الاستقرائي وتطوير النظرية المبنية على الأدلة لتوجيه عملية جمع البيانات اللاحقة [10]، مع وضع نتائج الدراسة في سياق الأدبيات ذات الصلة لتقليل تحيز الباحث في البنيات والمفاهيم الأساسية [11].

ويمكن بلورة موضوع الدراسة في التساؤل التالي: كيف يمكن وضع تصور نظري منهجي لممارسة الإثنوغرافيا الافتراضية كمنهج حديث وبيان أهميته في دراسة المجتمعات الافتراضية والمحتوى الرقمي على وسائل التواصل الاجتماعي، وما مدى إسهامه في تطوير البحوث الكيفية في مجال الإعلام الرقمي في ضوء النظرية المُجَذرة (المُرتكزةgrounded theory).

أهمية الدراسة:

يمكن اعتبار هذه الدراسة لها من الأهمية النظرية والمنهجية والتطبيقية ما يسهم في تطور البحوث والدراسات النوعية (الكيفية) في مجال الإعلام الرقمي؛ وبخاصة وسائل التواصل الاجتماعي والمجتمعات الافتراضية؛ لما يمكن طرحه من خلال ما يلي:

أولًا: تمثل الدراسة إحدى البحوث المدمجة والمتداخلة لأكثر من تخصص؛ حيث تهتم بعلم الاتصال والإعلام الرقمي مع العلوم الاجتماعية لدراسة بيئات ومجتمعات بحثية عابرة للحدود وغير خطية في ظل التشابك التكنولوجي.

ثانيا: تعتمد الدراسة على الدمج بين المنهج الوصفي والاستقرائي وهو ما يُصقل الرؤية النهائية للهدف من الدراسة، حيث التوسع في طرح الاستنتاجات ومن ثم التعميمات بشأن التصور النظري لكل من اعتماد المنهج الإثنوغرافي في تطبيقات البحوث النوعية في مجال الإعلام الرقمي وبخاصة الإثنوغرافيا الرقمية على وسائل التواصل الاجتماعي، وكذلك اختبار تطبيق التصور النظري للنظرية المُجَذرة (المرتَكزة) حديثة التطبيق في مجال البحوث النوعية في الدراسات والبحوث الإعلامية العربية.

ثالثًا: تعمل الدراسة بالتزامن حيث تطرح تصور نظري لمنهجية الممارسة الإثنوغرافية على وسائل التواصل الاجتماعي، وتعمل أيضًا على تطبيق ميداني في ضوء منهجية النظرية المُجَذرة (المُرتكزة) من خلال طرح وتحليل المرجعيات الأدبية ورؤى الأكاديميين في هذا الشأن، في إطار تطبيق أداة دليل المقابلة المتعمقة التي تطرحها الدراسة.

رابعا: ولأنه يجب أخذ القضايا الأخلاقية في الاعتبار عند إجراء البحوث النوعية على الإنترنت عمومًا تتناول الدراسة المسألة الأخلاقية في الانضباط تجاه ممارسة الإثنوغرافيا على وسائل التواصل الاجتماعي بصفة خاصة، ليس فقط من حيث "الاهتمام الأكاديمي"، ولكن كاهتمام مجتمعي يتطلب التزامات منهجية ومعرفية، حيث تعتمد الأداة الرقمية على العمل النقدي؛ وهو أمر يحتاج الى قدر ملائم من الالتزام بالجانب الأخلاقي والموضوعية في ظل ظهور بعض المجتمعات الافتراضية والتي تقوم بالممارسات غير المنضبطة في بعض الحالات. وقد أضاف Dobrick 2017 إن مسألة الأخلاق ترتبط بالابتكارات المنهجية من أجل حماية المسؤولية الأخلاقية، وإضفاء الطابع

الموضوعي والحيادي على البحث، والتمكين، والعلاقة بين الباحث والمبحوثين، وكذلك تقنيات البحث الجديدة [12].

خامسا: يعتبر البحث النوعي (الكيفي) عبر الإنترنت مجالًا متناميًا يتم فيه نقل بعض الطرق النوعية القائمة وتكييفها؛ ولذلك تتبنى الدراسة وضع تصور نظري ومرجعي للممارسة الإثنوغرافية الرقمية على وسائل التواصل الاجتماعي، وإمكانية اعتمادها كمنهج بحثي في الدراسات الكيفية مع اختبار مدى كفاءة النظرية المُجَذرة كنظرية معتمدة للتطبيق في البحوث النوعية (الكيفية)، وهو ما يتماشى مع الاتجاهات الحديثة في مجال تطبيق البحوث الكيفية في دراسات وبحوث الإعلام الرقمي.

سادسا: تدعم الدراسة الباحثين في مجال الإعلام والاتصال الرقمي بإطار مرجعي لمنهجية ممارسة الإثنوغرافيا الافتراضية؛ بما يسهم في تطور الدراسات والبحوث الكيفية في المجتمعات العربية.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في استقراء ووصف وتقييم التصور النظري لمنهجية ممارسة الإثنوغرافيا الافتراضية على وسائل التواصل الاجتماعي في ضوء منهجية النظرية المُجَذرة (المُرتكزة)، وينبثق من الهدف الرئيس للدراسة الأهداف الفرعية التالية:

- طرح تصور مرجعي نظري لأحد الطرق المنهجية للبحوث النوعية (الكيفية) في مجال الدراسات الإعلامية بالتحديد (الاتصال والإعلام الرقمي).
- تحديد ووصف وتقييم الإطار المعرفي والنظري والتطبيقي لممارسة الإثنوغرافيا الافتراضية على وسائل التواصل الاجتماعي؛ باعتبارها منهجية للتطبيق في البحوث النوعية (الكيفية).
- اختبار التطبيق النظري والميداني للنظرية المُجَذرة (المرتكزة) في مجال بحوث ودراسات الاتصال والإعلام الرقمي في البحوث العربية، وكذلك محاولة الوصول إلى تعميمات بشأن اعتماد منهجية النظرية المجذرة في البحوث النوعية (الكيفية) في وسائل التواصل الاجتماعي.
- طرح وتحليل ودمج كل من بيانات الأدبيات السابقة والمصادر والمراجع النظرية مع رؤى

المتخصصين من الأكاديميين من علماء الاتصال والإعلام الرقمي، وكذلك علماء الاجتماع تجاه ممارسة الإثنوغرافيا الافتراضية على وسائل التواصل الاجتماعي، ومحاولة الوصول إلى تعميمات بشأن اعتمادها كمنهجية للتطبيق في البحوث النوعية (الكيفية).

فرضيات الدراسة:

تقوم الدراسة على فرضية رئيسة: وهي أن وضع تصور نظري منهجي لممارسة الإثنوغرافيا الافتراضية كمنهج حديث وبيان أهميته في دراسة المجتمعات الافتراضية والمحتوى الرقمي على وسائل التواصل الاجتماعي يسهم في تطوير البحوث الكيفية في مجال الاتصال والإعلام الرقمي في ضوء النظرية المُجَذرة (المُرتكزة) grounded theory

منهجية البحث في وسائل التواصل الاجتماعي والمجتمعات الافتراضية:

تعود المحاولة الأولى لدراسة معنى مفهوم "المجتمع المشترك" علمياً إلى أرسطو، الذي أعطى- في تعريف المصطلح- أهمية أساسية للقرب الإقليمي والعلاقة المباشرة بين أعضاء المجتمع المشترك [13]، ويستخدم مصطلح "المجتمع الافتراضي" نفسه في سياقات مختلفة: في بعض الدراسات، يعني ذلك مجموعات مشتتة جغرافيا من الأشخاص ذوي الاهتمامات المشتركة [14]. والمجتمعات الافتراضية هي "التجميعات الاجتماعية" التي تنبثق من الشبكة عندما يكون هناك ما يكفي من الناس لإجراء تلك المناقشات العامة طويلًا بما فيه الكفاية، مع شعور بشري كاف، لتشكيل شبكات من العلاقات الشخصية في الفضاء الإلكتروني". وهكذا تخضع الإثنوغرافيا لتحول ثانٍ، الأول هو نقلها من دراسة الثقافات الأجنبية إلى ثقافتنا. والثاني هو نقلها من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي كإثنوغرافيا على الإنترنت[15].

وفي السنوات الأخيرة، أدى النمو السريع للمحتوى الذي ينشئه المستخدمون إلى إجراء الكثير من الأبحاث لتقييم أنماط تبادل المعلومات عبر الإنترنت، تُظهر هذه الدراسات أن المجتمعات الافتراضية هي مصادر بيانات قيّمة توفر بيانات طولية غنية يصعب الوصول إليها، إن لم يكن من المستحيل الوصول إليها، ونظراً للاهتمام البحثي المتزايد، أصبح تحليل الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت مجالًا بحثيًا مهمًا يشمل مجموعة متنوعة من الأساليب، لتحليل العدد الكبير من الملاحظات الموجودة بشكل شائع

في المجتمعات [16]. بناءً على هذا الاتجاه ومع تطور وسائل الاتصال الجماهيري، ظهرت الحاجة إلى دراسة المجتمعات الافتراضية في الأدبيات العلمية، فعلى الرغم من إجراء العديد من الدراسات حول هذا الموضوع، لا يزال هناك الكثير لاستكشافه، وتجدر الإشارة أيضًا إلى أن البحث في المجتمعات الافتراضية هو أكثر وصفية من النظرية الموجهة، يُعد فهم المجتمعات الافتراضية أمرًا مهمًا بشكل خاص في بيئة اليوم؛ حيث يتزايد عدد مستخدمي الإنترنت بسرعة، مدفوعًا بما يسمى باستخدام تقنيات الويب 2.0 [17]. حيث بدأت مناقشة الأفكار الجديدة؛ مما سهّل بشكل كبير مشاركة الجمهور في السياسة والعمليات السياسية والاجتماعية وأسهم في نموها، لقد تحولت أفكار الشبكات الاجتماعية إلى وسيلة من وسائل التعبير واتخاذ القرارات، ولقد غيرت أساليب التعبير وجعلت كل فرد مستشارًا وداعمًا وأكثر انخراطًا في الحياة الاجتماعية، ومن مستمعٍ سلبيّ إلى دور النشط.

وتعتبر هذه المجتمعات في الغالب مجموعات مغلقة في الشبكات الاجتماعية، ويمكن إنشاؤها بواسطة أي شخص، في أي موضوع، سواء كان تجاريًا أو ترفيهيًا أو سياسيًا، فوسائل التواصل الاجتماعي اليوم، لديها القدرة على إزالة الحدود في الاتصال، أو على العكس من ذلك، لرعاية اتصالات مجموعات معينة وإنشاء مجتمعات محددة [18]. إن المجتمعات الافتراضية وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المجتمعات ذات صلة بالقدر الذي يزداد فيه عدد مستخدمي الإنترنت كل يوم، ويحتاج إلى المزيد من اهتمام الباحثين بالموضوع، وتخصيص الكثير من الدراسات فيه؛ على الرغم من أنه لا يزال هناك العديد من الفروق الدقيقة في هذا المجال [19]. يتم تشكيل مجموعات الإنترنت والفضاء الإلكتروني بشكل مشترك مع وسائط متعددة وترابط معقد بين المستخدمين والمجموعات، وهذا يجعل من الصعب على الباحثين وضع حدود مكانية أو زمنية لموضوعاتها البحثية، وذلك منذ أوائل القرن الحادي والعشرين بشكل متزايد في العالم الرقمي [20]. وهناك مخاوف بشأن موثوقية وصحة بيانات الوسائط الاجتماعية؛ نظرًا لأن وسائل التواصل الاجتماعي تغير طبيعة التواصل بين الناس، ومدى استدامة العلاقة

بين الباحث والمبحوث المبنية على الإنترنت، ومدى موثوقية الملف الشخصي للشخص على الإنترنت للتنبؤ بأفعاله خارج الإنترنت.

وهذا ما يتفق مع رؤية كل من(Postill وKozinets و Käihkö، 2018) في أنه توجد سلسلة متصلة من المشاركة في تحديد ما يمكن وما لا يمكن اعتباره "عضوية مجتمعية" حدوده غير واضحة إلى حد ما، ولكن يجب فهمها من حيث التعريف الذاتي كعضو ، وتكرار الاتصال، والألفة المتبادلة، والمعرفة المشتركة لبعض الطقوس والعادات، وبعض الإحساس بالالتزام، والمشاركة الشعبية المستمرة لمفهوم المجتمع في دراسات الإنترنت [21] [22].

تحظى نظريات الممارسة بشعبية متزايدة في وسائل الإعلام والإثنوغرافيا الرقمية وفهم ممارسات وسائل التواصل الاجتماعي كجزء من المكان وكمنتج يقدم لنا طريقة لتصور إثنوغرافيا وسائل التواصل الاجتماعي. تظل العديد من الآثار الرقمية للإثنوغرافي (والعملية الإثنوغرافية) جزءاً من الإنترنت، وبالتالي نسج مكاناً إثنوغرافياً رقمياً لا ينفصم عن كل من الأهمية المادية للتواجد عبر الإنترنت والمواجهات غير المتصلة بالإنترنت المتشابكة في رواياتها[23]، غالباً ما يعيش علماء الإثنوغرافيا بين مجموعة أو مجتمع لمدة عام أو أكثر، من أجل التعرف عليهم، ولم يثبت نهج "العيش والعمل" طويل الأمد في الإثنوغرافيا شعبيته في مجال قابلية الاستخدام، قد ينطوي جزء من السبب على التكلفة، ولكن أيضاً أن ممارسي الإثنوغرافيا مهتمون فقط بتعلم المعلومات التي ستدعم تفكيرهم في دراسة مشكلة معينة.

ويسعى الباحثون النوعيون لدراسة المجالات العابرة لوسائل الشبكات الاجتماعية من خلال الأساليب الإثنوغرافية التقليدية، وهنا يجب التمييز بين الحقول "السياقية" المستقرة نسبياً للمجتمعات المحدودة عبر الإنترنت و"الحقول الوصفية" الناتجة عن تجميع المحتويات التواصلية المتناثرة بناءً على البيانات الوصفية الخاصة بهم، تتفاعل هاتان الطبقتان المتشابكتان من البيئة الرقمية مع الممارسات الاجتماعية عبر الإنترنت للمستخدمين- والتي يتم تضمينها في الحياة اليومية غير المتصلة بالإنترنت والعكس صحيح-، بينما تعامل الإثنوغرافيا على الإنترنت إلى حد كبير مع المجالات الرقمية

السياقية، فإن التطورات الأخيرة في مجال البحث عبر الإنترنت تسمح بالاستكشاف الإثنوغرافي للحقول الوصفية الرقمية وعامة الناس، يشير هذا التحول إلى جاذبية لإثنوغرافيا متعددة المواقع، نحو إثنوغرافيا "غير محددة" حقًا [24].

ومع تطبيقاته المتنوعة ودلالات "الشعور بالرضا"، كان "المجتمع" مفهومًا إشكاليًا في النظرية الاجتماعية لعقود عديدة، وغالبًا ما دفع العلماء إلى التخلي عنه كفئة تحليلية لغرض فهم ممارسات النشطاء، فمصطلح المجتمع يتم استخدامه ودراسته بشكل أفضل من حيث معانيه؛ من كونه يمثل وحدة اجتماعية تجريبية مفتوحة للتحليل [25]، ومع تأكيد Kozinets على الطبيعة غير الواضحة لحدود المجتمعات عبر الإنترنت وطبيعتها المتكررة عبر الإنترنت وغير المتصلة بالإنترنت، يتم طرح تركيز بديل على الاجتماعية، يهتم هذا النهج بصفات العلاقات الاجتماعية بدلًا من كونهم جزءًا من المجتمع [26].

وفقًا لهذا المنظور يمكن القول إن الممارسة الإثنوغرافية لوسائل التواصل الاجتماعي تشير إلى تحول حاسم من تحليل المجتمعات عبر الإنترنت إلى تحليل العلاقات الاجتماعية الرقمية [27]، ويمكن أن يتضمن هذا النهج العمليات الإثنوغرافية التي تتعامل مع السياقات عبر الإنترنت أو خارج الإنترنت، كما هو الحال بالنسبة للإثنوغرافيا الافتراضية المتعلقة بالإنترنت. كما يوفر طريقة لتصور كيفية قيام عالم الإثنوغرافيا بوسائل التواصل الاجتماعي بإنشاء أماكن إثنوغرافية يمكن تتبعها على الويب، والتي تتبع العلاقات بين العمليات عبر الإنترنت وغير المتصلة بالإنترنت [28].

النظرية المُجَذرة (المُرتَكزة) Grounded Theory:

لقد بدأ تقديم منهجية النظرية المجذرة من قبل كل من Glaser و Strauss عام 1967 وتم تطويرها من قِبَل كل منهما بشكل منفصل مع بداية التسعينات؛ وذلك كمنهجية عامة لبناء النظريات المرتكزة على البيانات النوعية التي يتم جمعها وتحليلها بشكل نظام يعبر التفسير والتأويل Interpretations وهي تهدف في النهاية لاستنباط مفاهيم جديدة ذات معنى، تتكون هذه المفاهيم من الحقائق المرتبطة بمجال البحث وأيضًا من تلك التي يتم بنائها من قبل الباحث Constructions Of The Researcher، إنها عملية بحث استقرائية من القاعدة إلى القمة، وطريقة بحث نوعية تستخرج النظريات من البيانات التجريبية، ووفقًا للنظرية يتم تحديد الارتباطات ذات

الصلة من البيانات الأصلية بناءً على الملاحظات الفعلية ومن خلال التشفير المفتوح والتشفير المحوري والتشفير الانتقائي [29].

في الترميز المفتوح، يتم تجريد البيانات لتكوين مفاهيم أو فئات؛ في الترميز المحوري، يتم تحديد وإنشاء اتصالات مختلفة بين فئات المفاهيم لاكتشاف الفئات الرئيسة والفئات الفرعية والعلاقات بينها؛ يتضمن الترميز الانتقائي عملية تحديد الفئة الأساسية وهيكل العلاقات الشبكية بين الفئات من جميع فئات المفاهيم المحددة بعد التحليل المنهجي، وبناء نتائج البحث ضمن إطار نظري معقول [30].

ومن خلال العمليات الثلاث، يتم استخراج المفاهيم الأولية والفئات الأولية من البيانات الأصلية؛ يتم بعد ذلك تحديد الروابط بين الفئات الأولية لتكوين فئات رئيسة؛ وأخيراً، يتم تحليل العلاقات بين الفئات الرئيسة للوصول إلى نتيجة، وبالتالي الوصول إلى نظرية [31]. وهذه الطريقة هي عملية تنطوي بشكل مستمر على إثارة الأسئلة، وإجراء المقارنات، وإنشاء التصنيفات، وبناء الروابط، وتحديد النظريات [32] [33]. وبمجرد إنشائها، توفر النظرية إطاراً لربط المعلومات في تحليل المستندات بالموضوعات والرموز المرتبطة بأهداف الدراسة [34]. تشمل مزايا تحليل الوثائق من منظور نظري راسخ السماح بمنظور جديد وشامل لدراسة الظاهرة، وتوليد المعرفة المبتكرة فيما يتعلق بالقضايا التي تتم مناقشتها، والكفاءة والفعالية من حيث التكلفة في جمع كميات كبيرة من البيانات، وجمع بيانات لتطوير النظرية [35] [36]، يتطلب هذا النهج بناء نظرية صارمة من خلال التشكيك المستمر في البيانات المجمعة [37]، وتحليل البيانات بشكل استقرائي، وتوليد المعنى بشكل منهجي، وإنشاء نظريات محتملة، وتقييم الافتراضات وتطوير فرضية [38] (Brown et al., 2002; Merriam and Tisdell, 2016).

بالإضافة إلى ذلك، فإنه يتضمن استخدام تثليث مصادر البيانات لتعزيز مصداقية الفكرة وتقليل التحيز وتحريف النتائج [39] [40]، يتضمن التحليل ترميز المعلومات بشكل منهجي من النصوص التي تم تحليلها عن طريق تصنيف وتحديد هياكل المعلومات، واتجاهاتها، وأنماطها، وتحديد الثغرات الناشئة في مرحلتي الترميز والتحليل؛ وبالتالي، تحديد خطوات البحث التالية [41] [42]، ويعتبر جمع المعلومات ومراجعة المحتوى والترميز وتقييم المعلومات من جمع البيانات، والذي يؤدي دوراً حاسماً في تطوير النظرية

المرتكزة[43].

في النظرية المرتكزة، يعني أن النتائج الناتجة عن الملاحظات تأتي من مجموعة بيانات عملية وتجريبية [44]، وعلى هذا الأساس، تؤكد النظرية على الخطوات والإجراءات لربط الأساليب الاستقرائية والاستنتاجية مع السماح للعلماء بتطوير تفسيرات عميقة وشاملة للظواهر التي سبق دراستها [45]، وبما أن الدراسة تستخدم بيانات ثانوية ونصوصاً من المقالات المنشورة والتقارير والأدبيات السابقة، فقد تم استخدام منهج نظري مرتكز لاستكشاف التصور النظري لمنهجية الممارسة الإثنوغرافية الرقمية على وسائل التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت؛ حيث تسمح النظرية المرتكزة بأخذ العينات النظرية، أي تحديد البيانات التي تبلغ المواضيع وتستكشف المشكلة وتقدم تفسيراً معقولًا للظاهرة لتحليل هذه الوثائق الأساسية بشكل منهجي لبناء النظرية[46][47].

ويبين الشكل (1) عملية البحث من أسفل إلى أعلى للمفهوم الاستقرائي للنظرية المرتكزة.

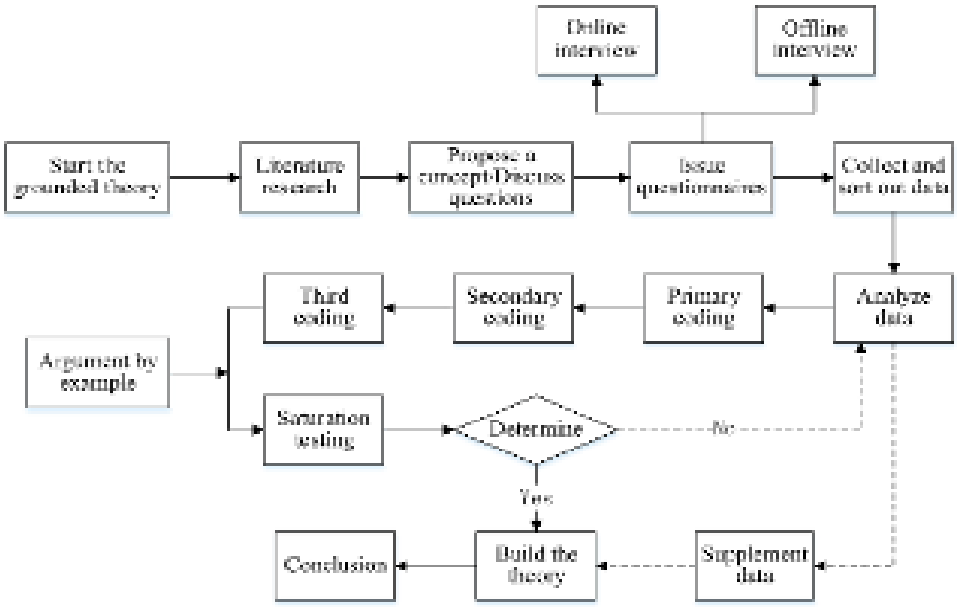

الشكل (1)

[48]Grounded theory process

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

Ethnography الإثنوغرافيا:

تعود جذور مصطلح الإثنوغرافيا Ethnography إلى الأصل اللاتيني والمكون من مقطعين: Ethnos بمعنى ناس أو شعب أو أمة وGrapho تعني الكتابة والوصف، وهي تعني الدراسة المنهجية للبشر والثقافات، وهي تهدف بالأساس إلى استكشاف الظواهر الثقافية، حيث يلاحظ الباحث المجتمع من منظور المبحوثين.

في سياق الإثنوغرافيا كأحد المداخل الكيفية، يتنوع تعريفها وفق عدد من الزوايا وفي إطار منظورين أساسيين، وهما: منظور الدراسات التنظيمية والمنظور الأنثروبولوجي، مفهوم المنظمة والتي تعني وفق الأنثروبولوجيا البيئية أو السياق الطبيعي المباشر، بينما تعني الإثنوغرافيا من منظور الدراسات التنظيمية بأنها الدراسة المعمقة للميدان وفق أدوات وأساليب مركبة أو متعددة؛ بهدف الوصف المعمق للحياة والممارسات [49]. من ثم يمكن النظر للإثنوغرافيا بأنها نمط من البحوث يتطلب ملاحظة ووصف الناس في سياقهم الاجتماعي الطبيعي، وليس سياقًا مصطنعًا أو يتسم بالرسمية، فهي دراسة سلوك الناس وثقافتهم وقيمهم ولغتهم ومعانيها ودلالتها وفق التنظيم الاجتماعي والإطار العام، ومن ثم تتميز الإثنوغرافيا بالكلية أو الشمولية الذي يستند إلى تعدد خلفيات الناس ومنظورهم للأحداث المرتبطة بالظاهرة قيد الدراسة [50]. ويتحدد مصطلح الإثنوغرافيا بأنها وصف المراقبة بالمشاركة الرسمية وغير الرسمية لرفع الغطاء عن وجهة نظر السكان المحليين [51]، كما يشير أحد القواميس التربوية إلى ضرورة التمييز بين علم الإنسان الوصفيethnography وعلم الإنسان التحليلي ethnology حيث إن الإثنوغرافيا تعني دراسة المظاهر المادية والثقافية لجماعة ما، بينما تهتم الإثنولوجيا بأصول الثقافات والمناطق الثقافية وهجرة الثقافة وانتشارها والخصائص النوعية لها[52].

المنهج الإثنوغرافي:

يعتبر المنهج الإثنوغرافي نوعًا خاصًا من مناهج البحوث الكيفية وتتنوع تسمياته، فيطلق عليه أحيانًا البحث النوعي، أو الكيفي، أو البحث الحقلي، أو الطبيعي، أو البحث التفسيري، هذا عن التسمية أما عن التعريف تؤكد الأدبيات العلمية عدم اتفاق الباحثين

على تعريف موحد للمنهج الإثنوغرافي، ويرجع ذلك إلى طبيعته الخاصة والتي تمثل كلمة إثنوغرافيا الترجمة الحرفية للمصطلح ترتبط بأسسه الأبستمولوجية وتصميمه وكيفية إجرائه، وقد عرف Ogbu ,1996 المنهج الإثنوغرافي بأنه الكتابة عن طريقة وأداة لفهم السالب مجتمع ما، وطرقه في الحياة، من خلال معرفة أفكار أعضائه ومعتقداتهم وقيمهم وسلوكياتهم، وما يصنعونه من أشياء يتعاملون معها، ويتم ذلك عن طريق ملاحظة ثقافة الشعوب بالمشاركة في الوضع الطبيعي من جانب الباحث(53).

وعرفه سميث وديلامونت على أنه الطريقة التي يتم من خلالها وصف ثقافة مجتمع ما، حيث أشار إلى أنه الدراسة التي يمكن القيام بها أو إجراؤها في السياق أو الموقف الطبيعي، حيث يقوم الباحث بجمع البيانات أو الكلمات أو الصور، ثم يحللها بطريقة استقرائية، مع التركيز على المعاني التي يذكرها المشاركون (54).

الإطار المنهجى للدراسة:

نوع الدراسة ومنهجها: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التفسيرية التي تستهدف وصف الظاهرة وتفسيرها في وضعها الراهن، ولا تقف عند حدود الوصف المجرد للظاهرة، بل تتعداه لتحليل العلاقات المتبادلة فيها، والوصول إلى استنتاجات وخلاصات لما يمكن عمله لتغيير الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة موضوع البحث نتيجة إجراء هذا النوع من الدراسات. وبما أن موضوع الدراسة يتعلق بظاهرة نريد وصفها وتقديم معلومات شاملة ومفصلة حولها؛ لذا تعتمد الدراسة على المناهج التالية:

1- **منهج المسح** Survey **بشقيه** الوصفي والتحليلي، وذلك عن طريق مسح عينة من الأدبيات السابقة والمراجع والمصادر في منهجية البحوث الإعلامية والاجتماعية، وكذلك المقابلة المتعمقة مع الأساتذة وعلماء الإعلام والاتصال الرقمي والعلوم الاجتماعية من الأكاديميين بالجامعات المصرية.

2- **المنهج الاستقرائى** Inductive approach وهو المنهج الذي يمكن استخدامه من قبل الباحثين والعلماء في وضع النظريات والأحكام العامة؛ من خلال التجارب والملاحظات والمعلومات حول ظاهره الدراسة التي تنقلهم بنتائج عامة يمكن من خلالها

التحول من الجزء إلى الكل. حيث يهدف الاستدلال الاستقرائي إلى تطوير نظرية، وينتقل الاستدلال الاستقرائي من ملاحظات محددة إلى تعميمات واسعة النطاق [55].

أدوات وعينة الدراسة:

وفقًا للهدف من الدراسة فقد استخدمت الدراسة دليل المقابلة المتعمقة مع عدد (15) من الأساتذة الأكاديميين من علماء الاتصال والإعلام الرقمي وعلم الاجتماع بالجامعات المصرية والمراكز البحثية، واعتمدت الدراسة على مرحلتين من أخذ العينات:

الأولى: عينة عمدية للدراسة الكلية: حيث اعتمدت الدراسة على مقابلة عدد (15) من الأساتذة الأكاديميين من علماء علوم الاتصال والإعلام الرقمي وعلم الاجتماع بالجامعات المصرية والمراكز البحثية لإجراء المقابلة واستيفاء البيانات، وقد تم اختيار عينة الدراسة وفقًا للتخصص الأكاديمي الدقيق لكل مفردة، مع التأكيد على الاهتمامات البحثية والتي ترتبط بصورة مباشرة بعلوم الاتصال والإعلام الرقمي ونظريات الإعلام وعلم الاجتماع في مجال وسائل التواصل الاجتماعي والمجتمعات الافتراضية. ويوضح الجدول (1) توزيع عينة الدراسة وفقاً للجامعة والمراكز البحثية التي ينتمي إليها المشاركون في الدراسة.

م	التخصص	الجامعات والمراكز البحثية	العدد
1	الاتصال والإعلام الرقمي	القاهرة	2
		المنصورة	2
		جنوب الوادي	1
		بنها	1
		المنوفية	1
		بنى سويف	1
		المجموع	8
	علم الاجتماع	قناة السويس	2
		الزقازيق	2
		بنها	1
		المنصورة	1
		المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية	1
		المجموع	7

الثانية: وفقًا لمنهجية وطريقة البحث في ضوء النظرية المجذرة والتي تعتمد على ثُلث عدد دليل المقابلة لإجراء اختبار مرحلة التشبع عليها تم أخذ عينة عشوائية من عينة الدراسة الكلية؛ حيث تم أخذ عدد (10) دليل مقابلة من العينة الكلية التي تم تحليل المقابلات معهم لتمثل العينة الفعلية للدراسة بنسبة ثلثي العدد الكلي للمقابلات، وال(5) المتبقية والتي تمثل ثُلث عدد المقابلات تم إجراء اختبار مرحلة التشبع عليها للاستقرار على تشبع فئات التحليل المتضمنة في البحث.

طريقة ومنهجية الدراسة في تطبيق النظرية المجذرة:

اعتمدت هذه الدراسة على طريقة المقابلات المتعمقة مع التحليل من المستوى الثاني، بالإضافة إلى منهج البحث النظري المرتكز لاستكشاف آلية تقييم الممارسة الإثنوغرافية على مواقع التواصل الاجتماعي كمنهج نوعي (كيفي) لدراسة المجتمعات الافتراضية، وترجع أسباب اختيار هذه الطريقة لما يلي:

أولًا: تحاول هذه الدراسة كيفية تقييم الممارسة الإثنوغرافية الرقمية على مواقع التواصل الاجتماعي كمنهج نوعي لدراسة المجتمعات الافتراضية، ومن الأنسب استخدام طريقة البحث النوعي لحل مشكلة الكيفية، وتعتبر تطبيق النظرية المُجذرة مناسبة بشكل خاص لكيفية حدوث المشاكل وسببها وتقييم الموقف الكلي.

ثانيا: على الرغم من وجود دراسات سابقة حول تطبيق البحوث الكيفية على وسائل التواصل الاجتماعي إلا أن استنتاجات البحوث كانت غير متسقة، وكانت معظم الموضوعات البحثية من الدول الغربية، ولم تستكشف سوى القليل من الأبحاث كيف تمارس الإثنوغرافيا الرقمية على وسائل التواصل الاجتماعي في البلدان العربية وتعتبر النظرية المُجذرة أكثر ملاءمة لحل مثل هذه المشكلات الاستكشافية.

ثالثًا: نظراً للأبعاد المختلفة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي يجب أن تفوت طرق التحليل التقليدية الموجهة نحو البيانات الإحصائية الكثير من المعلومات النوعية المهمة، ومزايا النهج النظري المرتكز على التحقيق من خلال تكامل البيانات، وتحسين المفهوم، وتمشيط الفئات يمكن أن تنتج نموذجًا نظريًّا كاملًا للممارسة الإثنوغرافية الرقمية على وسائل التواصل الاجتماعي.

رابعا: طريقة النظرية المُجذرة أو (المرتكزة) هي طريقة بحث نوعية استخدمت إجراءات التحليل المنهجي لتطوير وتوجيه نظريات ظاهرة معينة بشكل استقرائي. إن الجذور الفريدة للنظرية المجذرة أو المرتكزة تخلق ملخصًا للنتائج النظرية التي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالمبدأ الأساسي المتمثل في "ربط النظرية بالممارسة" في العمل البحثي، علاوة على ذلك، تتمتع طريقة النظرية المرتكزة بتوازن جيد، فهو يتطلب من الباحثين اتباع إجراءات تحليلية صارمة من خلال الاستخدام الشامل لمعارفهم التجريبية الخاصة لفهم المواد الأصلية، وذلك لتحقيق مزيج مثالي من نتائج البحث الذاتية والموضوعية [56].

ولا تتطلب هذه الطريقة من الباحث تحديد متغيرات محددة والعلاقات بينها مسبقًا أو طرح افتراضات نظرية، ولكن من خلال البيانات التجريبية ومن خلال تحليل البيانات الأولية، يتم تلخيص النظرية وتعميمها [57]، بحيث يكون من الممكن في نفس الوقت افتراض آلية لكيفية ممارسة الإثنوغرافيا الرقمية على وسائل التواصل الاجتماعي.

خطوات تطبيق النظرية:

تم تطبيق النظرية المُجَذرة (المُرتكزة) على الدراسة في سبع خطوات: تحديد المحاور الرئيسة، مناقشة الفئات الرئيسة، اختيار المفاهيم المرتبطة بالبحث، أخذ العينات النظرية (مراجعة الأدبيات السابقة والأسس النظرية السابقة) والعينات الميدانية من خلال المقابلات المتعمقة، ثم جمع البيانات، باستخدام برنامج ترميز ثلاثي المستويات (الترميز المفتوح، الترميز المغزلي، الترميز الانتقائي)، والمناقشة، والتكوين النظري. ولتوضيح التصور النظري لمنهجية الممارسة الإثنوغرافية الرقمية على وسائل التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت حصلت الدراسة على البيانات الأساسية النظرية لمفهوم المنهج النوعي والدراسات الكيفية، وكذلك مفهوم المجتمعات الافتراضية، ثم البحث في مفهوم الممارسة الإثنوغرافية الرقمية، ثم حصلنا على الأدبيات السابقة، وقامت الدراسة بتحليل البيانات الأولية وقامت ببناء نموذج نظري وفقًا للنظرية المُجذرة أو المُرتكزة. وعلى هذا تم تحليل البيانات النظرية واستخدام مبادئ النظرية المُجذرة لتحديد آلية التحليل وبناء نموذج شامل لاختبار كيفية تقييم منهجية الممارسة الإثنوغرافية الرقمية على وسائل التواصل الاجتماعي.

في مرحلة أخذ العينات، تم استخدام ثلاث طرق لأخذ العينات النظرية: أخذ العينات المفتوحة، وأخذ العينات العلائقية، وأخذ العينات التفاضلية المقابلة لبرنامج ترميز ثلاثي المستويات. بعد الحصول على البيانات، تم استخدام الترميز المفتوح، والترميز المغزلي، والترميز الانتقائي؛ للحصول على النموذج المفاهيمي النهائي، والذي تمت مراجعته بعد ذلك ومقارنته بالأدبيات السابقة لتشكيل التصور النظري في النهاية.

الأساليب ومصادر البيانات:

تم استخدام تحليل الأدبيات السابقة والمقابلات المتعمقة لعينة الدراسة لمراجعة وتقييم الفئات بناءً على أهداف الدراسة. توفر هذه الطريقة هيكلًا لتنظيم الفئات بشكل معقول بحيث يمكن تحديد الفئات المناسبة [58]. تتضمن المواد التي تم تحليلها في هذه الدراسة عناصر نظرية أدبية غير فنية؛ مما يجعل تحليل المحتوى النظري خياراً مقبولًا [59]، وبناءً عليه، تم استخدام تحليل الأدبيات والمصادر من المستوى الثاني بجانب تحليل المقابلات لتوصيف وتقييم التصور النظري واقتراح اتجاهات للدراسات التطبيقية المستقبلية حول الممارسة الإثنوغرافية على وسائل التواصل الاجتماعي.

وقد ذكر العديد من الباحثين أن جميع الوثائق يمكن أن تساعد في كشف المعنى وتطوير الفهم واكتشاف الرؤى ذات الصلة بمشكلة البحث [60]، وبالنظر إلى أن الدراسة استخدمت النظرية المُجذرة في هذا النهج المنهجي، كان جمع البيانات وتحليلها عملية متتابعة تكرارية، استمرت حتى التشبع [61]. حيث تسمح جمع البيانات التكرارية والاستقرائية وتحليلها وتطوير الرموز بمفاهيم جديدة والقدرة على إظهار كيفية ترابط المعاني والمفاهيم والموضوعات داخل الدراسة [62]، وبالتالي، فهي ضرورية لتطوير التصور النظري [63]، نظراً لأن التحليل المنهجي للمقابلة وللأدبيات هو أسلوب بحث نوعي (كيفي) [64]، وقد تم الاعتماد على التحليلات الإحصائية الوصفية.

تحليل البيانات:

قامت الدراسة بتحليل البيانات وتصنيفها حسب تشابهها وترابط العلاقات بينها اعتماداً على النظرية المُجذرة كما يلي:

الترميز المفتوح:

في هذه الدراسة، تم إجراء الترميز المفتوح واستخراج المفاهيم الأساسية أولًا:

قامت الدراسة بتحليل البيانات التي تم جمعها من خلال أخذ العينات المفتوحة للمصطلحات المتكررة، وتلخيص المفاهيم وتنظيمها في فئات وفقًا لمدى ملاءمتها أو تشابهها؛ حيث تم استخراج ما مجموعه ثمانية عشر مفهومًا، وتم دمج المفاهيم حسب ملاءمتها أو تشابهها في أربع فئات. وفقًا لنتائج الترميز المفتوح، قامت هذه الدراسة بفرز أبعاد ممارسة الإثنوغرافيا الافتراضية على وسائل التواصل الاجتماعي، ويمكن تقسيمه إلى أربعة أبعاد: الأسس المنهجية لممارسة الإثنوغرافيا الافتراضية على وسائل التواصل الاجتماعي، ومحددات ممارسة الإثنوغرافيا الافتراضية على وسائل التواصل الاجتماعي، وأساليب الممارسة الإثنوغرافية على وسائل التواصل الاجتماعي كموقع بحثي إثنوغرافي، وأخلاقيات البحث الإثنوغرافي على وسائل التواصل الاجتماعي.

الترميز المحوري (المغزلي):

بناء على نتائج تحليل الترميز المفتوح، أدى التشفير المغزلي (المحوري) إلى زيادة كثافة الفئة، وتوضيح الاختلافات بين الفئات والعلاقات القائمة فيما بينها. ومن خلال تحليل العلاقات بين الفئات الأولية الثمانية عشر التي تم الحصول عليها من نتائج الترميز المفتوح، تم دمج أربع فئات رئيسة عن طريق إعادة التصنيف. يمكن تقسيم أبعاد ممارسة الإثنوغرافيا الافتراضية على وسائل التواصل الاجتماعي إلى ثماني فئات فرعية، ومن بينها: الأسس المنهجية لممارسة الإثنوغرافيا الافتراضية على وسائل التواصل الاجتماعي وتشمل ارتباط فئتين فرعيتين، هما: منهجية الممارسة الإثنوغرافيا الافتراضية وأنواع البحوث الإثنوغرافية الافتراضية على وسائل التواصل الاجتماعي، والتي تضمنت مفاهيم البحث الإثنوغرافي الواقعي ودراسات الحالة والبحث الإثنوغرافي المدمج (الدمج بين الافتراضي والواقعي)، وتشير محددات ممارسة الإثنوغرافيا الافتراضية على وسائل التواصل الاجتماعي إلى البحث في وسائل التواصل الاجتماعي كمواقع إثنوجرافية وما يتعلق بالطريقة والتطبيق؛ حيث تمثلت العلاقات الارتباطية بين مفاهيم مضمونية الإتاحة وعلاقتها بالحواجز التقنية وبنية صفحات وسائل التواصل الاجتماعي، وإشكالية العبور الرقمي لمحتوى صفحات وسائل التواصل الاجتماعي ومفهوم الكشف عن هوية المبحوثين والانخراط الإثنوغرافي في الهوية على مواقع التواصل الاجتماعي و ما يرتبط بعمل

الباحث في ممارسة الإثنوغرافيا الرقمية على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بتحديد العينات في البحوث الإثنوجرافية على وسائل التواصل الاجتماعي. وتشير أساليب الممارسة الإثنوجرافية على وسائل التواصل الاجتماعي كموقع بحثي إثنوجرافي إلى أساليب الممارسة الإثنوغرافية والتكيفية في ممارسة الإثنوغرافيا الافتراضية، والعلاقات الإثنوغرافية والتفاعل والتواصل على وسائل التواصل الاجتماعي كموقع بحثي إثنوغرافي، ومنها الأدوات اللغوية والتفاعلية، وطرق التواصل، وعرض الذات، وفهم شعور المبحوثين بالذات، والمعاني وأخلاقيات البحث الإثنوغرافي على مواقع التواصل الاجتماعي.

الترميز الانتقائي:

يعتمد الترميز الانتقائي على نتائج الترميز المغزلي لتوضيح العلاقة بين الفئات وتحديد الفئة الأساسية وإيجاد خط مناسب لتنظيم الفئات الأخرى حول الفئة الأساسية وأخيراً بناء التصور النظري، إلى جانب مواد الأدبيات السابقة، يُظهر التحليل المقارن المستمر للعلاقات بين الفئات التي تم الحصول عليها عن طريق الترميز المفتوح والترميز المغزلي أن الممارسة الإثنوجرافية تمثل منهجًا نوعيًّا للبحوث الكيفية والتي يمكن أن تؤخذ على أنها الفئة الأساسية. يمكن تقسيم ممارسة الإثنوغرافيا الافتراضية على وسائل التواصل الاجتماعي إلى أربعة أبعاد؛ حيث إدراك مفاهيم الأسس المنهجية لممارسة الإثنوغرافيا الافتراضية على وسائل التواصل الاجتماعي تساعد في فهم وتحديد محددات ممارسة الإثنوغرافيا الافتراضية على وسائل التواصل الاجتماعي، وتؤثر في الوعي بخصائص البحث في وسائل التواصل الاجتماعي كمواقع إثنوجرافية وما يتعلق بالطريقة والتطبيق، وكما أن إدراك الطريقة والتطبيق تساعد في تحديد أساليب الممارسة الإثنوجرافية المناسبة لكل بحث وقضية على وسائل التواصل الاجتماعي كموقع بحثي إثنوجرافي وتؤثر التكيفية في ممارسة الإثنوغرافيا الافتراضية وكما تؤثر فهم وبناء العلاقات الإثنوغرافية على التفاعل والتواصل على وسائل التواصل الاجتماعي كموقع بحثي إثنوجرافي، وارتباط هذه العلاقات وأشكال التفاعل والتواصل بين الباحث والمبحوثين على الالتزام بأخلاقيات البحث الإثنوجرافي على وسائل التواصل الاجتماعي.

اختبار التشبع النظري:

ويعني التشبع النظري أن البناء النظري يميل إلى التشبع عندما لا يمكن الحصول على فئات جديدة من خلال تحليل البيانات. في هذه الدراسة، تم اختيار العينات بشكل عشوائي لتحليل الترميز التفصيلي وبناء النموذج، وتم إجراء اختبار لعينة عشوائية من المقابلات تمثل ثُلث عدد المقابلات من العينة الكلية لاختبار التشبع النظري، أظهرت نتائج تحليل الترميز لاختبار التشبع أنه لم يتم العثور على مفاهيم وفئات جديدة، ولم يتم إنشاء علاقات جديدة بين الفئات. ولذلك تم التأكد من أن تحليل الترميز والبناء النظري لهذه الدراسة قد وصل إلى مرحلة التشبع.

عرض الأدبيات السابقة:

نظرا للاهتمام البحثي المتزايد، أصبح تحليل الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت مجالًا بحثيًا مهمًا يشمل مجموعة متنوعة من الأساليب؛ **لذا** تم عرض الدراسات من الأدبيات السابقة في نطاق الهدف الرئيس للدراسة وهو الإثنوجرافيا الافتراضية على مواقع التواصل الاجتماعي، وقد حصلت الدراسة على عدد ليس بالقليل منها، ونظراً لطبيعة الدراسة الحالية فقد ارتأينا عرض النماذج الحديثة للدراسات في مجال البحث الحالي بما يتناسب مع حجم وهدف توظيفها في هذا البحث، وبناءً عليه فإننا نعرض نماذج للأدبيات وفقًا لأسلوب وطريقة التطبيق المنهجي؛ حيث نعرض الدراسات حول الإثنوجرافيا الافتراضية في مجموعة محددة من الأساليب المتنوعة بين الباحثين لوسائل التواصل الاجتماعي من منظور إثنوجرافي كما يلي:

دراسات تناولت بالتحليل النقدي للبحوث ومراجعة الأدبيات النوعية في إطار الإثنوغرافيا الافتراضية على وسائل التواصل الاجتماعي حيث قامت دراسة2023 Anjali Popat and Carolyn Tarrant[65]

بمراجعة الأدبيات النوعية لاستكشاف وجهات نظر المراهقين حول وسائل التواصل الاجتماعي والصحة العقلية والرفاهية، هدفت مراجعة الأدبيات السردية هذه إلى استكشاف وجهات نظرهم، وقد استعرضت الدراسات النوعية التي نُشرت بين يناير 2014 وديسمبر 2020، وتم استردادها من أربع قواعد بيانات: APA Psychinfo وWeb of Science وPubMed وGoogle Scholar.. أبرزت هذه المراجعة كيف

يمكن أن يسهم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تدهور الصحة العقلية على المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و17. كما يوضح التأثير الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي على رفاهية المراهقين- من خلال منتديات الاتصال والدعم والمناقشة لمن لديهم تشخيصات مماثلة. وباستخدام التحليل الببليومتري لتحليل الشبكة الاجتماعية في أبحاث الأعمال والإدارة لاتجاه البحث والأداء من 2001 إلى 2020 كانت دراسة Adhe Rizky Anugerah etal 2022 [66] استخدمت الدراسة ستة موضوعات في إطار الأعمال والإدارة بنظام SNA كأداة منهجية، لتقييم الهياكل الاجتماعية من الأفراد أو المنظمات المسماة العقد المرتبطة من خلال نوع واحد أو أكثر من الترابطات، مثل الصداقة، أو القرابة، أو التبادل المالي، أو المعرفة، أو المكانة يتنوع الممثلون عبر مستويات مختلفة، من الأفراد، وصفحات الويب، والعائلات، والمنظمات الكبيرة، والدول. يكشف هذا التحليل عن منشورات مهمة ويصور بشكل موضوعي الروابط بين المقالات المتعلقة بموضوع أو مجال بحث معين من خلال فحص مدى تكرار الاقتباس من المقالات المنشورة الأخرى. وقد رصدت دراسة Amarat Zaatut and Stephanie M. DiPietro 2023 [67] تطور الدراسات الإثنوغرافية الكلاسيكية والمعاصرة للهجرة والجريمة؛ حيث تم إعادة النظر في الإثنوغرافيا الكلاسيكية للهجرة والجريمة، مع التركيز على الإسهامات المنهجية، حيث قامت بتجميع مجموعة من الأبحاث الإثنوغرافية المعاصرة حول الهجرة والجريمة، والتي تشمل مراقبة مجتمعات المهاجرين لتوضيح قيمة الأساليب النوعية لالتقاط الفروق الدقيقة في تجارب المهاجرين في عصر الهجرة الجديد. تبين من الدراسة أنه بالنسبة للباحثين الذين يدرسون الهجرة في العقود الأولى من القرن العشرين، كانت الطرق التي يُنقل بها المهاجرون من القديم ذخيرة وأنظمة ثقافية فريدة من العالم إلى العالم الجديد قد يحفز التكيفات الإجرامية، أما الدراسات الإثنوغرافية المعاصرة للهجرة والجريمة، فقد كشفت الدراسة أن المشهد المعاصر للهجرة في الولايات المتحدة مختلفًا إلى حد كبير عن الحقبة التي أُجريت فيها الدراسات المذكورة أعلاه. ومن خلال الأدلة الإثنوغرافية تناقش دراسة Anna Apostolidou 2023 [68] أن الإسهام الرئيس للعلوم الإنسانية الرقمية في مجال

الأنثروبولوجيا تكمن في توليد "نصوص" خيالية على غرار تجارب وروايات المحاورين الميدانيين. تستلزم هذه الفرضية ممارسات معرفية جديدة التي يتم التوسط فيها رقمياً من خلال الأدلة الإثنوغرافية. تقع هذه الدراسة عند تقاطع استجوابات الدراسات الإثنوغرافية والنسوية والإعلامية، وتسعى الدراسة أيضاً إلى مقاومة الأشكال الراسخة للكتابة الأكاديمية والإثنوغرافية وتوفير مساحات بديلة للإشكالية المفاهيمية. وتقدم مجموعة من الملاحظات الإثنوغرافية والنظرية التي قد توجه عملية الكتابة متعددة الوسائط. تشكل السمات الرئيسة لاستخدام هذه الإثنوغرافيا للتقنيات الرقمية، والتي توفر إمكانيات موسعة للتجريب الكتابي والأرشفة الأنثروبولوجية. وتعكس دراسة Loretta Baldassa 2023 [69] أربعة عقود من البحث (عبر العودة الإثنوغرافية) لاستكشاف التحولات الاجتماعية في تقنيات السفر والاتصالات التي أثرت على التجارب المعيشية، وبالتالي على التصور النظري لزيارات المهاجرين، حيث تكشف عن التحولات- التي أحدثها التحول التكنولوجي- وأنه يجب أن تُفهم القدرة على الوجود المشترك المادي والافتراضي على أنها تعاون مشترك، يمكن أن توفر القرابة الرقمية الروابط الاجتماعية والعلائقية للهويات الفردية والجماعية والانتماء مع الوطن، استخلصت النتائج أن التقنيات الرقمية أدت إلى توسع الشبكات عبر الوطنية؛ مما يسهل تطوير العلاقات المشتركة والمعاصرة، و المعرفة عبر المسافات. هذه التطورات نفسها في تقنيات السفر والاتصالات زادت من الفرص لكل من الأشكال المادية والافتراضية للوجود المشترك. ومن خلال نهج مراجعة الأدبيات والتحليل النظري من خلال وقائع المؤتمر الدولي السابع للتعليم المعاصر جمعت دراسة AHanzhang Zhao (2022) [70] بين المقالات السابقة ونظريات الاتصال لتحليل العلاقة بين خصائص سلوك الهوية لمجموعات الأقليات الجنسية والتنشئة الاجتماعية عبر الإنترنت في الوقت الحاضر. لقد ثبت أن الإنترنت يشجع تحديد الهوية الذاتية للمثليين من خلال الهروب الذاتي، وفك الارتباط عن الشبكات الاجتماعية القديمة والدعم الجماعي. هذه العملية مصحوبة أيضاً بخطر الانفصال عن الواقع والاحتيال عبر الإنترنت. مع تطور شبكة الويب العالمية، أصبحت التنشئة الاجتماعية عبر الإنترنت أكثر انتشاراً.

ومن الدراسات ما بحثت في منهجية بحوث الإثنوغرافيا الافتراضية كتوجه بحثي في دراسة المجتمعات الافتراضية فقد زعمت دراسة Elisabetta Costa,etal, 2023[71] أن المحتوى الرقمي نفسه يمكن تحليله كممارسة، باستخدام الإثنوغرافيا للممارسات الرقمية، وأنه يمكن دراسة المحتوى الرقمي كإجراءات روتينية في إمكانيات وسائل الإعلام الرقمية. يقدم هذا المنظور طريقة جديدة لإجراء تحليل المحتوى من منظور إثنوجرافي ويوسع صندوق الأدوات المتاح للبحوث الأنثروبولوجية الإعلامية، لتحقيق هذه الغاية، اقترحت الدراسة تحولًا تحليليًا بسيطًا: بدلًا من التمييز الواضح بين المحتوى الرقمي والممارسات المرتبطة به، يمكننا فهم المحتوى الرقمي نفسه على أنه ممارسة. في حين أن نهج نصوص الوسائط يركز على المعاني أو الآثار السيميائية للمحتوى الرقمي. وهدفت دراسة بوروبي عبد الهادي وفتيحة كيحل 2023 [72] إلى تسليط الضوء على مفهوم الإثنوغرافيا الافتراضية كأحد مناهج البحث الجديدة التي يمكن الاعتماد عليها كأداة بحث منهجية لدراسة المجتمعات الافتراضية في ضوء التغيرات والتطورات الكبيرة في بيئة الاتصال، وكذلك ظهور نموذج جديد يتحرك نحو دراسة المساحات من خلال الاعتماد على مفاهيم جديدة مثل أبحاث البيانات الضخمة. ولهذه الغاية، حاولت الدراسة إظهار الرقمنة ودورها الوظيفي بالمعنى المنهجي الذي يساعد الباحثين على التغلب على العديد من العقبات والصعوبات، ولقد توصلت الدراسة إلى الحاجة إلى استخدام وتكييف المناهج المنهجية وأساليب البحث لتتناسب مع دراسة الوسائط الجديدة مثل الطريقة الإثنوغرافية الافتراضية، وهي الطريقة المتوافقة مع طبيعة وهيكل المجتمع الافتراضي. وتناولت دراسة الزهرة بو جفجوف 2022[73] موضوع الإثنوغرافيا كمقاربة وتوجه بحثي معاصر لدراسة الظواهر الإعلامية والاتصالية في البيئة الافتراضية، كما تسلط الضوء على أهم خطوات تطبيق الإثنوغرافيا الافتراضية (الملاحظة بالمشاركة والمقابلة) في دراسة السلوك الاتصالي للجمهور والتفاعلات الممكنة مع الرسائل الإعلامية التي يتلقاها من مختلف الوسائط المتوفرة في الفضاء الاتصالي الجديد، والتي أصبحت تعرف بالمنهجية الإثنوغرافية في دراسة التلقي. كما تناولت الدراسة أهم المشكلات والصعوبات التي يواجهها الباحث ضمن المقاربة الإثنوجرافية الافتراضية، وفي نفس

الإطار سعت دراسة زينب خلالفة 2022 [74] إلى تسليط الضوء على المقاربات الكيفية في دراسة المجتمعات الافتراضية، وتحديدًا الإثنوغرافيا على الإنترنت كتوجه بحثي جديد، مكيف ومطور للإثنوغرافيا التقليدية، من خلال تبيان أنواعها وطرق ممارستها، وأوصت بالحاجة الملحة لوجودها لملاءمة أساليبها للممارسات الاتصالية والثقافية لمجتمعات الإنترنت.

ومن الأدبيات ما بحثت في أساليب وطريقة ممارسة الإثنوغرافيا الافتراضية على وسائل التواصل الاجتماعي:

باستخدام تحليل الشبكة الاجتماعية عبر الإنترنت والاعتماد على أسلوب التحليل الكيفي لمحتوى مواقع التواصل الاجتماعي في سياقات معينة منها: دراسة Boning 2023 Lyu &Chun Lai [75] والتي قامت بتحليل تفاعل المتعلم مع تعليقات المتحدثين الأصليين على أحد مواقع الشبكات الاجتماعية التعليمية، اعتمدت الدراسة على التحليل الإثنوغرافي لاستكشاف كيفية تفاعل متعلمي اللغة الثانية (L2) مع تعليقات الزملاء في السياقات التعليمية. كشف تحليل تفاعلاتهم على المنصة بمرور الوقت واستجاباتهم للمقابلات شبه المنظمة أن الطريقة التي تصوروا بها وتصرفوا عليها تغيرت بمرور الوقت. علاوة على ذلك، كانت هذه التغييرات متداخلة مع مختلف العوامل الفردية والسياقية. وقد أظهرت دراسة Jasmina Rueger a etal 2023[76] أن المجتمعات عبر الإنترنت هي مصادر بيانات قيّمة توفر بيانات طولية غنية يصعب الوصول إليها، اقترحت الدراسة أولًا استخراج البيانات وتحليلها ثم دمج تحليل الشبكة الاجتماعية لاستكشاف كل من المحتوى والعلاقات. الدراسة تصف كيفية استخدام الحلول الجاهزة ودمجها لجمع بيانات الشبكة عبر الإنترنت وتحليلها. تقترح طريقة البحث استخراج جميع البيانات ذات الصلة من مجتمع يمكن الوصول إليه بشكل مفتوح عبر الإنترنت، أي تحديد وتصور العلاقات بين المستخدمين وخصائص الشبكة الاجتماعية ككل باستخدام تحليل الشبكة الاجتماعية. وفي منهجية تحليلية لتأثير الأيديولوجيات على سياق النص لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمعات حول العالم كانت دراسة [77] panel Stephanie Dryden a, Dariush Izadi b2023 حيث قدمت نهجًا بحثيًا يلقي الضوء على كيفية أداء مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي والتفاوض على

ذخيرتهم المتعددة الوسائط والمتعددة المضمنة في ممارساتهم على وسائل التواصل الاجتماعي ضمن تحليل تأثير الأيديولوجيات على سياق النص لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمعات حول العالم بالاعتماد على مناهج الإثنوغرافيا الرقمية باعتبارها منهجية الدراسة التوجيهية، تبحث الدراسة في منشور على YouTube والرد على التعليقات من إعدادات Global South، تسهم هذه الدراسة في مجموعة العمل الناشئة حول معيارية التعددية اللغوية في المجتمعات حول العالم. وبحثًا في إمكانية الإدماج الرقمي والاجتماعي واستنادًا إلى دراسة إثنوغرافية مدتها سنتان، توضح دراسة Chuyue Ou and Zhongxuan Lin(2023 [78] علاقة أكثر تعقيدًا بين وسائل التواصل الاجتماعي المحمولة، والتنقل المكاني والزماني للمهاجرين، وتجربتهم الذاتية في الاندماج الاجتماعي والاستبعاد. تقع هذه الدراسة في سياق عابر للحدود الصينية (منطقة ماكاو الإدارية الخاصة)، وتدافع الدراسة عن نظرية معرفية جديدة للحدود، وهي نظرية معقدة وغير متجانسة ومتناقضة، حيث تعيد هذه الدراسة تشكيل الحدود في الطبقة الرقمية وأن وسائل التواصل الاجتماعي المتنقلة تبني أو تعيد بناء الحدود نفسها وما يترتب على ذلك من استبعاد/ تضمين، على الرغم من أن وسائل التواصل الاجتماعي المتنقلة أصبحت على نحو متزايد جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية للمهاجرين. فيما استكشفت دراسة Carla Malafaia& Taina Meriluot2022 [79] كيف يتفاوض الناشطون الشباب في البرتغال وفنلندا حول قيمة وسائل التواصل الاجتماعي في ممارساتهم. ووعودها المتناقضة للحركات الاجتماعية، استنادًا إلى البيانات الإثنوغرافية من نشطاء المناخ البرتغاليين ونشطاء الصحة العقلية الفنلنديين؛ فإن الدراسة تُبنى على علم الاجتماع البراغماتي كإطار تحليلي للتحقيق في القيمة وصنع المعنى داخل هذه الحركات الاجتماعية، تمثلت رؤية الدراسة في أن الإطار التحليلي الذي يركز على القيم عند ظهورها في الممارسات اليومية ملائم بشكل خاص لفهم بناء المعنى في الحركات الاجتماعية، التي يتمثل جوهرها في تقييم ونقد المبررات القائمة ضمن ترتيبات اجتماعية وسياسية معينة.

فيما سعت بعض الدراسات الى الدمج بين أسلوب التحليل للمحتوى على مواقع التواصل الاجتماعي بالدمج مع أساليب منهجية أخرى فقد أجرى [80] Alexandros Georgios Kapaniaris2023 بحثًا في سياق "الإثنوغرافيا الأرشيفية مع منظور التقنيات الجديدة بعد الهجرة الخارجية إلى الولايات المتحدة من أواخر القرن التاسع عشر إلى الوقت الحاضر"، شكلت وسائل التواصل الاجتماعي والمجموعة المعنونة "طرق/ أماكن هجرة سكان اليونان (مغنيسيا) إلى الولايات المتحدة الأمريكية" على Facebook أداة بحث، بالإضافة إلى شهادات شفوية (مقابلات على مراحل، تقدم هذه الدراسة وسائل التواصل الاجتماعي كتقنيات إنترنت يمكن استخدامها في جمع ورقمنة الأدلة التي يمكن أن تكون مفيدة في تحليل وتطوير البحث القائم على الأدلة (الإثنوغرافيا الأرشيفية).وقد قدمت دراسة Lorena Nessi García & Olga Guedes Bailey2019[81] بحثًا أصليًا مستندًا إلى المستخدم بشأن استخدام المغتربين الأوروبيين المكسيكيين لمواقع الشبكات الاجتماعية (SNSs) لعمل تمييزات عرقية وفئوية من خلال مسار مشاركة المحتوى وعرضه على ملفاتهم الشخصية المتصلة بالشبكة. تستند المواد التجريبية لهذه الدراسة إلى البحث الإثنوغرافي. من خلال تحليل الصور والنصوص المعروضة، وكذلك الاستبانات والمقابلات. لتحليل الفروق العرقية بناءً على إشارات المشاركين إلى السمات الجسدية. ولتوضيح استخدام الفروق العرقية والطبقية، أخذت الدراسة في الاعتبار بشكل خاص استخدام Facebook وأيضًا A ASW (Small World)، وهي خدمة SNS حصرية وجدت النتائج استبعادًا ضمنيًا أو صريحًا، وتمييزًا وفصلًا من خلال شبكات SNS متماسكة يشارك فيها المبحوثين، وهم مغتربون أوروبيون مكسيكيون يتمتعون بامتياز.

وحول استراتيجيات الجمع بين الملاحظة الإثنوغرافية مع تحليل الشبكة الاجتماعية تشرح دراسة Marine Policy, panelIsidro Maya-Jariego2023[82] كيف أن الجمع بين تحليل الشبكة الاجتماعية والملاحظة الإثنوغرافية يمكن أن يساعد في فهم الأعراف الاجتماعية غير الرسمية التي تؤثر على السلوك الفردي للصيادين الترفيهي. ترى الدراسة أنه يجب تقييم إسهامات البحث الإثنوغرافي باستخدام معايير طرق البحث النوعي، والتي لا تتطابق بالضرورة مع منطق التمثيل الإحصائي، لم تستند الدراسة إلى

الحصول على عينة، ولكن على التحديد الشامل والملاحظة لجميع أعضاء شبكة اجتماعية بأكملها. حيث التشكيك في دراسة إثنوغرافية بحجج التمثيل الإحصائي غير مقبول، وتوصلت الدراسة إلى أنه كما هو معتاد في تحليل الشبكة، لوحظ وجود نظام اجتماعي في سلامته من خلال التعليقات. وباستخدام نهج netnographic مع مقابلة معمقة وبالاعتماد على نظريات التأثير الاجتماعي والمادية الاجتماعية، تقدم دراسة Hélène Bussy-Socrate, Karina Sokolova2023[83] رؤى جديدة حول الدوافع الاجتماعية والمادية المتعلقة بإضفاء الطابع الجنسي على السلوك عبر الإنترنت للمؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي؛ حيث تم جمع بيانات المراقبة من حسابات Instagram لعشرين شخصية مؤثرة مخصصة للجمال والموضة. بالإضافة إلى ذلك، تم إجراء 15 مقابلة معمقة تم تحليل البيانات باستخدام استراتيجية الاختطاف. تم ترميز جميع المواد وفقًا لمبادئ التحليل الموضوعي. يحدد المؤلفون التأثير الرئيس للتكنولوجيا التي أصبحت سلطة غير بشرية تحدد المعايير الضمنية وتشكل معتقدات وسلوكيات النساء المؤثرات. هذا العمل يساعد على فهم أفضل للوضع الاجتماعي والدوافع والضغوط الموجودة في السياقات الاجتماعية والتكنولوجية.

وقد هدفت دراسة Erik X. Raj 2023[84] إلى تحديد فائدة مجموعة دعم التلعثم القائمة على Facebook والتي تم إنشاؤها كامتداد ومكمل لمجموعة دعم التلعثم الشخصي كوسيلة لتوفير الدعم النفسي والاجتماعي للأشخاص الذين يتلعثمون (PWS). تم استخدام نهج نوعي مستوحى من الإثنوغرافيا لاستكشاف تجارب سبعة مشاركين (ستة مشاركين يتلعثمون ومشارك واحد لا يتلعثم، كشف تحليل البيانات عن موضوعين رئيسين، بما في ذلك فوائد وتحديات المشاركة في مجموعة دعم التلعثم على Facebook. احتوى كل موضوع رئيس على خمسة مواضيع فرعية. وأثبتت النتائج أن هناك العديد من الفوائد والتحديات المرتبطة بكونك عضوًا في مجموعة دعم متعثرة قائمة على Facebook. حيث توفر للأعضاء طريقة مفيدة ومؤثرة للحصول على الدعم النفسي والاجتماعي من PWS الأخرى. ومن خلال نهج متعدد الأساليب يشمل إثنوغرافيا وسائل التواصل الاجتماعي، وطريقة المقابلة "التمرير للخلف"، والحوارات

المستمرة على وسائل التواصل الاجتماعي كانت دراسة Claire Moran& Virginia Mapedzahama2023[85] تركز الدراسة على التمييز العنصري للجسد الأفريقي الأسود باعتباره أمراً حاسماً للممارسات الرقمية التي تنخرط فيها النساء الأفريقيات السود الشابات في أستراليا على وسائل التواصل الاجتماعي. بالاعتماد على نهج متعدد الأساليب يشمل إثنوغرافيا وسائل التواصل الاجتماعي، وطريقة المقابلة "التمرير للخلف"، والحوارات المستمرة على وسائل التواصل الاجتماعي تشير النتائج إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي تُستخدم لإبراز و(إعادة) المطالبة بالأنوثة الأفريقية السوداء المعاصرة، هذه المجتمعات الرقمية التمكينية التي تركز على النساء السود هي مساحات مهمة يمكن فيها أن يتجاهلن، ويقاومن، ويرفضن الأيديولوجيات العنصرية الضارة في أستراليا البيضاء. واتضحت رؤية الدمج الافتراضي والواقعي في بحوث الإثنوغرافيا الافتراضية فيما أوضحته دراسة Di Wang1 and Sida Liu (2021)[86] من أنه لا يحتاج جمع بيانات العلوم الاجتماعية وتحليلها على وسائل التواصل الاجتماعي إلى عرض شامل للبيانات الضخمة فحسب، بل يحتاج أيضاً إلى الانغماس الإثنوغرافي في اليومي "العيش في المواقع" والتفاعل مع موضوعات البحث على مدى فترة طويلة من الزمن، اعتمدت الدراسة على خبرات المؤلفين الواسعة في العمل الميداني في دراسة النسويات والمحامين الصينيين على وسائل التواصل الاجتماعي لتقديم بعض الأفكار حول كيفية إجراء بحث نوعي في العالم الرقمي. اعتمدت الباحثة في منهجية بحثها على مراقبة الإجراءات النسوية عبر الإنترنت في الصين منذ عام 2012 ثم المشاركة في بعض الإجراءات منذ عام 2013. من خلال التفاعلات اليومية النشطة على منصات وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة. وتستكشف دراسة حمزة السيد2021 [87] بنية "انهيار السياق"، وأسسه التاريخية، وكذلك التعرف على كيف ولماذا أصبح "انهيار السياق"- المتعلق بأداء الذات الخاصة والعامة- سائداً بشكل متزايد على مواقع الشبكات الاجتماعية، وكيف يمكن أن ينعكس ذلك على ديناميات تفاعل "المواطنين الرقميين" و"المهاجرين الرقميين" في مواقع الشبكات الاجتماعية، وذلك باستخدام المنهج الإثنوغرافي الذي يمزج بين الملاحظة والمقابلة، في ضوء النظرية المتجذرة. وشملت عينة الدراسة 30

مقابلة، وركزت الدراسة على موقعي الفيس بوك وتويتر، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود نوعين مختلفين من "انهيار السياق الأول هو انهيار متعمد للسياق، بينما الثاني انهيار غير متعمد، كما أظهرت نتائج المقابلات أربع استراتيجيات لإدارة انهيار السياق.

وبعض الدراسات اعتمدت على أسلوب المقابلات المتعمقة لجمهور وسائل التواصل الاجتماعي في الكشف عن دور التواصل الاجتماعي والذكاء العاطفي في التوظيف الناجح من منظور إثنوغرافي بحثي حيث تركز دراسةolusoyi richard ashayeetal 2023 [88] على إظهار دور مشاركة وسائل التواصل الاجتماعي والنظر في الذكاء العاطفي كمفهوم حاسم للتوظيف الناجح. اعتمد الباحثون نهجًا نوعيًا من خلال مقابلات متعمقة شبه منظمة مع بعض طلاب الجامعات الذين تم اختيارهم عشوائيًا في المملكة المتحدة، من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 19 و32 عامًا. تم اختيار المشاركين بناءً على التركيبة السكانية المختلفة لتوفير تمثيل أوسع وأقل تحيزًا للشباب البالغين في المملكة المتحدة. يوسع هذا البحث الأدبيات المتعلقة بالذكاء العاطفي في المشاركة في وسائل التواصل الاجتماعي والتوظيف الناجح.

وهناك دراسات تناولت الجانب المنهجي للإثنوغرافيا من منظور أخلاقي لوسائل التواصل الاجتماعي حيث بحثت دراسة Valerie Fazel 2023 [89] موقع YouTube كموقع بحثي يثير قضايا أخلاقية لم تتم معالجتها بعد في الدراسات. تؤكد المناقشات المعقدة حول ما إذا كانت الاتصالات عبر الإنترنت خاصة أو عامة على المخاوف من أن الحدود الأخلاقية السابقة، والمبادئ التوجيهية، وتطبيقات البحث الأدبي وطرق الاستشهاد بالأداء قد لا تحمي الباحث أو موضوع الدراسة أو كليهما بشكل كاف. تفحص هذه الدراسة مسؤولية العلماء في عملية البحث ونشر معلومات مستخدمي YouTube ضمن المنح الدراسية المنشورة. فيما إذا كانت الأولوية الأخلاقية للباحثين هي حماية أو نشر هويات مستخدمي YouTube و/ أو المعلقين في المنشورات الأكاديمية أم لا. وتبحث دراسة [90] (Cearns, Jennifer Helen; (2023 في دور الأساليب الإثنوغرافية الرقمية في مشهد بحثي ناشئ ضربه COVID-19، حيث أصبحت الأساليب الأنثروبولوجية التقليدية مستحيلة بسبب قيود التباعد الاجتماعي. تجادل الدراسة بأنه في حين أن الأنثروبولوجيا لها امتياز طويل القرب المادي والوجود كعقيدة مركزية للطريقة

الإثنوغرافية مكن للطرق الرقمية أيضًا أن توفر إحساسًا معينًا بالمسافة الاجتماعية، والتي يمكن أن تكون في الواقع مفيدة لعملية البحث. اعتمدت الدراسة على تجارب إجراء خمسة عشر شهرًا من العمل الميداني سواء عبر الإنترنت أو خارج الإنترنت بين الفئات المهمشة في كوبا وميامي؛ للكشف عن الطرق التي يمكن بها للمسافة الرقمية أن تسوي العلاقة بين الباحث والأبحاث، وتؤدي في النهاية إلى طريقة أخلاقية أكثر. حيث تنفيذ العمل الميداني بين المجتمعات الضعيفة. وقد انبثقت دراسة Laura Schoenberger& Alice Beban 2018 [91] من تجارب الباحثين الجماعية في تجسيدات الخوف والترهيب، أسست الدراسة تحليلها على رؤى من عدة سنوات من الخبرة البحثية الإثنوغرافية والاستقصائية في مناطق الصراع على الأراضي في كمبوديا. قدمت الدراسة منهجيتها البحثية مع إشارات غامضة فقط لأماكن وأشخاص محددين لجعل الأمر أقل سهولة لتحديد المشاركين في البحث.. بنت الدراسة تحليلها الإثنوغرافي في سياق أن "الاستيلاء" ليس مجرد تطويق مادي للأرض، ولكنه انتزاع عاطفي، وقد أشارت الدراسة أنه يتعرض الباحث أيضًا للعنف؛ مما يثير تساؤلات حول طرق المعرفة الممكنة حيث يشكل الخوف عملية البحث وخصائص كل من الباحثين والمشاركين في البحث.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تبنت الدراسات السابقة المقاربات الكيفية في دراسة الإثنوغرافيا الافتراضية، وتحديدًا الإثنوغرافيا على وسائل التواصل الاجتماعي كتوجه بحثي جديد، باعتباره مكيفًا ومطورًا للإثنوغرافيا التقليدية، وأوصت بالحاجة الملحة لوجودها لملاءمة أساليبها للممارسات الاتصالية والثقافية لمجتمعات الإنترنت. فيما قدمت الدراسات السابقة نهجًا بحثيًا يلقي الضوء على كيفية أداء مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي واستخدام الوسائط المتعددة المتضمنة في ممارساتهم على وسائل التواصل الاجتماعي؛ ضمن تحليل تأثير الأيديولوجيات على سياق النص لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمعات حول العالم، بالاعتماد على مناهج الإثنوغرافيا الرقمية باعتبارها منهجية للدراسة. كما حدد الباحثون التأثير الرئيس للتكنولوجيا التي أصبحت سلطة غير بشرية تحدد المعايير الضمنية وتشكل معتقدات وسلوكيات الجمهور، وهذا العمل يساعد على

فهم أفضل للوضع الاجتماعي والدوافع والضغوط الموجودة في السياقات الاجتماعية والتكنولوجية، وقد تمثلت رؤية بعض الدراسات السابقة في أن الإطار التحليلي الذي يركز على القيم عند ظهورها في الممارسات اليومية ملائم بشكل خاص لفهم بناء المعنى في الحركات الاجتماعية، التي يتمثل جوهرها في تقييم ونقد المبررات القائمة ضمن ترتيبات اجتماعية وسياسية معينة، وهو ما ساعدنا في الدراسة الحالية على أخذ هذه الفئة في الاعتبار عند وضع التصور النظري. وتقدم هذه الدراسات وسائل التواصل الاجتماعي كتقنيات إنترنت يمكن استخدامها في جمع ورقمنة الأدلة التي يمكن أن تكون مفيدة في تحليل وتطوير البحث القائم على الأدلة (الإثنوغرافيا الأرشيفية)، وقد أشارت بعض هذه الدراسات إلى فئة تحديد العينات من منظور إثنوغرافي باعتمادها على التحديد الشامل والملاحظة لجميع أعضاء شبكة اجتماعية بأكملها بدلًا من الاعتماد على عينة ممثلة مبررة ذلك بأن التشكيك في دراسة إثنوغرافية بحجج التمثيل الإحصائي غير مقبول. وترى الدراسات السابقة أنه يجب تقييم إسهامات البحث الإثنوغرافي باستخدام معايير طرق البحث النوعي، والتي لا تتطابق بالضرورة مع منطق التمثيل الإحصائي. وقد تناولت بعض هذه الدراسات تبيان أنواع الإثنوغرافيا الافتراضية وطرق ممارستها، وقد أشارت أن المحتوى الرقمي نفسه يمكن تحليله كممارسة، باستخدام الإثنوغرافية للممارسات الرقمية، وأنه يمكن دراسة المحتوى الرقمي كإجراءات روتينية في إمكانيات وسائل الإعلام الرقمية، ويقدم هذا المنظور طريقة جديدة لإجراء تحليل المحتوى من منظور إثنوجرافي، ويوسع صندوق الأدوات المتاح للبحوث الإثنوغرافية الإعلامية.

وتقترح بعض هذه الدراسات طريقة منهجية للبحث باستخراج جميع البيانات ذات الصلة من مجتمع يمكن الوصول إليه بشكل مفتوح عبر الإنترنت، أي تحديد وتصور العلاقات بين المستخدمين وخصائص الشبكة الاجتماعية ككل باستخدام تحليل الشبكة الاجتماعية، كما بينت الدراسات السابقة أنه لا يحتاج جمع بيانات العلوم الاجتماعية وتحليلها على وسائل التواصل الاجتماعي إلى عرض شامل للبيانات الضخمة فحسب، بل يحتاج أيضًا إلى الانغماس الإثنوغرافي اليومي "العيش في المواقع" والتفاعل مع موضوعات البحث على مدى فترة طويلة من الزمن، وعلى هذا الأساس أسست بعض الدراسات

تحليلها على رؤى من عدة سنوات من الخبرة البحثية الإثنوغرافية والاستقصائية. فيما اعتمد الباحثون نهجًا نوعيًا للإثنوغرافيا الافتراضية من خلال مقابلات متعمقة شبه منظمة باستخدام المنهج الإثنوغرافي، وبعض هذه الدراسات اعتمدت على النهج الذي يمزج بين الملاحظة والمقابلة، وقد أكدت بعض هذه الدراسات أن الجمع بين تحليل الشبكة الاجتماعية والملاحظة الإثنوغرافية يمكن أن يساعد في فهم الأعراف الاجتماعية غير الرسمية التي تؤثر على السلوك الفردي للجمهور. وقد دعت الدراسات السابقة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي كموقع بحثي يثير قضايا أخلاقية لم تتم معالجتها بعد في الدراسات الحالية ويحتاج إلى مزيد من الدراسة، ولتفادي هذا القصور قدمت بعض هذه الدراسات منهجيتها البحثية مع إشارات غامضة فقط لأماكن وأشخاص محددين لجعل الأمر أقل سهولة لتحديد المشاركين في البحث دون ذكر أسماء أو بيانات شخصية، وهو ما يدعونا لأخذ هذه الفئة في الاعتبار في إجراء هذه الدراسة.

مناقشة نتائج الدراسة والتكوين النظري:

وفقًا للهدف الرئيس للدراسة يمكن طرح ومناقشة نتائج الدراسة وطرح التكوين النظري من خلال الأبعاد التالية:

البُعد الأول: الأسس المنهجية لممارسة الإثنوغرافيا الافتراضية على وسائل التواصل الاجتماعي:

تناول هذا البُعد فئتين رئيستين (منهجية الممارسة الإثنوغرافيا الافتراضية وأنواع البحوث الإثنوغرافية الافتراضية على وسائل التواصل الاجتماعي وقد تضمن ثلاثة مفاهيم فرعية تندرج ضمنه، وهي: البحث الإثنوغرافي الواقعي- دراسات الحالة- البحث الإثنوغرافي المدمج (الافتراضي والواقعي).

الفئة الأولى: فيما يتعلق بمنهجية الممارسة الإثنوغرافيا الافتراضية:

يتم استخدام الإثنوغرافيا لدعم فهم الباحث العميق لمشكلة البحث؛ حيث إن الهدف من الدراسة الإثنوغرافية هو التعرف على مشكلة الدراسة- (وجميع القضايا المرتبطة بها)- ومن خلال تحقيق ذلك، سيكون الباحث قادراً على فهم المشكلة حقًا وبالتالي طرح حل أفضل بكثير [92]. وقد أشارت النتائج الميدانية للمقابلات إلى أن منهجية الممارسة الإثنوغرافيا الافتراضية تستخدم مصطلح "البحث الكيفي" وذلك بسبب المنهج المستخدم

والذي يعتمد على ملاحظة المشاركين، وكذلك مصطلح "البحث الإثنوغرافي" ليعني "البحث الكيفي"، أي أنه يُستخدم هذين المصطلحين كمصطلحين بديلين للممارسة الإثنوغرافيا الافتراضية. وأن البحث الإثنوغرافي هو طريقة نوعية، حيث يلاحظ الباحثون أو يتفاعلون مع المشاركين في الدراسة في بيئتهم الواقعية. وفي مجال قابلية التطبيق والدراسة المتمحورة حول الجمهور وتصميم البحث.

- تتنوع الأساليب الحالية في الدراسة الإثنوغرافية الافتراضية عمومًا حيث تم توسيع النهج المنهجي للإثنوغرافيا الافتراضية وإعادة صياغتها من خلال مقترحات جديدة مثل الإثنوغرافيا الرقمية والإثنوغرافيا على أو من أو عبر الإنترنت، الإثنوغرافيا الرابطة، الإثنوغرافيا الشبكية، علم الثقافة السيبرانية، ويحافظ كل من هؤلاء على هدفه الخاص مع ترسيخ أصول الإثنوغرافيا ويصوغ علاقتها بهذا التأصيل وفقًا لطريقة البحث. ولذلك لا يوجد نهج موحد معترف به للإثنوغرافيا الافتراضية يصف كيفية تكييف الإثنوغرافيا مع البحث عبر وسائل التواصل الاجتماعي. ويُترك الأمر للباحثين لتحديد عمليات التكيف الخاصة والمناسبة لهم.

- أن ممارسة الإثنوغرافيا الافتراضية ترتبط بصورة مباشرة أو غير مباشرة بدراسة المجتمعات الافتراضية وتتضمن المنهج المميز للبحث فيها، وهذا لا يعني دراسة الشكل المميز للأجناس البشرية، ويفتح ذلك المجال لدراسات الإثنوغرافيا الافتراضية حول اختيار الأساليب المتنوعة بين الباحثين من منظور إثنوجرافي [93].

- (وفقًا لرؤى علماء الاجتماع من عينة البحث بخاصة) على إرجاع بداية المنهج الإثنوغرافي وتطوره وتطبيقاته العلمية إلى علم الأنثروبولوجيا. إذ تم استخدامه من قبل الباحثين الأنثروبولوجيين، بوصفه طريقة للتعرف على الثقافات الأخرى، وعلى وجه الخصوص الثقافات البدائية. وبالتالي استمدت الإثنوغرافيا قواعد تنظيمها وأسسها من علم الأنثروبولوجيا.

أما **زيتون** (2006) فبين أن المعنى الحرفي لمصطلح "إثنوجرافي" هو: "الكتابة عن مجموعات من الأفراد"، فباستخدام هذا التصميم الكيفي، يمكن تحديد مجموعة من الأفراد، وملاحظة كيف يسلكون ويفكرون ويتحدثون، ووضع تصور كلي لهذه الجماعة.

فالمنهج الإثنوغرافي هو منهج لوصف الواقع واستنتاج الدلائل والبراهين من المشاهدة الفعلية للظاهرة المدروسة. ويتطلب هذا المنهج من الباحث معايشة فعلية للميدان أو الحقل موضوع الدراسة [94]، ويوصف البحث الإثنوغرافي أيضاً بأنه بحث تفاعلي يتطلب وقتًا طويلًا للملاحظة والمقابلة وتسجيل العمليات كما تحدث بشكلها وفي مواقعها الطبيعية [95].

الفئة الثانية: أنواع البحوث الإثنوغرافية الافتراضية على وسائل التواصل الاجتماعي:

تشير نتائج الدراسة أن البحث الإثنوغرافي على وسائل التواصل الاجتماعي متعدد الأنواع، ووفقًا لتكرار الإجابات لعينة الدراسة تم تحديد الأنواع الرئيسة التالية:

أ- البحث الإثنوغرافي الواقعي وهو إحصاء موضوعي للموقف يكتبه الشخص بصيغة المتحدث الثالث؛ أي أنه ليس متضمنًا في الموقف، بل مجرد ملاحظ، ويقرر بموضوعية المعلومات المستقاة من المبحوثين في هذا البحث بأسلوب قياس لا يتأثر بالتحيز الشخصي أو الأحكام أو الأهداف السياسية.

ب- دراسات الحالة: حيث تمثل دراسة الحالة نوعًا مهمًّا من البحث الإثنوغرافي؛ باعتبارها تهتم بدراسة المجموعة، وليس فقط لوصف نشاطات الجماعة، مع الاهتمام كثيراً بتحديد موضوع ثقافي يختبرونه في بداية الدراسة، والتركيز على الاستكشاف المتعمق للواقع الفعلي للحالة.

ج- البحث الإثنوغرافي المدمج (الدمج بين الافتراضي والواقعي): طرحت نتائج الدراسة وجهات نظر وعناصر تحليلية جديدة تجمع بين التحليل الميداني الواقعي وإثنوغرافيا افتراضية على وسائل التواصل الاجتماعي، وقد طرحت عينة الدراسة لهذا الأسلوب مبررات وحجج منهجية في الدراسة على وسائل التواصل الاجتماعي، منها أنه يجب أن تجمع بين الممارسة عبر وسائل التواصل الاجتماعي والواقع الفعلي، حيث وفقًا لرؤيتهم لا يمكن أن تقتصر الإثنوغرافيا الافتراضية على "البحث الافتراضي"، ولكن يجب دمجه مع الملاحظة المادية في الواقع الفعلي، من أجل اختبار كيفية إدراج العوامل الوسيطة في الدراسة، وهو ما تقترحه أيضًا simona isabella استنادًا إلى عملها الميداني في البحوث الإثنوغرافية لبعض القضايا المنهجية [96]. ولا يمكن الجزم بوجود علاقة

تنافسية أو عدائية بين المقاربات الكمية والنوعية لدراسات الإثنوغرافيا الافتراضية. على العكس من ذلك، يمكن أن يكون دمج كلا النهجين في البحوث متعدد الأساليب مفيداً جداً للعديد من الموضوعات البحثية [97].

-طرحت نتائج الدراسة إمكانية نقل بعض العناصر الأساسية للإثنوغرافيا الواقعية إلى الإثنوغرافيا الافتراضية منها المقابلات عبر الإنترنت، والوجود المستمر للباحثين الإثنوغرافيين في الميدان البحثي والمشاركة المكثفة في الحياة اليومية للمبحوثين، بل وتمثل ضرورة في الإثنوغرافيا الافتراضية لتطوير البحوث الإثنوغرافية.

– وقد أضاف,Bryman أنه مع ذلك، تظهر أيضاً القيود المفروضة على نقل الإثنوغرافيا، أو البحث النوعي بشكل عام وهو ما يدعو للنظر في طبيعة وسائل التواصل الاجتماعي كمجال للبحث، وتدعونا أيضاً إلى النظر في طبيعة طرق البحث وتكييفها [98].

وأن هناك العديد من الروابط بين الفضاء الإلكتروني والحياة الواقعية، والتي ينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار فى ممارسة الإثنوغرافيا الافتراضية، – فالإنترنت عموماً هي ثقافة ومنتج ثقافي في نفس الوقت [99].

البُعد الثانى: محددات ممارسة الإثنوغرافيا الافتراضية على وسائل التواصل الاجتماعى:

وقد تمثلت في فئتين رئيستين الفئة الأولى: البحث في وسائل التواصل الاجتماعي كمواقع إثنوجرافية.

والفئة الثانية: فيما يتعلق بالطريقة والتطبيق ويندرج ضمن هذه الفئة ثمانية مفاهيم فرعية، تشمل كل من: (مضمونية الإتاحة والكشف عن هوية المبحوثين، والحواجز التقنية وبنية صفحات وسائل التواصل الاجتماعي، والانخراط الإثنوغرافي في الهوية على مواقع التواصل الاجتماعي، وعمل الباحث في ممارسة الإثنوغرافيا الرقمية على مواقع التواصل الاجتماعي، وتحديد العينات، وإشكالية العبور الرقمي لمحتوى صفحات وسائل التواصل الاجتماعي).

الفئة الأولى: البحث في وسائل التواصل الاجتماعى كمواقع إثنوجرافية: تشكل مواقع التواصل الاجتماعي فضاءً إلكترونيًا بحدود مرنة ومعلومات مجزأة [100]، ووسائل التواصل الاجتماعي كموقع بحثي اثنوجرافي يتطلب تداخل وترابط المفاهيم الأساسية

للإثنوغرافيا في إطار متكامل بين الباحث والمجتمع، وبهذا المعنى كما يزعم domínguez, daniel ، فإن جعل وسائل التواصل الاجتماعي هدفًا للبحث الإثنوغرافي يتطلب انعكاسًا واسعًا للمفاهيم المركزية للإثنوغرافيا [101]، ووفقا لماروتسكي يمكن دراسة العديد من السمات الهيكلية للمجتمعات الافتراضية في الإثنوغرافيا عبر الإنترنت[102]، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن البحث الإثنوغرافي على وسائل التواصل الاجتماعي كمواقع إثنوجرافية يرتبط باعتبارات تقنية وبحثية، منها:

أولًا: يصعب على الباحثين تحديد مجتمع البحث بوضوح أو تحديد حدود موقع البحث بدقة على وسائل التواصل الاجتماعي. -حيث يمكن لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، وكذلك مواقعهم ومحتوياتهم المشتركة، التغيير بين لحظة وأخرى[103].

ثانيا: منصات التواصل الاجتماعي هي نتاج للوضع الاجتماعي والسياسي الراهن، وغالبًا ما يتم تشغيلها لمصالح اقتصادية أو سياسية. نتيجة لذلك، يمكن التأثير أو حتى تعديل سلوك المستخدم. وفي هذا الإطار ذكر Eubanks 2018 في دراسته أن المؤسسات تستخدم خوارزميات ونماذج البيانات الضخمة لتحديد جودة الوقت الذي يقضيه المستخدم على وسائل التواصل الاجتماعي [104].

ثالثًا: بينت نتائج الدراسة أهمية الأخذ في الاعتبار ثقافة المجتمعات ونظامها السياسي عند إجراء الإثنوغرافيا الافتراضية، فإذا كانت هذه الوسائل توفر أدوات تكنولوجية أكثر تقدمًا فإن تقييم هذه الخدمة كما يشير Eubanks 2018 يُحسب إيجابية تطبيقها أو سلبيته وفقًا لثقافة المجتمعات ونظامها السياسي [105].

رابعا: أن هناك تحديات واضحة تواجه أبحاث العلوم الاجتماعية والإنسانية بسبب ظهور وسائل التواصل الاجتماعي ولا يزال أمام نهج البحوث الإثنوغرافية طريق طويل لمواجهتها، خاصةً فيما يتعلق بجمع البيانات وتحليلها في إطار حجم العينة الكبير والموضوعية التقنية.

خامسا: صعوبة تعميم النتائج في البحوث الإثنوغرافية الافتراضية حيث تُصنف الإثنوغرافيا الافتراضية بأنها جزئية وليست شاملة لمجتمع الإنترنت- وذلك فيما يتعلق باختيارها لتطبيقات معينة من أجل الدراسة [106]، وBergmann يؤكد أن إيجاد طريق

من المجتمعات الافتراضية إلى الحياة الحقيقية للمشاركين يعتبر أمراً صعباً نوعاً ما- ولذلك، فإن الإثنوغرافيا الافتراضية لا تزال جزئية ومحدودة أكثر مما هي الأشكال الأخرى للإثنوغرافيا [107].

سادسا: أشارت عينة البحث أن دراسة وسائل التواصل الاجتماعي كمواقع بحثية يمثل نهج مرن إلى حد ما ويتناسب كطريقة مع عملية البحث الإثنوغرافية والكتابة والنص كما في البحث النوعي. مثال ذلك تحديد العينات العمدية وتحليل المحتوى، كغيرها من أشكال الإثنوغرافيا.

- ويختلف هذا المنظور مع رأي Mann,. and Stewart, (2000) في أن نقل البحوث النوعية إلى مجال الإنترنت وبخاصة وسائل التواصل الاجتماعي يشكل تحدياً لكثير من المناهج، منها كيف تتكيف الطرق والمناهج؟ كيف يمكن تكييف مفاهيم المشاركة، وأخذ العينات، والتحليل في هذا المجال؟ [108]. إلا أن 2004, Bergmann يرى أنه من الطرق التكيفية لمعالجة هذه الإشكالية هي أنه يجب على إثنوغرافيا وسائل التواصل الاجتماعي أن تأخذ في اعتبارها الكيفية التي يبني بها المستخدمون هذه الوسائل [109].

- إلا أنه في نفس الوقت هذا النهج يتحدى عدة أسس أساسية لمفاهيم البحوث الإثنوغرافية مثل مشاركة الباحث وتفاعله، وكونه جزءاً من الحياة اليومية لمجتمع أو ثقافة، تؤدي هذه التحديات إلى إعادة النظر في هذه المفاهيم وتكييفها مع احتياجات دراسة المجتمعات الافتراضية بدلًا من المجتمعات في العالم الواقعي [110].

الفئة الثانية: فيما يتعلق بالطريقة والتطبيق:

تشكل وسائل التواصل الاجتماعي تحديا لإمكانات البحث النوعي (الكيفي) وطرقه للأسباب التالية كما طرحتها نتائج الدراسة:

أولًا: مضمونية الإتاحة: فمع استمرار ظهور صفحات وسائل التواصل الاجتماعي واختفائها، قد يكون من الصعب افتراض أن الصفحة التي تم العثور عليها ستكون دائما متاحة بنفس الطريقة مرة أخرى.

ثانيا: الكشف عن هوية المبحوثين: حيث تقابل الباحث مشكلات نتيجة لعدم الكشف عن هوية **المبحوثين**، فالمقابلة الإلكترونية تختلف عن المقابلة المباشرة وجها لوجه. وفي الغالب

الجمهور على وسائل التواصل الاجتماعي لا يهتم أن يصبح جزءاً من دراسة الباحث، من هنا- يجب على الباحث التفكير في مشكلته البحثية وما إذا كانت تستدعي حقًا استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كموقع بحثي لإجراء الدراسة [111].

ثالثًا: الحواجز التقنية: تقابل الباحث الإثنوغرافي صعوبة في تحليل صفحات وسائل التواصل الاجتماعي؛ من أجل الحصول على بيانات المقابلة، ولذلك يفضل إجراء عملية الدمج مع طرق أخرى تركز على اللقاء الواقعي مع أشخاص أو مؤسسات- حيث تمثل وسائل التواصل الاجتماعي سطحًا محددًا-، والذي يتضمن الحواجز التقنية [112].

رابعا: بنية صفحات وسائل التواصل الاجتماعى: حيث صفحات وسائل التواصل الاجتماعي لديها بنية مختلفة عن النصوص وتشمل أشكال مختلفة من البيانات (الصور والأصوات والنصوص، والروابط، وغيرها) وهو ما يمثل صعوبة في التحليل في البحوث الكيفية، ولذلك يجب اختيار الأدوات التحليلية المناسبة للبحوث الكيفية وتطبيقها،- ولكن كما يشيرDaniel Domínguez يتعين على الباحث تكييفها مع الدقة في تحديد العينات النظرية أو المُستهدفة [113].

خامسا: الانخراط الإثنوغرافي في الهوية على مواقع التواصل الاجتماعى: تميل الدراسات التي تسعى إلى استكشاف التأثيرات عبر الثقافات إلى إبراز الاختلافات بين الجمهور المقيمين في مناطق العالم المختلفة، وهو أمر يمثل إشكالية إلى حد ما؛ نظرًا للإمكانات الرقمية للعولمة ككل [114]. وقد كانت من أهم الملاحظات التي طرحتها نتائج الدراسة أن العديد من التفاعلات في المجتمعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي هي تفاعلات نصية- ولا يزال فهم تجزئة الهوية أو الهوية المستمرة التي يتم تنفيذها بشكل مختلف في سياقات مختلفة اعتبارًا مهمًا للمتخصصين في علم الإنترنت [115].

-أكدت نتائج الدراسة على أهمية الإمكانات التحليلية لملاحظة المبحوثين من خلال الانخراط الإثنوغرافي في مواقع إنتاج الهوية، أي إعدادات facebook وmyspace على سبيل المثال. حيث تبرز الإثنوغرافيا الافتراضية من خلال الانخراط كعنصر رئيس في عمل معظم الباحثين الإثنوغرافيين، حيث يتم مواجهة تحديات المواقع الافتراضية، ومن هذا المنطلق دعاJörgen Behrendtz2011 إلى الضرورة لتطوير أدوات بحث جديدة

وأساليب تحليلية مناسبة لإدارة البيانات التي تم جمعها [116]. وهنا تكمن نقطة توتر دائمة بين السهولة الواضحة في جمع البيانات وصعوبة الوصول إليها في الدراسة[117].

ولتفادي هذه التحديات طرحت نتائج الدراسة رؤية لدراسة مواقع الشبكات الاجتماعية من خلال الأساليب الإثنوغرافية التقليدية. حيث تتفاعل البيئة الرقمية مع الممارسات الاجتماعية للمستخدمين- وقد ويصف Massimo Airoldi 2018 هذا التحول بالإثنوغرافيا متعددة المواقع، أو إثنوغرافيا "غير محددة" [118]. وبذلك توفر الشبكات الاجتماعية مجموعة متنوعة من الفرص للبحث العلمي في جميع المجالات [119].

سادسا: عمل الباحث في ممارسة الإثنوغرافيا الرقمية على مواقع التواصل الاجتماعى:
تشير نتائج الدراسة إلى أهمية عمل الباحث في الإثنوغرافيا الافتراضية على وسائل التواصل الاجتماعي كونه جزءًا من الدراسة ومشاركًا فيها مع التزامه بالموضوعية والحيادية، وكما يصف Miller, D. 2000 عمل الباحث في الإثنوغرافيا على وسائل التواصل الاجتماعي أن يعيش المرء جزءًا من حياته على وسائل التواصل الاجتماعي والمشاركة فيها، وهى ليست مجرد تجربة افتراضية، ولكنها مرتبطة بالبحث بطرق مهمة لأنه ينطوي على العيش من خلال الإثنوغرافيا [120]. وفيما يتعلق بتطوير الباحث لإمكاناته البحثية فقد قدم العلماء أيضًا نصائح لإجراء تعديلات منهجية مباشرة على العمل الميداني في الإثنوغرافيا التقليدية من خلال استخدام التقنيات الرقمية [121]. كما قام علماء الإثنوغرافيا بدمج التقنيات الرقمية مثل مسجلات الصوت والكاميرات الرقمية وأجهزة الحاسوب في العمل الميداني التقليدي، والذي يشار إليه أحيانًا باسم الإثنوغرافيا "المحسنة رقميًا" [122].

سابعا: تحديد العينات: أن عملية اختيار العينة في البحوث الكيفية لا تقل أهمية عن اختيارها في البحوث الكمية، ولكن يمكن اعتبارها أحد العناصر الأكثر دلالة على الاختلاف بين النوعين من البحوث من حيث طبيعة المنهج. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن عملية اختيار العينة المناسبة تكون بالضرورة منسجمة ومتسقة مع موضوع الدراسة وأهدافه المعرفية والنظرية والمنهجية بالنسبة للبحوث الكيفية، يُترجم ذلك غالبًا باعتماد

عينة عمدية، كما أن عملية اختيار العينة وتحديد حجمها في البحوث الكيفية وتدقيقها تكون تدريجية وتراعي مسألة التشبع المعلوماتي المرتبطة بطبيعة موضوع البحث وأهدافه. -وفيما يتعلق بأخذ عينات من صفحات الويب، يمكن أن يبدأ الباحث باستخدام العينات النظرية، ولذلك قد يكون من المفيد استخدام أكثر من محرك واحد للبحث [123].

ثامنًا: إشكالية العبور الرقمي لمحتوى صفحات وسائل التواصل الاجتماعي: تؤكد الدراسة أنه من المهم أن يكون الباحث قادراً على رؤية كيفية عمل الباحث الإثنوغرافي؛ حيث إن عمل باحث الإثنوغرافيا في وسائل التواصل الاجتماعي يرتبط بالعالم الرقمي، وأيضًا العالم الواقعي، حيث تعتبر الممارسة الإثنوغرافية الافتراضية جزءاً مختلطًا من المحتوى الرقمي وغير الرقمي بطرق حقيقية وتجريبية. وقد أضافت نتائج الدراسة من الرؤى ما لها آثار أوسع لعمل الإثنوغرافيا في سياق القيام بالإثنوغرافيا على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث هناك ضرورة لنهج مختلفة تسمح للباحثين بالتركيز على الترابط في الممارسات عبر وسائل التواصل الاجتماعي وخارجها في الواقع الفعلي، وهي طريقة أفضل لفهم كيفية القيام بالبحوث النوعية– وهو ما يؤكد عليه Rapport حيث إن ممارسات وسائل التواصل الاجتماعي مشتركة في تكوين الفئات الاجتماعية والممارسات التي ينخرطون فيها معًا [124]. إن ممارسة الإثنوغرافيا على وسائل التواصل الاجتماعي لا تعني القيام بعمل ميداني في منصة وسائط اجتماعية معينة محددة- مثل Facebook أو Twitter أو YouTube، لأن هذا الأمر معقد شيئًا ما بسبب أن معظم مستخدمي الإنترنت يتخطون باستمرار النطاق من المنصات من خلال محركات البحث والارتباطات التشعبية– لذلك أشار (Rapport, 2002) أن عمل الباحث الإثنوغرافي الرقمي يتضمن عبوراً رقمياً مترابطًا ومشاركًا السياقات الحالية [125].

البُعد الثالث: أساليب الممارسة الإثنوغرافية على وسائل التواصل الاجتماعي كموقع بحثي إثنوجرافي:

تناول هذا البُعد أربع فئات رئيسة: أولًا: أساليب الممارسة الإثنوغرافية وقد تناول مفهومين رئيسين، هما: تحليل المحتوى والمقابلات أو مراقبة المشاركين وثانياً: التكيفية في

ممارسة الإثنوغرافيا الافتراضية وثالثًا: العلاقات الإثنوغرافية ورابعًا: التفاعل والتواصل على وسائل التواصل الاجتماعي كموقع بحثي إثنوغرافي، وقد اشتملت هذه الفئة على ثلاثة مفاهيم هي الأدوات اللغوية والتفاعلية وطرق التواصل وعرض الذات وفهم شعور المبحوثين بالذات والمعاني.

الفئة الأولى أساليب الممارسة الإثنوغرافية تستخدم العديد من التخصصات المختلفة الإثنوغرافيا لمقاربة أهدافها البحثية، وهذا الاحتضان متعدد التخصصات للإثنوغرافيا يثريها. وهذا التنوع في المناهج، يتخذ شكلًا جديدًا عند البحث في وسائل التواصل الاجتماعي، وبناءً عليه فإن الإثنوغرافيا الافتراضية ليست مجرد منهجية أنثروبولوجية [126]. وتتنوع الأساليب الحالية في الدراسة الإثنوغرافية الافتراضية وفقًا لما تم من توسيع النهج المنهجي للإثنوغرافيا الافتراضية وإعادة صياغته من خلال مقترحات جديدة مثل الإثنوغرافيا الرقمية، والإثنوغرافيا على/ من/ عبر/ الإنترنت، والإثنوغرافيا الشبكية والإثنوغرافيا الإلكترونية، إلخ. وتتضمن تسمية "الإثنوغرافيا الافتراضية" مجموعة واسعة من الأساليب المنهجية التي تهدف إلى الرد على موضوع البحث والطرق المختلفة التي تم بها إنشاء هذا النهج. وهو ما يواجهه علماء الإثنوغرافيا الافتراضية مثل كيفية استخدام البيانات غير المتجانسة (النص، والبيانات السمعية البصرية، وما إلى ذلك) في تحليلهم، أو كيفية الجمع بين البحث الواقعي والمجال الافتراضي. وهنا تكمن نقطة التوتر الدائمة بين السهولة الظاهرة لجمع البيانات وصعوبة الوصول والمشاركة في التطبيق [127].

وتتوقف الطرق التي يتم بها تشكيل وسائل التواصل الاجتماعي كموقع بحثي على المنهجيات والأساليب العملية المتبعة، لكن الطريقتين الرئيستين المستخدمتين هما:

تحليل المحتوى حيث يتم تحليل المحتوى لمجموعات البيانات الكبيرة على وسائل التواصل الاجتماعي، وتشكل هذه الأساليب وسائل التواصل الاجتماعي كنوع معين من مواقع البحث المليئة بالنصوص أو التي لها روابط بين الكيانات. باستخدام بيانات مجموعات كبيرة يمكن أن توفر لمحات عامة إحصائية تقدم خلفيات مفيدة للعمل الإثنوغرافي [128].

المقابلات أو مراقبة المشاركين عندما يتم إشراك الأساليب المرتبطة بالممارسة الإثنوغرافية التقليدية، مثل المقابلات أو مراقبة المشاركين فإنها تسمح لنا بإعادة تكوين وسائل الإعلام الاجتماعية باعتبارها بيئة العمل الميداني الاجتماعية والتجريبية والمتنقلة[129].

- أشارت الدراسة أنه توجد نوعين من طريقة تطبيق الإثنوغرافيا الافتراضية:

- **الدراسات الإثنوغرافية العميقة** ونادراً ما تكون مطلوبة في مجال البحث الذي يركز على المستخدم.

- **الدراسات الإثنوغرافية القصيرة** ويمكن أن تكون مفيدة جدًا للبحوث التي تركز على المستخدم.

وتشمل الأساليب الفردية المتوفرة في الدراسة الإثنوغرافية: مراقبة المبحوثين والمقابلات والاستطلاعات. وتكون كل هذه الأساليب الإثنوغرافية ذات قيمة كبيرة في اكتساب فهم أعمق لمشكلة البحث. غالبًا ما يستخدم ممارسو الإثنوغرافيا هذه من أجل تطوير فهمهم للجمهور والعمليات والأهداف وسياق الاستخدام[130].

-تعتبر الإثنوغرافيا مفيدة في المراحل الأولى من تصميم بحث يركز على المستخدم. وهذا لأن الإثنوغرافيا تركز على فهم مشكلة البحث. لذلك، من المنطقي إجراء دراسات إثنوجرافية في بداية البحث من أجل دعم قرارات تصميم البحث المستقبلية والتي تركز على المستخدم. ويمكن أيضًا استخدام الأساليب الإثنوغرافية (مثل ملاحظة المشاركين) لتقييم التصميم المبدئي للبحث.

وقد كشفت نتائج الدراسة أن هناك حاجة إلى نهج تفاعلي وإثنوغرافي للكشف عن مناقشات المستخدمين للقضايا عبر وسائل التواصل الاجتماعي؛ حيث يعتمد التحليل بشكل كبير على استجابات الجمهور والتي تكون في طبيعتها متغيرة، وبالتالي تمثل صعوبة لأن على الباحث أن يقترب قدر الإمكان من الصياغات والتعبيرات الأصلية خاصةً إذا كانت مترجمة عن لغة أخرى أصلية؛ مما يعني أنه يمكن أن تكون هناك أخطاء نحوية ومقاطع غير واضحة. مع الأخذ في الاعتبار احتمالية أن تكون الأسماء المستعارة وهمية. وتتكون من تفاعلات مكثفة وشائكة في بعض الأحيان وكأنها إنجازات فردية، لكنها في الحقيقة إنجازات تفاعلية. -والمعاني والهويات تُبنى في هذا التفاعل ولا يمكن

فهم هذه العمليات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، بدون نهج تفاعلي وإثنوغرافي وليس مجرد نهج تقييمي أو موجه [131]. هذا يعني الانخراط بشكل أكبر مع الجوانب الإثنوغرافية والتفاعلية. حيث إن الإعدادات الرقمية للمنصات الافتراضية- تتكون بمهارة من سلاسل من التفاعلات يجب فحصها من وجهة نظر أكثر جوهرية في دوافع في النشر الذي لا ينتهي للرسائل [132]. وهذا النهج لا يحل محل الانغماس طويل الأمد في مجتمع أو ثقافة، ولا يهدف إلى إنتاج معرفة إثنوجرافية "كلاسيكية"؛ ولكنها تخلق فهماً عميقًا وسياقيًا يتم إنتاجه من خلال تفاعلات حسية مكثفة، وغالبًا ما تتضمن التقنيات الرقمية في الإنتاج المشترك للمعرفة [133].

ونطرح هنا نهجين للطرق الإثنوغرافية:

أحدهما أن البحوث الإثنوغرافية أصبحت مجزأة بشكل متزايد؛ مما أدى إلى أنواع معينة من البيانات التي يتم دعمها من خلال مناهج إثنوجرافية محددة [134]

الآخر يسعى إلى إيجاد طرق جديدة للمعرفة والتفاهم الإثنوغرافي، والتكيف بمرونة وتطوير أساليب جديدة وتقنيات جديدة مع المواقف الجديدة، مع الاحتفاظ بالوعي بطبيعة المعرفة المنتجة وحدودها ونقاط قوتها [135].

الفئة الثانية: التكيفية في ممارسة الإثنوغرافيا الافتراضية:

تشير النتائج إلى أن عنصر المرونة في الإثنوغرافيا الافتراضية يناسب طريقة إجراء إثنوغرافيا وسائل التواصل الاجتماعي- كما يقترح Baym وMarkham الاعتراف بانفتاح الأماكن الإثنوغرافية، حيث "الإنترنت يغير الطريقة التي نفهم بها ونجري حولها الاستفسار النوعي [136]"، حيث تعد الإثنوغرافيا لوسائل التواصل الاجتماعي مثالًا جيدًا، لأنها تجلب طرقًا جديدة للمعرفة [137].

إن التركيز على هذه المسارات الجديدة لمعرفة الموضوعات الإثنوغرافية وآثارها الأوسع هو ما أسست عليه Hine نقاط الانطلاق التي بنت عليها رؤيتها حول كيفية التعامل مع تحديات الإثنوغرافيا على الإنترنت في الأطر المنهجية الحالية [138]. وقد كان ذلك في مرحلة مبكرة في سياق Web 1.0، الذي يختلف عن منصات الوسائط الاجتماعية حاليًا، ومع ذلك تظل بعض النقاط قابلة للتطبيق. باتباع نهج علم اجتماع وسائل الإعلام والتكنولوجيا [139]، حيث كان التركيز على الإثنوغرافيا التكيفية، ومع

ظهور مواقع الشبكات الاجتماعية مثل Facebook و Myspace وغيرها قد وفر أيضًا فرصة لتكييف الاستقصاء الإثنوغرافي" [140]، ثم دعتHine إلى التركيز المزدوج للبحوث الافتراضية على "تطوير التكنولوجيا" باعتبارها "عملية اجتماعية"، وعلى "تخصيص التكنولوجيا" وقد نظرت Hine إلى الباحث باعتباره "مُنشئًا للواقع ويمكنه نشر أشكال المشاركة بشكل إبداعي للنظر في كيفية إنشاء هذه المواقع اجتماعيًا" [141]. وباتباع هذا الخط الفكري، يمكننا فهم الإنترنت كبيئة عمل ميدانية فوضوية كما وصفها (pink & Postill)، وتتصل وتتشكل من خلال السرد الإثنوغرافي[142].

الفئة الثالثة: العلاقات الإثنوغرافية:

يشيرDuggan بأن "الإثنوغرافيا هي طريقة عملية بطبيعتها للتفكير في الممارسات الاجتماعية والثقافية للعالم ودراستها. إنها عملية تتحرك مع الزمن، وليس عملية ثابتة و مع تغير الأساليب الإثنوغرافية والتكيف معها، يجب أيضًا أن تكون وجهات النظر حول تنمية العلاقات الإثنوغرافية [143]؛ مما طرح رؤى حول كيفية تطوير العلاقات الإثنوغرافية عندما يكون بناء العلاقات التقليدية غير ممكن في بعض الظروف (كما في حالة الوباء مثلًا)، حيث مع تغير الأساليب الإثنوغرافية والتكيف معها، يجب أيضًا التأكيد على تنمية العلاقات الإثنوغرافية للتركيز بشكل خاص على كيفية بناء العلاقات الإثنوغرافية مع المبحوثين والتي يمكن أن تتكيف مع الأوقات أو الظروف المضطربة، مثل الوباء. وتشمل الإثنوغرافيا عادة لفترة طويلة من الزمن وتدور الإثنوغرافيا في جوهرها حول سرد القصص، ويتم جمع البيانات من خلال التفاعل البشري. مع تطور التقنيات الجديدة، ومع كثرة منصات التواصل الاجتماعي، أصبحت الطريقة التي يتم بها سرد العديد من القصص أكثر تنوعًا بشكل ملحوظ. وفقًا لذلك، ظهرت الإثنوغرافيا الرقمية كنهج جديد لإجراء الإثنوغرافيا [144].

وقد تمت مناقشة نتائج الدراسة لبناء العلاقات الإثنوغرافية الرقمية من حيث ثلاثة محاور متشابكة، وهي:

- بناء العلاقات الأخلاقية وهي جزء من الاعتبارات الأخلاقية التي تمت مناقشتها في محور خاص في هذه الدراسة.

- وبناء علاقات الثقة، وهو أمر يمثل صعوبة في البحوث الإثنوغرافية الرقمية نظراً لصعوبة المقابلة وجهًا لوجه مع المبحوثين.

- وبناء العلاقات كمنهجية: وهي تمثل الاعتبارات العملية والقابلة للتنفيذ عند بناء العلاقات الإثنوغرافية [145]،

ومنها:

-أنه قد لا يتمكن باحث الإثنوغرافيا غير المدرب على المنهجيات الرقمية من تطوير نفسه بسرعة لإجراء البحوث عبر الإنترنت.

-وقد لا تكون طبيعة البحث الحالية قابلة للتحول إلى الإثنوغرافيا في المساحات الافتراضية.

الفئة الرابعة: التفاعل والتواصل على وسائل التواصل الاجتماعى كموقع بحثى إثنوجرافي:

التفاعل والتواصل على وسائل التواصل الاجتماعي كموقع بحثي إثنوجرافي انحصر في المفاهيم الثلاثة التالية:

أولًا: الأدوات اللغوية والتفاعلية: يجب الأخذ في الاعتبار وجهة نظر Baym و Markham وهي أن العالم الرقمي يُغير الطريقة التي نفهم بها ونجري بها البحث النوعي وبدورها تدعونا "الإثنوغرافيا الإعلامية الاجتماعية" إلى دراسة المفاهيم التي نستخدمها، فالخطاب الشفهي متعدد اللغات وغني من الناحية الإيمائية، لكن تتوسطه النصوص أيضًا كما تمت مشاركة معظمها عبر أكثر من وسيط على الإنترنت (مثلًا رسائل البريد الإلكتروني والرسائل والمواقع الإلكترونية) [146]. وهنا تقترح الدراسة من خلفية منهجية إثنوجرافية عند تحليل التفاعل على وسائل التواصل الاجتماعي أن يهتم تحليل المحادثة أكثر بالأدوات اللغوية والتفاعلية التي يستخدمها المبحوثون عندما يتواصلون حول قضية ما، ومن المهم فهم كيفية إنتاج التواصل عمليًّا في وسائل التواصل الاجتماعي، وينبغي أيضًا توثيق الهيكل الزمني لاستخدام التواصل الرقمي- يمكن هنا استخدام برامج خاصة (مثل كاميرا الشاشة) التي تسمح بتصوير ما يحدث على شاشة الحاسوب مع تسجيل التفاعل أمام الشاشة بالفيديو أيضًا[147].

ثانيا: طرق التواصل وعرض الذات: وسائل التواصل الاجتماعي لا تقل أهمية عن التواصل المستدام على المدى الطويل [148]، حيث تمثل وسائل التواصل الاجتماعي أداة لدراسة الأشخاص الذين لا يمكن الوصول إليهم وهي تختلف عن المناقشات التقليدية أو مناقشات المجموعات، ولكن يمكن أيضًا اعتبار وسائل التواصل الاجتماعي كمكان أو كوسيلة يمكن في هذه الحالات دراسة وسائل التواصل الاجتماعي كشكل من أشكال الثقافة التي يطور فيها الناس أشكالًا محددة من التواصل أو هويات محددة أحيانًا، وكلاهما يشير إلى نقل الطرق الإثنوغرافية للبحث على الإنترنت لدراسة طرق التواصل وعرض الذات في وسائل التواصل الاجتماعي[149].

ثالثًا: فهم شعور المبحوثين بالذات والمعاني: أظهرت العديد من الدراسات أنه لا ينبغي أن يُنظر إلى التكنولوجيا على اعتبارها أمرًا مفروغًا منه؛ لأن استخدامها وأثرها يتأثر بشدة من التمثيلات والمعتقدات التي تشير إليها من طرف المستخدمين [150]. لكن الكيفية التي يصبح بها الإنثوغرافيون مشاركين ومراقبين في مجتمعات وثقافات العالم الحقيقي تنحصر فيما أشارت إليه Kendall الوصول إلى فهم شعور المبحوثين بالذات والمعاني التي يعطونها لمشاركتهم على وسائل التواصل الاجتماعي؛ وذلك يتطلب قضاء الوقت مع المبحوثين لمراقبة وملاحظة الاتصالات الجارية في هذه المجموعة، وليصبح الباحث بعد فترة مشاركًا نشطًا في المجموعة لتطوير فهم أفضل لما كان يجري فيها. الفرق هو أن الإثنوغرافيا الافتراضية تقع في بيئة تقنية بدلًا من البيئة الطبيعية [151].

البُعد الرابع: أخلاقيات البحث الإثنوغرافي على وسائل التواصل الاجتماعي:

طرحت الدراسة المناقشات حول أخلاقيات البحث النوعي (الكيفي) وعلاقتها بالوسائط الرقمية وفقًا لما دعا إليه كل من: [152]. Ketevan Tsulukidze 2023 و Mann and Stewart, 2000[153] كما تعامل أيضًا adolfo estalella و elisenda ardèvol مع بعض القضايا الأخلاقية التي تتعلق بالإثنوغرافيا على الإنترنت كمنهج، وأشارا إلى الجوانب الأخلاقية لأنشطة الباحث في المجال عندما يتم تجاوز العالم المادي للعالم الافتراضي استنادًا إلى استخدام الممارسة الإثنوغرافية حول وسائل التواصل الاجتماعي، في حالتها المزدوجة كأداة للحصول على البيانات وكوسيلة

لإقامة علاقات في هذا المجال [154]، وهو منظور مشابه للمنظور الذي اكتشفه arriazu في دراسته حول اقتراح منهجي للتحقيق الاجتماعي عبر الإنترنت، حيث يجادل arriazu عن الدور المهم للتقنيات في الإثنوغرافيا الافتراضية في طريقة إجراء البحوث الكيفية على وسائل التواصل الاجتماعي، ويقترح الحاجة إلى تكيفات نظرية ومنهجية لتطوير هذه الفرضية. ومن ناحية أخرى، يدعو إلى دراسة الآثار المترتبة على التدخل الاجتماعي على الأساليب الإثنوغرافية [155].

ومن نتائج الدراسة تبين أن الإطار الأخلاقي للبحوث الافتراضية يتعلق بمسائل عدة لأدبيات التعامل لمجالات مختلفة من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وينبغي للباحثين معرفتها والتصرف وفقًا لها، ويمكن طرح مجموعة من المعايير الخاصة بالبحث الإثنوغرافي الرقمي كما وردت في نتائج المقابلات والأدبيات النظرية فيما يلي:

1) وجوب جمع البيانات لغرض شرعي واحد ومحدد. 2) يجب حماية البيانات من أي شكل من أشكال إساءة الاستخدام، أو الفقدان، والمخاطر المماثلة. 3) يجب إعلام الجمهور عينة البحث عن البيانات الشخصية التي يتم تخزينها واستخدامها في إجراء البحث. 4) ينبغي الحصول على الموافقة الصريحة في المقابلات سواء كانت موثقة رقمياً وموقعة أو مقدمة شفهياً في بداية المقابلة– وأضاف كل من Fox K, Fox K, Garcia (2021) V أنه يجب شرح الأسئلة الأكثر حساسية [156]. 5) كما ينبغي ضمان عدم الكشف عن هوية المشاركين والحفاظ عليها أثناء البحث. 6) يجب أن يعرف المبحوثون أن الباحث يسجل دردشاتهم. 7) أهمية بناء العلاقات الإثنوغرافية عن بُعد مع المبحوثين قبل وأثناء جمع البيانات؛ من خلال استخدام الاتصالات المتكررة التي تسبق المقابلة وبعدها. 8) مراعاة الضغوط والموضوعات التي تثير المشاعر عاطفياً، واستخدام الجغرافيا المكانية للتعرف على المواقع التي تكون بمثابة نقاط نقاش مهمة والتي تمكِّن الباحث من كيفية تكييف البحث، لتصميم البحث الإثنوغرافي [157]. 9) تقدير طلب التوصيات القابلة للتنفيذ في نهاية المقابلات والتي يمكن أن يؤدي إلى خلق إمكانية لمناقشات المتابعة والعمل الميداني في المستقبل. 10) ربما لبعض الظروف والتغييرات التي يواجهها الباحث في التطبيق يضطر الخروج على نمطية المنهجية وإجراء تغييرات في

مقابل الأساليب المعززة رقمياً أو توظيف الإثنوغرافيا الرقمية. 11) من المهم تنحية المشاعر الشخصية جانباً وعدم إصدار الأحكام، وهي تمثل الصعوبة عند إجراء دراسة إثنوجرافية؛ فعلى الرغم من أنه قد يكون للباحث فرضية معينة، إلا أنه لا يمكنه السماح بمعرفة ذلك لمجموعة الدراسة الخاصة به، فيجب عليه التعامل مع دراسته دون أي افتراضات أو فرضيات. 12) مراعاة النسبية الثقافية؛ فالموضوعية تعني أنه يجب على الباحث النظر إلى الثقافة بمصطلحاتها الخاصة وعدم دفع واقعه أو أحكامه عليها، فالنسبية الثقافية ضرورية عند عمل بحث جديد من أجل إجراء دراسة إثنوجرافية فعالة[158].

طرح الدراسة لتعميمات منهجية ممارسة الإثنوغرافيا الافتراضية على وسائل التواصل الاجتماعى كمنهجية للبحوث الكيفية لدراسات الإعلام الرقمى:

من خلال مناقشة نتائج الدراسة تعرض الدراسة طرحاً للإشكاليات التناقضية للبحوث الإثنوغرافية على وسائل التواصل الاجتماعي، ثم الرؤية العامة للدراسة لتقييم منهجية الممارسة الإثنوغرافية الافتراضية على وسائل التواصل الاجتماعي في ضوء منهجية النظرية المُجذرة.

أولًا: الإشكاليات التناقضية للبحوث الإثنوغرافية على وسائل التواصل الاجتماعى:

من خلال العرض السابق لنتائج الدراسة النظرية والمقابلة الميدانية تبين وجود بعض الإشكاليات التناقضية للبحوث الإثنوغرافية على مواقع التواصل الاجتماعي نطرح مناقشتها فى هذه الدراسة فيما يلي:

أولًا: كما تثبت البحوث الميدانية المبكرة، أنه يمكن لوسائل التواصل الاجتماعي أن توفر للباحث إمكانية الوصول الفوري إلى الشبكات الاجتماعية للمبحوثين المحتملين، بالإضافة إلى تفاصيل حول معلوماتهم الديموجرافية، هذه المعلومات بالغة الأهمية، لا سيما للبحث في مواضيع حساسة، والتي لم يتم بعد تحديد مجالات القضايا بشكل واضح فيها.

ومع ذلك، فإن المعلومات غالباً ما تكون غير كاملة، أو قد تكون المعلومات الديموغرافية الأساسية مثل الجنس، أو العمر، أو الموقع الجغرافي غامضة، أو مفقودة. بالمقارنة مع الإثنوغرافيا التقليدية، يستدعي ممارسة الإثنوغرافيا عبر وسائل التواصل الاجتماعي مفاضلة بين توسيع مجتمع البحث وتعميق المعلومات لكل مبحوث في تلك

المجموعة. وبعد فترة طويلة من الانغماس يمكن للباحث أن يجمع تدريجيًّا الملامح الأساسية لموضوعاته البحثية [159].

ثانيا: على الرغم من أن علماء البيانات الضخمة عادة ما يكونون غير متعارف عليهم عند إجراء البحوث الخاصة بهم، إلا أن علماء الإثنوغرافيا عبر وسائل التواصل الاجتماعي يمكن الوصول إليهم من قبل مبحوثيهم بمجرد اتصالهم على منصات وسائل التواصل الاجتماعي. وبالتالي، عند الدراسة غالبًا ما يصبح التطبيق أسهل من خلال الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت مقارنة بالعمل الميداني التقليدي.

من ناحية أخرى، عندما يحشد النشطاء روابطهم الاجتماعية للعمل الجماعي، يمكنهم أيضًا الوصول إلى شبكات الباحثين لتعبئة البيانات [160].

ثالثًا: أثارت الدراسة قضية الباحثين الذين يعملون في مواضيع حساسة سياسيًّا عما يجب أن يصبح الباحث واحدًا من المجموعة المدروسة وهو مرتبط بمدى تعقيد التركيب الاجتماعي والسياسي في مجتمعه، وقد تعتمد على تأطير عمل الباحث كمراقب مشارك. أما في الإثنوغرافيا التقليدية، تكون الحدود داخل المجموعة وخارجها واضحة نسبيًا [161].

وعلى العكس من ذلك، يمكن أن توفر الإثنوغرافيا عبر وسائل التواصل الاجتماعي للباحث إمكانية الوصول الفوري إلى عضوية المجموعة، ولكنها قد تؤدي أيضًا إلى حدوث أزمة الهوية التي أشارت الدراسة لها سابقًا. فكون الباحث يصبح عضوًا في مجموعة وسائط اجتماعية، لم يعد من الممكن الالتزام تمامًا بوجهة النظر الموضوعية لباحث في العلوم الاجتماعية والإعلامية، حتى بعد اكتمال العمل الميداني، قد يستخدم بعض الباحثين حسابات Facebook مثلًا متعددة لفصل الهوية في الممارسة الإثنوغرافية والهوية في الواقع، لكنه ليس دائمًا مناسبًا أو حتى ممكنًا.

رابعا: على الرغم من أن ممارسة العلوم الاجتماعية على وسائل التواصل الاجتماعي هو فن تجريبي دقيق بالنسبة للباحثين الكيفيين، إلا أن ظهور الإثنوغرافيا عبر الإنترنت لم يؤد إلى إحداث ثورة في الأساليب الإثنوغرافية التقليدية، وتظل المبادئ الأساسية لممارسة الإثنوغرافيا مثل أهمية الانغماس كما هي إلى حد كبير.

ومع ذلك، فإن الإثنوغرافيا عبر الإنترنت تقدم تحديات وفرصاً جديدة من حيث الوصول إلى المواقع التطبيقية، وتحليل البيانات الإثنوغرافية، وأخلاقيات البحث. ويؤدي الوصول الفوري إلى عدد كبير من المبحوثين المحتملين والطبيعة التفاعلية لوسائل التواصل الاجتماعي إلى عدم وضوح حدود المجال، ومشكلة الانغماس الإثنوغرافي تبقى إلى حد كبير على حالها [162].

خامساً: تشكل تجارب الإثنوغرافيا عبر الإنترنت دليلًا منهجيًا مباشراً لجميع الباحثين في العلوم الاجتماعية المهتمين بدمج الأساليب الكيفية عند البحث في وسائل التواصل الاجتماعي. وعلى مستوى البحوث العربية على وجه الخصوص، فيمكن القول بأنها غير نمطية بأي شكل من الأشكال فيما يتعلق بمشاكل العلاقات والأخلاق، والانغماس الإثنوغرافي.

وبدلًا من ذلك، فإن عدد مستخدمي الإنترنت الهائل والتغيرات المتسارعة لوسائل التواصل الاجتماعي تمثل طريقًا لاستكشاف إمكانيات جديدة للبحث الإثنوغرافي. وبخاصة في المجتمعات العربية؛ إن الجاذبية الدائمة للبحوث النوعية (الكيفية) تكمن في علاقتها القوية بالحقائق الاجتماعية وانعكاساتها بين الباحثين والمبحوثين وإن ما تغير مع ظهور وسائل التواصل الاجتماعي كمواقع ميدانية هو المكان والزمانية للإثنوغرافيا، حيث يتم تحويل شهور من العمل الميداني المكثف إلى سنوات من الانغماس الإثنوغرافي عبر الإنترنت [163].

سادساً: **من ناحية**، تعمل هذه المواقع على تمكين الأشخاص من مشاركة المعلومات بشكل جماعي، وهذا مهم بشكل خاص للأشخاص الذين تم تهميشهم تاريخيًّا، أو إهمالهم من قبل مؤسسات جمع البيانات. حيث أظهرت الدراسات التجريبية أن الفئات الاجتماعية المهمشة (مثل الأمريكيين من أصل أفريقي) تعتمد بشكل متزايد على وسائل التواصل الاجتماعي لتحديد أنماط عدم المساواة، والتعبئة من أجل العمل الجماعي (على سبيل المثال، حركة #BlackLivesMatter؛ انظر Byrd et al.، 2017) [164].

على النقيض من ذلك، يمكن أن تساعد الإثنوغرافيا عبر الإنترنت، سواء استخدمت بمفردها أو مقترنة بأساليب نوعية أو مختلطة أخرى، في معالجة بعض المخاوف البحثية

بفضل طبيعتها الانعكاسية للغاية والحساسة ثقافياً، حيث تزود الإثنوغرافيا الباحثين بالمعرفة السياقية لكل تفاعل اجتماعي ذي اهتمام [165].

وهذا لا يتطلب فقط الانغماس الإثنوغرافي العميق في مواقع التواصل الاجتماعي، بل يتطلب أيضاً اتخاذ قرارات منهجية دقيقة للتغلب على التحديات في أخذ العينات، والتفاعل مع المبحوثين، ورواية القصص، أو حتى اختيار التطبيقات والبرامج [166]. وهذا يدعو إلى النظر في كيفية فهم الممارسات الإثنوغرافية القائمة على وسائل التواصل الاجتماعي من الناحية النظرية والمنهجية.

ثانيا: الرؤية العامة لتقييم منهجية الممارسة الإثنوغرافية الافتراضية على وسائل التواصل الاجتماعى في ضوء منهجية النظرية المُجذرة:

تتضمن الدراسة مناقشة البحوث الإثنوغرافية في إطار تصميم وتطبيق وتقويم العلوم الإنسانية الرقمية، وتأثير التقنيات الرقمية على نظريات الاتصال والمعرفة والمنهجية وعلى هوياتنا المهنية كباحثين وعلماء وأكاديميين؛ كما تتضمن أيضاً طبيعة معرفة العلوم الإنسانية الرقمية، والبحوث، وقضايا الهوية المهنية [167]، مع بعض المناقشات التقليدية حول الإثنوغرافيا، مثل العلاقة بين الباحث والميدان، الأسئلة الأخلاقية، وملاحظة المبحوثين، وكل هذه الموضوعات يجب النظر فيها مرة أخرى مع غيرها من المفاهيم الأساسية مثل العوامل المجتمعية، بهذا المعنى أصبح العالم الرقمي هدفاً للبحث الإثنوغرافي ويتطلب نطاقاً واسعاً التفكير في المفاهيم المركزية للإثنوغرافيا [168].

- الإثنوغرافيا هي طريقة بحث نوعية (كيفية) يدرس فيها الباحث- الإثنوغرافي- مجموعة اجتماعية/ ثقافية معينة بهدف فهمها بشكل أفضل. والإثنوغرافيا هي عملية (حيث يقوم الباحث بالإثنوغرافيا)، وهي مُنتج (حيث، يكتب الباحث الإثنوغرافيا)، ويشارك عالم الإثنوغرافيا بنشاط في المجموعة من أجل اكتساب منظور من الداخل للمجموعة، وفي ممارسة الإثنوغرافيا، يقوم باحث الإثنوغرافيا بإنشاء حساب للمجموعة بناءً على هذه المشاركة، ومقابلات مع أعضاء المجموعة، وتحليل لوثائق المجموعة، وعملية البحث الإثنوغرافي تستدعي الوصول إلى التفاوض، وجمع البيانات، والتحليل، والكتابة. وتساعد الإثنوغرافيا الباحث الجيد عند المراقبة أو التفاعل مع الجماهير المستهدفة في بيئتهم الواقعية [169].

- وتتمثل إحدى المزايا الرئيسة المرتبطة بالبحوث الإثنوغرافية في أن الإثنوغرافيا يمكن أن تساعد في تحديد وتحليل القضايا غير المتوقعة. عند إجراء أنواع أخرى من الدراسات، والتي لا تستند إلى الملاحظة أو التفاعل في الموقع، ويساعد التواجد في الموقع للباحث الإثنوغرافي في التخفيف من المخاطر التي يتعرض لها في إجراءات البحث؛ لأن المشكلات تصبح واضحة مباشرة للباحث.

- تعتبر الفائدة الرئيسة للإثنوغرافيا عمومًا هي قدرتها على تقديم تمثيل مفصل وصادق لسلوكيات المستخدمين ومواقفهم. نظرًا لطبيعتها الذاتية، يمكن أن تكون الدراسة الإثنوغرافية مفيدة جدًا في الكشف عن مواقف وعواطف المستخدم ذات الصلة وتحليلها[170].

- إن النهج الإثنوغرافي مناسب للمراحل المبكرة من البحوث التي تركز على المستخدم وتتعامل مع تحدي تصميم معقد؛ وذلك لأن الأساليب الإثنوغرافية تسمح بفهم عميق لنطاق مشكلة تصميم البحث والجمهور والعمليات والأهداف وسياقات الاستخدام، ويمكن أيضًا أن تكون هذه الأساليب الإثنوغرافية مفيدة جدًا في استكشاف القضايا الحديثة وغير المعروفة سابقًا.

- ربما يكون القرار الأكثر أهمية في الدراسة الإثنوغرافية هو عمل الباحث الإثنوغرافي، والذي سيقوم بتصميم وإجراء وتحليل نتائج الدراسة؛ لذلك من الضروري أن يكون لديه المهارة والخبرة للتأكد من أن الدراسة ممثلة لمجتمع البحث ودقيقة وعادلة [171].

- والإثنوغرافيا تختبر ليس فقط التغييرات التكيفية في أدوات البحث، ولكن أصبح الأمر متعلقًا بفهم الهدف الإثنوغرافي، وهو ليس فقط وصف العالم، ولكن أيضًا للتدخل المباشر في تشكيله من خلال عملية القيام بالعمل الميداني [172].

- أما أحد الانتقادات الرئيسة الموجهة للدراسات الإثنوغرافية هو مقدار الوقت الذي تستغرقه في إجرائها، بسبب إنتاجها الأكثر ثراءً، لذلك سوف تستغرق الدراسة الإثنوغرافية وقتًا أطول لجمع وتحليل بياناتها مقارنة بالعديد من الأساليب الأخرى [173].

وإذا تم أخذ هذه الانتقادات مع القضايا الأخلاقية بعين الاعتبار، وإذا أمكن إدارة المشاكل التقنية بطريقة كافية، وإذا تم تكييف استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

كمجال للبحث؛ فإنه يمكن أن يؤدي الاهتمام الأكاديمي بوسائل التواصل الاجتماعي- كثقافة وكمنتج ثقافي- إلى مزيد من التطور على المستوى المنهجي.

توصيات الدراسة:

- علينا أن نهتم أكثر بالأبحاث النوعية (الكيفية)؛ لذلك توصي الدراسة بإجراء المزيد من البحوث النوعية (الكيفية) في مجال المجتمعات الافتراضية خاصة في المجتمعات العربية لبناء منهجية وإطار مرجعي للبحوث العربية الكيفية الرقمية في مجال الاتصال والإعلام.

- الاهتمام بسد الفجوة بين الأسس النظرية والتطبيقات العملية في مجال المجتمعات الافتراضية ووسائل التواصل الاجتماعي في البحوث العربية في مجال الإعلام والاتصال الرقمي.

- الاهتمام بصورة أكبر بدراسة السياقات الاجتماعية الافتراضية؛ اعتماداً على تحليل المناقشات الافتراضية والمحتوى الرقمي للمجتمعات الافتراضية على وسائل التواصل الاجتماعي من خلال تطبيق المنهج الإثنوغرافي الافتراضي.

- كما توصي الدراسة بأهمية إجراء البحوث الكيفية على المجتمعات الافتراضية ذات الثقافات المتعددة وتأثيرها على المجتمعات العربية خاصة في إطار العولمة وحرية المجال الفضائي.

- تقترح الدراسة إجراء المزيد من البحوث التطويرية لأدوات القياس للبحوث الإعلامية في إطار المنهج الإثنوغرافي الافتراضي وبما يتناسب مع التطورات التكنولوجية المستمرة؛ مما يسهم في تطوير البحوث الكيفية في مجال الاتصال والإعلام الرقمي.

- توصي الدراسة بتطبيق النظرية المُجذرة كأحد أساليب البحث الكيفي الغائبة عن البحوث الأكاديمية في الجامعات العربية، هناك أيضاً الاستقصاء الإثنوغرافي وغيرها من الأساليب لتبنّي منهجيات البحث النوعي-خصوصاً النظرية المجذرة- التي يمكن أن تؤدي بالبحوث النوعية لأن تكون ركيزة لتطور البحث العلمي في البحوث العربية بشكل أكبر ليكون لها دور بارز في قطاع الإعلام والاتصال.

- تطبيق النظرية المجذرة كأحد منهجيات البحث العلمي النوعية قد يكون لها تأثير قوي في إخراج بحوث علمية ذات قيمة وأهمية فيما لو تم استخدامها في

البحـوث العربيّـة؛ فـالبحوث المعتمـدة علـى النظريـة المُجـذرة تهـدف للوصـول إلـى الكيفيـة ولـيس لإثبـات فرضـيّات معينـة كمـا هـو الحـال مـع الأسـاليب الكميـة، كمـا أن النظريـة المُجـذرة لا تهـدف لإثبـات نظريـة، إنمـا لاكتشـاف نظريـة قـد تكـون تفسـيراً لظـاهرة، أو اقتـراح لإطـار عمـل، أو نمـوذج، أو تطبيـق لحـل مشـكلة معينـة، كمـا تسهم في اكتشاف المشاكل وإيجاد حلول عملية لها [174].

مصادر ومراجع الدراسة:

1-Clifford, J. (1997). Spatial Practices: Fieldwork, Travel, and the Discipline of Anthropology. In A. Gupta & J. Ferguson (Eds.) Anthropological Locations: Boundaries and Grounds of a Field Science. Berkeley, CA: University of California Press, 185-222

2-Garcia ؛Cora ،Angela ؛Standlee ،Alecea I ؛.Bechkoff ،Jennifer ؛Cui ،Yan (2009). "Ethnographic Approaches to the Internet and Computer-Mediated Communication". Journal of Contemporary Ethnography. 38 (1): 52–84. doi:10.1177/0891241607310839.

3-Del Fresno, Miguel (2011) Netnografía. Investigación, análisis e intervención social. Editorial UOC, 1ª edición, Barcelona, España

4-Emerson R. M., Fretz R. I., Shaw L. L. (2011). *Writing ethnographic fieldnotes. Contemporary sociology* (2nd ed., Vol. 25). The University of Chicago Press.
Journal of Contemporary Ethnography. 38 (1): 52–84. doi:10.1177/0891241607310839.
DOI:10.4018/978-1-60960-040-2.ch025

5-Daniel Domínguez, & etal , (2007). Virtual Ethnography S O C IA L R E S E A R C H وFQS Volume 8, No. 3 September 2007(ISSN 1438-5627)
https://d1wqtxts1xzle7.cloudfront.net/40892088/
http://www.qualitative-research.net/fqs/

6-Jörgen Behrendtz(2011), Online ethnographic methods: Towards a qualitative understanding of virtual community practices In book: Handbook of Research on Methods and Techniques for Studying Virtual Communities: Paradigms and Phenomena (pp.410-428) Publisher: IGI Global January 2011

7- Daniel Domínguez, & etal , (2007),op.cit

8-de Lucas Ancillo, A., del Val Núñez, M.T. and Gavrila, S.G. (2021), "Workplace change within the COVID-19 context: a grounded theory approach", Economic Research-Ekonomska Istraživanja, Vol. 34 No. 1, pp. 2297-2316, doi: 10.1080/1331677X.2020.1862689.

9-Dodson, S., Roll, I., Harandi, N.M., Fels, S. and Yoon, D. (2019), "Weaving together media, technologies and people: students' information practices in flipped classrooms", Information and Learning Sciences, Vol. 120 Nos 7/8, pp. 519-540, doi: 10.1108/ILS-01-2019-0011.

10-Cho, J.Y. and Lee, E.H. (2014), "Reducing confusion about grounded theory and qualitative content analysis: similarities and differences", Qualitative Report, Vol. 19 No. 32, pp. 1- 20.
11-Glaser, B.G. and Strauss, A.L. (1967), "The discovery of grounded theory: strategy of qualitative research", Nursing Research, Vol. 3 No. 4, pp. 377-380.
12-Dobrick, F. M., Fischer, J., & Hagen, L. M. (Eds.) (2017). Research ethics in the digital age: Ethics for the social sciences and humanities in times of mediatization and digitization. Springer.
13-Ketevan Tsulukidze), :(2023virtual community and its importance: the cases of "girchi and "girchi – more freedom Research virtual communities on social networking site
14-Bareither, Christoph,(2023),The routledge companion to media anthropologychapter 12 content-as-practice,studying digital content with a media practice approach
https://library.oapen.org/handle/20.500.12657/60660
15-Marotzki, W (2003) "Online-Ethnographie – Wege und Ergebnisse zur Forschung im Kulturraum Internet," in B. Bachmair, P. Diepold, and C. de Witt (*eds.),Jahrbuch Medienpiidagogik 3.* Opladen: Leske & Budrich. pp. 149-166.
16-Jasmina Rueger a, Wilfred Dolfsma a, Rick Aalbers b(2023) ,Mining and analysing online social networks: Studying the dynamics of digital peer support Volume 10, 2023, 102005 Published by Elsevier B.V.
https://doi.org/10.1016/j.mex.2023.102005
https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S2215016123000109
17-Tabatadze, S., & Dundua, S. (2022) ,Social Science Knowledge Commercialization: The Case Study of Social Sciences at Tbilisi State University. Studia Politicae Universitatis Silesiensis, 3-26.
18-Di Wang and Sida LiuDoing (2023) ,**Ethnography on Social Media: A Methodological Reflection on the Study of Online Groups in China** sage journals. Volume 27, Issue 8-9
https://orcid.org/0000-0002-5147-0024 sd.liu@utoronto.caView all authors and affiliations
https://doi.org/10.1177/10778004211014610
https://journals.sagepub.com/doi/full/10.1177/10778004211014610
19-Ibid
20-Hallett R. E., Barber K. (2014). Ethnographic research in a cyber era. *Journal of Contemporary Ethnography*, 43(3), 306–330
21-Postill, (2011)Localizing the Internet: An Anthropological Account, Berghahn Books, Oxford,p. 10
22-Kozinets, R. (2010), Netnography, Sage, London22-
Käihkö I. (2018). Conflict chatnography: Instant messaging apps, social media and conflict ethnography in Ukraine. *Ethnography*, 21(1), 71–91.
23-John Postill and Sarah Pink(2012),op.cit.,p 127
24-Melikidze, G. (2020). Election Campaigning: The Case of Georgia. TalTech Journal of European Studies, 10(2), 117-141

25-Pink, S. (2008), 'Re-thinking Contemporary Activism: From Community to Emplaced Sociality', Ethnos, vol. 73, no. 2, pp. 163–88
26-Postill, J. (2008), 'Localising the Internet Beyond Communities and Networks', New Media and Society, vol.10, no. 3, pp. 413–31
27-John Postill and Sarah Pink(2012),op.cit.,p 127
28-Pink, S. (2012), 'Visuality, Virtuality and the Spatial Turn' ،in S. Pink (ed.), Advances in Visual Methodology, Sage, London ,p.127
29-Glaser, B.G. and Strauss, A.L. (1967) op. cit.
30-Soto, S. (1992), "Using grounded theory analysis to study the information-seeking behaviour of dental professionals", Information Research News, Vol. 3 No. 1, pp. 2-12
31-Ellis, D. (1993), "Modelling the information-seeking patterns of academic researchers: a grounded theory approach", The Library Quarterly, Vol. 63 No. 4, pp. 469-486.
32-Pace, S. (2000), "A grounded theory of the flow experiences of web users", International Journal of Human-Computer Studies, Vol. 60 No. 3, pp. 327-363.
33-Mansouriany, Y. and Ford, N. (2006), "The invisible web: an empirical study of cognitive invisibility", Journal of Documentation, Vol. 62 No. 5, pp. 584-596.
34-Bowen, G.A. (2009), "Document analysis as a qualitative research method", Qualitative Research Journal, Vol. 9 No. 2, pp. 27-40
doi: 10.3316/QRJ0902027
35-Cho, J.Y. and Lee, E.H. (2014), op. cit.
36-Kutsyuruba, B. (2017), "Using document analysis methodology to explore educational reforms and policy changes in post-Soviet Ukraine", Reimagining Utopias, Sense Publishers, Rotterdam, pp. 199-214.
37-Brown, S.C., Stevens, R.A., Troiano, P.F. and Schneider, M.K. (2002), "Exploring complex phenomena: grounded theory in student affairs research", Journal of College Student Development, Vol. 43 No. 2, pp. 173-183.
38-Merriam, S. and Tisdell, E. (2016), Qualitative Research. A Guide to Design and Implementation, 4th ed. Jossey-Bass, New York, NY.
39-Cho, J.Y. and Lee, E.H. (2014), op. cit.
40-Renz, S.M., Carrington, J.M. and Badger, T.A. (2018), "Two strategies for qualitative content analysis: an intramethod approach to triangulation", Qualitative Health Research, Vol. 28 No. 5, pp. 824-831, doi: 10.1177/1049732317753586.
41-Dodson, S., Roll, I., Harandi, N.M., Fels, S. and Yoon, D. (2019), op. cit.
42-Gbrich, C. (2007), Qualitative Data Analysis: An Introduction, 1st ed., SAGE, London.
43-Glaser, B.G. (2002), "Conceptualization: on theory and theorizing using grounded theory", International Journal of Qualitative Methods, Vol. 1 No. 2, pp. 23-38, doi: 10.1177/160940690200100203.
44-Strauss, A. and Corbin, J. (1994), "Grounded theory methodology", An Overview.
45-Dodson, S., Roll, I., Harandi, N.M., Fels, S. and Yoon, D. (2019), op. cit.
46-Glaser, B.G. and Strauss, A. (1967), op. cit.

47-Strauss, A. and Corbin, J. (1994), op. cit.
48John Munyui_Muchira (2022 :)Digital media and creative economy potential on youth employment in Kenya: a grounded theory perspective, Information and Learning Sciences journals
https://www.emerald.com/insight/content/doi/10.1108/ILS-03-2022-0043/full/html
49-Pedersen, Anne Reff, Humle, Didde Maria. Eds (2016). Doing Organizational Ethnography, Routledge, Newyork
50-Iphofen, Ron (2015). Research Ethics in Ethnography Anthropology, European Commission, DG Research, and Innovation
51- مصطفى حسين باهي، منى أحمد الأزهري، 2015. **معجم المصطلحات التربوية**، مكتبة الأنجلو، القاهرة .281-282
52-lamp, michelle (2013). an ethnographic case study of a school's engagement in a school wide reform initiative, a dissertation presented for the degree Doctor of Education ,arizona state university.
53-Ogbu.J(1996). Educational Anthropology-In encyclopedia of cultural 53-anthropology- henry holt andcompany.vol (2) p 371
54-Hammersley, Met P. Atkinson, (2021), Ethnography: principal and practice, london, Routledge.,El-Khaldounia Journal of Human and Social Sciences 13 (1) 2021 ISSN: 1112-5896 p. 39
55-Raimo Streefkerk. 2023. Inductive vs. Deductive Research Approach | Steps & Example
https://www.scribbr.com/methodology/inductive-deductive-reasoning
56-ma, l., zhang, x. and wang, g. (2022), "the impact of enterprise social media use on employee performance: a grounded theory approach", *journal of enterprise information management*, vol. 35 no. 2, pp. 481-503. https://doi.org/10.1108/JEIM-08-2020-0331
https://www.emerald.com/insight/content/doi/10.1108/JEIM-08-2020-0331/full/html
57-Bowen, G.A. (2009), op. cit.
58-Kutsyuruba, B. (2017), op. cit.
59-Corbin, J. and Strauss, A. (2008), Qualitative Research. Techniques and Procedures for Developing Grounded Theory, Sage, New York, NY, Vol. 3.
60-Mills, J., Bonner, A. and Francis, K. (2006), "The development of constructivist grounded theory", International Journal of Qualitative Methods, Vol. 5 No. 1, pp. 25-35
61-Kutsyuruba, B. (2017), op. cit.
62-Charmaz, K. and Thornberg, R. (2021), "The pursuit of quality in grounded theory", Qualitative Research in Psychology, Vol. 18 No. 3, pp. 305-327, doi: 10.1080/14780887.2020.1780357.
63-Selden, L. (2005), "On grounded theory–with some malice", Journal of Documentation, Vol. 61 No. 1, pp. 114-129, doi: 10.1108/00220410510578041.
64-Kondracki, N.L., Wellman, N.S. and Amundson, D.R. (2002), "Content analysis: Review of methods and their applications in nutrition education", Journal of Nutrition Education and Behavior, Vol. 34 No. 4, pp. 224-230, doi: 10.1016/S1499-4046(06)60097-3.

65-Anjali Popat and Carolyn Tarrant(2023 ,)Critical analysis research for the ethnography of social networking sites
Volume 28, Issue 1
https://doi.org/10.1177/13591045221092884
https://journals.sagepub.com/doi/full/10.1177/13591045221092884
66-Adhe Rizky Anugerah,etal (2022), Social network analysis in business and management research: A bibliometric analysis of the research trend and performance from 2001 to 2020Volume 8, Issue 4, April 2022, e09270
https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2022.e09270
https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S2405844022005588
67-amarat zaatut and stephanie m. dipietro (2023),revitalizing ethnographic studies of immigration and crime **annual review of criminology** annual review of criminology volume 6, 2023 pp285-306
https://doi.org/10.1146/annurev-criminol-030421-033048
68-Anna Apostolidou(2023),When Fictional Ethnography Goes Digital **Reproducing ,**pp 153–191.
https://link.springer.com/chapter/10.1007/978-3-031-13425-8_4
69-Loretta Baldassa, ,(2023)Migrant visits over time: Ethnographic returning and the technological turn, Ajournal of transnational affairs
https://onlinelibrary.wiley.com/journal/14710374
https://onlinelibrary.wiley.com/doi/full/10.1111/glob.12393
70-AHanzhang Zhao (2022) Proceedings of The 7th International Conference on Contemporary Education, Social Sciences and Humanities (Philosophy of Being Human as the Core of Interdisciplinary Research)(ICCESSH 2022 A Study of the Effect of Online Networks on the Self-identity of Homosexual Groups, Atlantis Press
https://www.atlantis-press.com/proceedings/iccessh-22/125979027
DOI20_5-43-494069-2-978/10.2991
71-Elisabetta Costa,etal, (2023,)the routledge companion to media anthropology,12content- as- practicestudying digital content with a media practice approachchristoph bareither
cc by-nc-nd 4.0
DOI: 10.4324/9781003175605-17
https://library.oapen.org/viewer/web/viewer.html?file=/bitstream/handle/
72- بوروبي عبد الهادي وفتيحة كيحل: الإثنوغرافيا الافتراضية وإشكاليات تحديد العينة في دراسة المجتمعات **المجلة الجزائرية للأمن الإنساني** ، الجزائر، المجلد 1، ع 8 ، 2023ص ص 423-443.
73-الزهرة يوجفجوف، المقاربة الإثنوغرافية في المجتمعات الافتراضية: توجه بحثي معاصر في الفضاء الاتصالي الجديد جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية- مخبر الدراسات الإعلامية والاتصالية، **المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي** مج9, ع2 الجزائر، 2022، ص ص 31-43.
74-زينب خلالفة: الحوار الثقافي: **الإثنوغرافيا على الإنترنت السبيل لفهم المجتمعات الافتراضية**.
Volume 11, Numéro 2, Pages 87-103 2022-12-13
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/206687
75-Boning Lyu &Chun Lai, ,(2023)Analysing learner engagement with native speaker feedback on an educational social networking site: an ecological perspective

https://doi.org/10.1080/09588221.2022.2030364
https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/09588221.2022.2030364
76-Jasmina Rueger a, Wilfred Dolfsma a, Rick Aalbers b (2023) ,op. cit.
77-PanelStephanie Dryden, Dariush Izadi (2023),The small things of Global South: Exploring the use of social media through translingualism Discourse, Context & Media Volume 51, February 2023, 100668
https://doi.org/10.1016/j.dcm.2023.100668
https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S2211695823000016
78-Chuyue Ou and Zhongxuan Lin (2023) ,Digital borders in spatial-temporal mobility: Social inclusion and exclusion of Chinese migrant students in Macao, journals.sagepub https://doi.org/10.1177/20501579221149838
https://journals.sagepub.com/doi/full/10.1177/
79-Carla Malafaia & Taina Meriluot, (2022)Making a deal with the devil? Portuguese and Finnish activists' everyday negotiations on the value of social media
https://doi.org/10.1080/14742837.2022.2070737
https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/14742837.2022.2070737
80-Alexandros Georgios Kalantaris (2023) ,Social media through mobile devices in the service of archival ethnographic research: The roads & places of Greek (Magnesia) migration to the USA Issue Vol 3 No 1 (2023)
DOI 10.25082/AMLER.2023.01.004
https://www.syncsci.com/journal/AMLER/article/view/AMLER.2023.
81-Lorena Nessi García & Olga Guedes Bailey(2019) The Mexican European diaspora: class, race and distinctions on social networking sites Journal of Ethnic and Migration Studies Volume 45, - Issue 15 Pages 3007-3022
https://doi.org/10.1080/1369183X.2018.1483716
https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/1369183X.2018.1483716
82-Marine Policy, panelIsidro Maya-Jariego(2023), Informal norms sustain non-compliance and poaching among spearfishermen. Volume 148, February 2023, 105472
https://doi.org/10.1016/j.marpol.2022.105472
83-Hélène Bussy-Socrate, Karina Sokolova (2023) ,Sociomaterial influence on social media:
exploring sexualised practices of influencers on Instagram Discover Journals, Books & Case Studiehttps://www.emerald.com/insight/content/doi/10.1108/ITP-03-2022-0215/full/html
84-erik x. raj**(2023) ,**facebook groups for people who stutter: an extension of and supplement to in-person support groups **https://doi.org/10.1016/j.jcomdis.2022.106295**
85-Claire Moran& Virginia Mapedzahama(2023):,Black bodies, Black queens, and the Black sisterhood on social media: perspectives from young African women in Australia,Journal of Youth Studies https://doi.org/10.1080/13676261.2022.2098704
https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/13676261.2022.2098704

86- Di Wang1 and Sida Liu (2021) Doing Ethnography on social media A Methodological Reflection on the Study of Online Groups in China Qualitative Inquiry/journals-permissions journals.sagepub.com/home/qix Vol. 27(8-9) 977–987 DOI: 10.1177/10778004211014610
https://journals.sagepub.com/doi/pdf/10.1177/10778004211014610
87- حمزة السيد، انهيار السياق في البيئة الرقمية وانعكاساته على ديناميات تفاعل المواطنين والمهاجرين الرقميين في مواقع الشبكات الاجتماعية، دراسة إثنوغرافية في ضوء النظرية المتجذرة، المجلة العلمية لبحوث الصحافة كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ع 22، المجلد 22 ، ج 2 يوليه/ ديسمبر 2021، ص- ص 69-145.
88-Olusoyi Richard_Ashayeetal (2023) ,The role of social media engagement and emotional intelligence in successful employment,Discover Journals, Books & Case Studies , Volume 13 Issue 2
https://www.emerald.com/insight/content/doi/10.1108/HESWBL-07-2022-0158/full/html
89-Researching Youtube Shakespeare literary scholars and the ethical valerie fazel vol. 14 no. 2 (2023): special issue:, borrowers and lenders,challenges of social media contemporary transgender performances of shakespeare
https://borrowers-ojs-azsu.tdl.org/borrowers/article/view/281
90-Cearns, Jennifer Helen; (2023) Social [Media] Distancing. **Journal of Digital Social Research** , 4 (4) pp. 76-88. 10.33621/jdsr.v4i4.48Journal of Communication Disorders
Volume 101, January–February 2023, 106295
https://discovery.ucl.ac.uk/id/eprint/10163298
https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0021992422001137
91-laura Schoenberger& Alice Beban ,(2018), they turn us into criminals": embodiments of fear in cambodian land grabbingannals of the american association of geographers volume 108, 2018 - issue 5 Pages 1338-1353
https://doi.org/10.1080/24694452.2017.1420462
https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/24694452.2017.1420462
92-Ben Logan :When and How to Use Ethnographic Research
https://www.spotless.co.uk/insights/ethnography-when-and-how
93-Daniel Domínguez, & etal , (2007)
https://d1wqtxts1xzle7.cloudfront.net/40892088/
http://www.qualitative-research.net/fqs/
94-كمال زيتون (٢٠٠٦م). تصميم البحوث الكيفيـــــة ومعالجـة بياناتهـــــا إلكترونيًا، القاهرة: عالم الكتب ص:124.
95- المرجع السابق نفسه، ص: 116
96-Jörgen Behrendtz2011,op.cit.p 128
97-Lei Y.-W. (2016). Freeing the press: How field environment explains critical news reporting in China. *American Journal of Sociology*, 122(1), 1–48.
98-Bryman, A. (2004) *Social Research Methods* (2nd edn). Oxford: Oxford University Press.p.473.
99-Hine, 2000: 63-65
100-Gerbaudo P. (2017). From cyber-autonomism to cyber-populism: An ideological history of digital activism. *Triplec*, 15(2), 478–491.

101- Domínguez, Daniel; Beaulieu, Anne; Estalella, Adolfo; Gómez, Edgar; Schnettler, Bernt & Read, Rosie (2007). Virtual Ethnography. Forum Qualitative Sozialforschung / Forum: Qualitative Social Research, 8(3)
http://nbn-resolving.de/urn:nbn:de:0114-fqs0703E19
102-Marotzki, 2003,op.cit.
103-Sobieraj S. (2011). *Soundbitten: The perils of media- centered political activism*. New York University Press.
104-Eubanks V. (2018). *Automating inequality: How high-tech tools profile, police and punish the poor*. St. Martin's Press
105-Ibid
106- Lorenzo Ferrarini and Nicola Scaldaferri, 2021, Sonic ethnography: identity, heritage and creative research practice in Basilicata, Southern Italy Manchester, Manchester University Press, 2021, 240 pp., £26.00 (pb), ISBN 978-1526152008
Juan Javier Rivera Andía Pages 114-116 | Published online: 09 Jan 2023
https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/20551940.2022.2163800?journalCode=rfso20
107-Bergmann, J. and Meier, C. (2004) "Electronic Process Data and Their Analysis," in U. Hick, E.v. Kardorff, and I. Steinke (ed.), *A Companion to Qualitative Research.* London: SAGE. pp. 243-247.
108-Mann, C. and Stewart, F. (2000) Internet Communication and Qualitative Research: A Handbook for Researching Online. London: SAGE.
109-Bergmann, J. and Meier, C. (2004) op. cit
110-Bryman, A. (2004) ,op. cit.
111-Mann, C. and Stewart, F. (2000) op. cit.
112-Daniel Domínguez, & etal , 2007 ,op. cit.
113-Ibid
114-Gewinner, I. (2021). Women in tourism in Muslim contexts: The impact of cultural background on customer behaviour. In N. Slak Valek & H. Almuhrzi (Eds.), Women in tourism in Asian Muslim countries (pp. 153–173). Singapore: Springer. https://doi.org/10.1007/978-981-33-4757-1
Garcia (2009). ؛Cora ،Angela ؛Standlee ،Alecea I ؛.Beckhoff ،Jennifer ؛Cui،115-Yan
"Ethnographic Approaches to the Internet and Computer-Mediated Communication".
116-Jörgen Behrendtz(2011), op. cit.
117-Daniel Domínguez, & etal ,2007 ,op. cit.
118-Massimo Airoldi (2018):Ethnography and the digital fields of social media International Journal of Social Research Methodology Volume 21, 2018 - Issue 6
https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/13645579.2018.1465622
119-Dolnicar, S. (2018). A reflection on survey research in hospitality. International Journal of Contemporary Hospitality Management, 30(11), 3412–3422
120-Miller, D. (2000), 'The Fame of Trinis: Websites as Traps', Journal of Material Culture, vol. 5 no. 1, pp. 5–24

121-Lobe B, Morgan D, Hoffman KA (2020) Qualitative data collection in an era of social distancing. *International Journal of Qualitative Methods* 19: 1–8.
122-Duggan M (2017) Questioning 'digital ethnography' in an era of ubiquitous computing. *Geography Compass* 11(5).
123-Daniel Domínguez, & eta ,op. cit
124-Rapport, N. and Amit, V. 2002, The Trouble with Community, Pluto Press, London
125-Ibid
126-Jörgen Behrendtz(2011), op. cit.
127-Domínguez, Daniel; Beaulieu, Anne; Estalella, Adolfo; Gómez, Edgar; Schnettler, Bernt & Read, Rosie (2007). Op. cit.
128-Komito, L. (2011), 'Social Media and Migration: Virtual Community 2.0', Journal of the American Society for Information Science and Technology, vol. 62, no. 6, pp. 1075–86
129-Miller, V. (2011), 'New Media, Networking, and Phatic Culture', Convergence, vol. 14, no. 4, pp. 387–400.
130-Ben Logan :op. cit **https://www.spotless.co.uk/insights/ethnography-when-and-how**
131-David A. Campbell Kristina T. Lambright 2020
132-David Wästerfors وErik Hannerz (2023): The bumpy paths of online sleuthing: Exploring the interactional accomplishment of familiarity, evidence, and authority in online crime discussions
https://orcid.org/0000-0001-6271-5659
https://journals.sagepub.com/doi/full/10.1177/14614448221149909
133-Pink, S. 2012, 'Visuality, Virtuality and the Spatial Turn', in S. Pink (ed.), Advances in Visual Methodology, Sage, London
134-Atkinson, P., Delamont, S., Coffey, A., Lofland, J. and Lofland, L. 2012, Handbookof Ethnography, Sage, London.133No. 145 — November 2012
135-Pink, S. 2009, Doing Sensory Ethnography, Sage, London.
136-Hine 2009: Question One: How Can Internet Researchers Define the Boundaries of Their Project?', in N. Baym and A. Markham (eds), Internet Inquiry, Sage, London
137-Pink, S. 2008, 'Re-thinking Contemporary Activism: From Community to Emplaced Sociality', Ethnos, vol. 73, no. 2, pp. 163–88
138-Hine, C. 2000, Virtual Ethnography, Sage, London
139-Hine, C. 2008, 'Overview, Virtual Ethnography: Modes, Varieties, Affordances', in N.G. Fielding, R.M. Lee and G. Blank (eds), Handbook of Online Research Methods, Sage, London.
140-David A. Campbell, Kristina T. Lambright 2020 :Terms of engagement: Facebook and Twitter use among nonprofit human service organizations First published: 13 February 2020
https://doi.org/10.1002/nml.21403
https://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1002/nml.21403, op cit, pp5-11.2009, Hine
141-

142-John Postill and Sarah Pink,op.cit.p.125
143-Duggan M (2017) op. cit.
144-Ayelet Oreg &Deby Babis(2023) Digital Ethnography in Third Sector Research voluntas: International Journal of Voluntary and Nonprofit Organizations volume 34, pages 12–19
https://link.springer.com/article/10.1007/s11266-021-00397-9 .
145-Fox K, Garcia V (2021) Social distancing and ethnography: strategies for social contact and interviews with Latinx diasporic populations during COVID-19. *Practicing Anthropology* 43(2): 51–55.
146-Postill (2011), op. cit, p,107.
147-Bergmann, J. and Meier, C. (2004) op. cit.
148-Daniel Miller (2023): The anthropology of social media Digital Anthropology, 2nd Edition, Pages 16, eBook ISBN 9781003087885
https://www.taylorfrancis.com/chapters/edit/10.4324/9781003087885-7/anthropology-social-media-daniel-miller
http://academiworld.org/
149-Lorenzo Ferrarini and Nicola Scaldaferri, 2021, op. cit.
150- Marotzki, W (2003), op. cit.
151-Kendall, L. (1999) "Recontextualizing Cyberspace: Methodological Considerations for On-Line Research," in S. Jones (ed.), *Doing Internet Research: Critical Issues and Methods for Examining the Net.* London: SAGE. pp. 57-74.
152-Ketevan Tsulukidze (2023): op. cit.
153-Mann, C. and Stewart, F. (2000) op. cit.
154-Domínguez, Daniel (2007), op. cit.
155-Ibid.
156-Fox K, Garcia V (2021) op. cit.
157-Jaymelee J Kim, etal (2023), Digitally shaped ethnographic relationships during a global pandemic and beyond, Sage Journals, Volume 23, Issue 3
https://doi.org/10.1177/14687941211052275
https://journals.sagepub.com/doi/full/10.1177/14687941211052275
158-Kate G(2023) :Ethnographic Methodology
https://www.geo.mtu.edu/volcanoes/06upgrade/Social-/Ethnographic%20Methodology.htm
159-Ibid.
160-Edelman L. B., Leachman G. M., McAdam D. (2010). On law, organizations, and social movements. *Annual Review of Law and Social Science*, 6(1), 653–685.
161-Goffman E. (1986). *Frame analysis: An essay on the organization of experience.* Northeastern University Press.
162-Gallagher M. E., Yang Y. (2017). Getting schooled: Legal mobilization as an educative process. *Law & Social Inquiry*, 42(1), 163–194.
163-John Postill and Sarah Pink (2012),Social Media Ethnography: The Digital Researcher in a Messy Web sage journals Volume 145 Issue 1, November 2012
https://journals.sagepub.com/toc/miad/145/1

164-Byrd W. C., Gilbert K. L., Richardson J. B. (2017). The vitality of social media for establishing a research agenda on black lives and the movement. *Ethnic and Racial Studies*, 40(11), 1872–1881.
165-Hine C. (2015). *Ethnography for the Internet: Embedded, embodied and every day*. Bloomsbury Academic.
166-Byrd W. C., Gilbert K. L., Richardson J. B. (2017). Op,cit.
167-Schofield, T., Whitelaw, M., & Kirk, D. (2017). Research through design and digital humanities in practice: What, how and who in an archive research project. Digital Scholarship in the Humanities, 32(suppl_1), 103–120. https://doi.org/10.1093/llc/fqx005
168-Daniel Domínguez, & eta , 2007 ,op. cit.
169-Michael W. Kramer & Tony E. Adams(2023): Ethnography: The SAGE Encyclopedia of Communication Research Methods In Chapter Communication, Sociology.
DOI:https://doi.org/10.4135/9781483381411
https://methods.sagepub.com/reference/the-sage-encyclopedia-of-communication-research-methods/i4910.xml
170-Ben Logan: op. cit.
171- Ibid
172-Akama, Y., Moline, K. & Pink, S. (2017). Disruptive interventions with mobile media through design+ethnography+futures. In L. Hjorth, H. Horst, A. Galloway & G. Bell (Eds.), *The Routledge companion to digital ethnography* (pp. 458–469). Routledge
173-Ben Logan, op, cit.
174-Strauss, A. and Corbin, J. (1994), op. cit.

References

1Clifford, J. (1997). Spatial Practices: Fieldwork, Travel, and the Discipline of Anthropology. In A. Gupta & J. Ferguson (Eds.) Anthropological Locations: Boundaries and Grounds of a Field Science. Berkeley, CA: University of California Press, 185-222

2-Garcia ؛Cora ،Angela ؛Standlee ،Alecea I ؛.Bechkoff ،Jennifer ؛Cui ،Yan (2009). "Ethnographic Approaches to the Internet and Computer-Mediated Communication". Journal of Contemporary Ethnography. 38 (1): 52–84. doi:10.1177/0891241607310839.

3-Del Fresno, Miguel (2011) Netnografía. Investigación, análisis e intervención social. Editorial UOC, 1ª edición, Barcelona, España

4-Emerson R. M., Fretz R. I., Shaw L. L. (2011). *Writing ethnographic fieldnotes. Contemporary sociology* (2nd ed., Vol. 25). The University of Chicago Press.

Journal of Contemporary Ethnography. 38 (1): 52–84. doi:10.1177/0891241607310839.

DOI:10.4018/978-1-60960-040-2.ch025

5-Daniel Domínguez, & etal , (2007). Virtual Ethnography S O C IA L R E S E A R C H وFQS Volume 8, No. 3 September 2007(ISSN 1438-5627)

https://d1wqtxts1xzle7.cloudfront.net/40892088/

http://www.qualitative-research.net/fqs/

6-Jörgen Behrendtz(2011), Online ethnographic methods: Towards a qualitative understanding of virtual community practices In book: Handbook of Research on Methods and Techniques for Studying Virtual Communities: Paradigms and Phenomena (pp.410-428) Publisher: IGI Global January 2011

8-de Lucas Ancillo, A., del Val Núñez, M.T. and Gavrila, S.G. (2021), "Workplace change within the COVID-19 context: a grounded theory approach", Economic Research-Ekonomska Istraživanja, Vol. 34 No. 1, pp. 2297-2316, doi: 10.1080/1331677X.2020.1862689.

9-Dodson, S., Roll, I., Harandi, N.M., Fels, S. and Yoon, D. (2019), "Weaving together media, technologies and people: students' information practices in flipped classrooms", Information and Learning Sciences, Vol. 120 Nos 7/8, pp. 519-540, doi: 10.1108/ILS-01-2019-0011.

10-Cho, J.Y. and Lee, E.H. (2014), "Reducing confusion about grounded theory and qualitative content analysis: similarities and differences", Qualitative Report, Vol. 19 No. 32, pp. 1- 20.

11-Glaser, B.G. and Strauss, A.L. (1967), "The discovery of grounded theory: strategy of qualitative research", Nursing Research, Vol. 3 No. 4, pp. 377-380.

12-Dobrick, F. M., Fischer, J., & Hagen, L. M. (Eds.) (2017). Research ethics in the digital age: Ethics for the social sciences and humanities in times of mediatization and digitization. Springer.

13-Ketevan Tsulukidze), :(2023virtual community and its importance: the cases of "girchi and "girchi – more freedom Research virtual communities on social networking site

14-Bareither, Christoph,(2023),The routledge companion to media anthropologychapter 12 content-as-practice,studying digital content with a media practice approach
https://library.oapen.org/handle/20.500.12657/60660
15-Marotzki, W (2003) "Online-Ethnographie – Wege und Ergebnisse zur Forschung im Kulturraum Internet," in B. Bachmair, P. Diepold, and C. de Witt (*eds.),Jahrbuch Medienpiidagogik 3.* Opladen: Leske & Budrich. pp. 149-166.
16-Jasmina Rueger a, Wilfred Dolfsma a, Rick Aalbers b(2023) ,Mining and analysing online social networks: Studying the dynamics of digital peer support Volume 10, 2023, 102005 Published by Elsevier B.V.
https://doi.org/10.1016/j.mex.2023.102005
https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S2215016123000109
17-Tabatadze, S., & Dundua, S. (2022) ,Social Science Knowledge Commercialization: The Case Study of Social Sciences at Tbilisi State University. Studia Politicae Universitatis Silesiensis, 3-26.
18-Di Wang and Sida LiuDoing (2023) ,Ethnography on Social Media: A Methodological Reflection on the Study of Online Groups in China sage journals. Volume 27, Issue 8-9
https://orcid.org/0000-0002-5147-0024 sd.liu@utoronto.caView all authors and affiliations
https://doi.org/10.1177/10778004211014610
https://journals.sagepub.com/doi/full/10.1177/10778004211014610
20-Hallett R. E., Barber K. (2014). Ethnographic research in a cyber era. *Journal of Contemporary Ethnography*, 43(3), 306–330
21-Postill, (2011)Localizing the Internet: An Anthropological Account, Berghahn Books, Oxford,p. 10
22-Kozinets, R. (2010), Netnography, Sage, London22-
Käihkö I. (2018). Conflict chatnography: Instant messaging apps, social media and conflict ethnography in Ukraine. *Ethnography*, 21(1), 71–91.
24-Melikidze, G. (2020). Election Campaigning: The Case of Georgia. TalTech Journal of European Studies, 10(2), 117-141
25-Pink, S. (2008), 'Re-thinking Contemporary Activism: From Community to Emplaced Sociality', Ethnos, vol. 73, no. 2, pp. 163–88
26-Postill, J. (2008), 'Localising the Internet Beyond Communities and Networks', New Media and Society, vol.10, no. 3, pp. 413–31
27-John Postill and Sarah Pink(2012),op.cit.,p 127
28-Pink, S. (2012), 'Visuality, Virtuality and the Spatial Turn' ،in S. Pink (ed.), Advances in Visual Methodology, Sage, London ,p.127
30-Soto, S. (1992), "Using grounded theory analysis to study the information-seeking behaviour of dental professionals", Information Research News, Vol. 3 No. 1, pp. 2-12
31-Ellis, D. (1993), "Modelling the information-seeking patterns of academic researchers: a grounded theory approach", The Library Quarterly, Vol. 63 No. 4, pp. 469-486.
32-Pace, S. (2000), "A grounded theory of the flow experiences of web users", International Journal of Human-Computer Studies, Vol. 60 No. 3, pp. 327-363.

33-Mansouriany, Y. and Ford, N. (2006), "The invisible web: an empirical study of cognitive invisibility", Journal of Documentation, Vol. 62 No. 5, pp. 584-596.
34-Bowen, G.A. (2009), "Document analysis as a qualitative research method", Qualitative Research Journal, Vol. 9 No. 2, pp. 27-40
doi: 10.3316/QRJ0902027
36-Kutsyuruba, B. (2017), "Using document analysis methodology to explore educational reforms and policy changes in post-Soviet Ukraine", Reimagining Utopias, Sense Publishers, Rotterdam, pp. 199-214.
37-Brown, S.C., Stevens, R.A., Troiano, P.F. and Schneider, M.K. (2002), "Exploring complex phenomena: grounded theory in student affairs research", Journal of College Student Development, Vol. 43 No. 2, pp. 173-183.
38-Merriam, S. and Tisdell, E. (2016), Qualitative Research. A Guide to Design and Implementation, 4th ed. Jossey-Bass, New York, NY.
40-Renz, S.M., Carrington, J.M. and Badger, T.A. (2018), "Two strategies for qualitative content analysis: an intramethod approach to triangulation", Qualitative Health Research, Vol. 28 No. 5, pp. 824-831, doi: 10.1177/1049732317753586.
42-Gbrich, C. (2007), Qualitative Data Analysis: An Introduction, 1st ed., SAGE, London.
43-Glaser, B.G. (2002), "Conceptualization: on theory and theorizing using grounded theory", International Journal of Qualitative Methods, Vol. 1 No. 2, pp. 23-38, doi: 10.1177/160940690200100203.
44-Strauss, A. and Corbin, J. (1994), "Grounded theory methodology", An Overview.
48John Munyui_Muchira (2022 :)Digital media and creative economy potential on youth employment in Kenya: a grounded theory perspective, Information and Learning Sciences journals
https://www.emerald.com/insight/content/doi/10.1108/ILS-03-2022-0043/full/html
49-Pedersen, Anne Reff, Humle, Didde Maria. Eds (2016). Doing Organizational Ethnography, Routledge, Newyork
50-Iphofen, Ron (2015). Research Ethics in Ethnography Anthropology, European Commission, DG Research, and Innovation
-Bahi, M. (2015). muejam almustalahat altarbawiati, maktabat Al'anjilu, Alqahira.
52-lamp, michelle (2013). an ethnographic case study of a school's engagement in a school wide reform initiative, a dissertation presented for the degree Doctor of Education ,arizona state university.
53- Ogbu.J(1996). Educational Anthropology-In encyclopedia of cultural 53-anthropology- henry holt andcompany.vol (2) p 371
54-Hammersley, Met P. Atkinson, (2021), Ethnography: principal and practice, london, Routledge.,El-Khaldounia Journal of Human and Social Sciences 13 (1) 2021 ISSN: 1112-5896 p. 39
55-Raimo Streefkerk. 2023. Inductive vs. Deductive Research Approach | Steps & Example
https://www.scribbr.com/methodology/inductive-deductive-reasoning
56-ma, l., zhang, x. and wang, g. (2022), "the impact of enterprise social media use on employee performance: a grounded theory approach", *journal of enterprise*

information management, vol. 35 no. 2, pp. 481-503. https://doi.org/10.1108/JEIM-08-2020-0331
https://www.emerald.com/insight/content/doi/10.1108/JEIM-08-2020-0331/full/html
59-Corbin, J. and Strauss, A. (2008), Qualitative Research. Techniques and Procedures for Developing Grounded Theory, Sage, New York, NY, Vol. 3.
60-Mills, J., Bonner, A. and Francis, K. (2006), "The development of constructivist grounded theory", International Journal of Qualitative Methods, Vol. 5 No. 1, pp. 25-35
62-Charmaz, K. and Thornberg, R. (2021), "The pursuit of quality in grounded theory", Qualitative Research in Psychology, Vol. 18 No. 3, pp. 305-327, doi: 10.1080/14780887.2020.1780357.
63-Selden, L. (2005), "On grounded theory–with some malice", Journal of Documentation, Vol. 61 No. 1, pp. 114-129, doi: 10.1108/00220410510578041.
64-Kondracki, N.L., Wellman, N.S. and Amundson, D.R. (2002), "Content analysis: Review of methods and their applications in nutrition education", Journal of Nutrition Education and Behavior, Vol. 34 No. 4, pp. 224-230, doi: 10.1016/S1499-4046(06)60097-3.
65-Anjali Popat and Carolyn Tarrant(2023 ,)Critical analysis research for the ethnography of social networking sites
Volume 28, Issue 1
https://doi.org/10.1177/13591045221092884
https://journals.sagepub.com/doi/full/10.1177/13591045221092884
66-Adhe Rizky Anugerah,etal (2022), Social network analysis in business and management research: A bibliometric analysis of the research trend and performance from 2001 to 2020Volume 8, Issue 4, April 2022, e09270
https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2022.e09270
https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S2405844022005588
67-amarat zaatut and stephanie m. dipietro (2023),revitalizing ethnographic studies of immigration and crime annual review of criminology annual review of criminology volume 6, 2023 pp285-306
https://doi.org/10.1146/annurev-criminol-030421-033048
68-Anna Apostolidou(2023),When Fictional Ethnography Goes Digital Reproducing ,pp 153–191.
https://link.springer.com/chapter/10.1007/978-3-031-13425-8_4
69-Loretta Baldassa, ,(2023)Migrant visits over time: Ethnographic returning and the technological turn, Ajournal of transnational affairs
https://onlinelibrary.wiley.com/journal/14710374
https://onlinelibrary.wiley.com/doi/full/10.1111/glob.12393
70-AHanzhang Zhao (2022) Proceedings of The 7th International Conference on Contemporary Education, Social Sciences and Humanities (Philosophy of Being Human as the Core of Interdisciplinary Research)(ICCESSH 2022 A Study of the Effect of Online Networks on the Self-identity of Homosexual Groups, Atlantis Press
https://www.atlantis-press.com/proceedings/iccessh-22/125979027

71-Elisabetta Costa,etal, (2023,)the routledge companion to media anthropology,12content- as- practicestudying digital content with a media practice approachchristoph bareither
cc by-nc-nd 4.0
DOI: 10.4324/9781003175605-17
https://library.oapen.org/viewer/web/viewer.html?file=/bitstream/handle/
-Abdel Had, B. (2023).: al'iithnughrafia alaiftiradiat wa'iishkaliaat tahdid aleayinat fi dirasat almujtamaeat almajalat Aljazayir lil'amn al'iinsanii , Aljazayar, 8(3).
-Bogfjouf, Z. (2022). almuqarabat al'iithnughrafiat fi almujtamaeat alaiftiradiati: tawajah bahthiun mueasir fi alfada' alaitisalii aljadid jamieat eabd alhamid bin badis mustaghanimi- kuliyat aleulum al'iinsaniat walaijtimaeiati- mukhbir aldirasat al'iielamiat walaitisaliati, almajalat alduwaliat lilaitisal alaijtimaeii. Aljazayar, 2(4).
Volume 11, Numéro 2, Pages 87-103 2022-12-13
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/206687
75-Boning Lyu &Chun Lai, ,(2023)Analysing learner engagement with native speaker feedback on an educational social networking site: an ecological perspective
https://doi.org/10.1080/09588221.2022.2030364
https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/09588221.2022.2030364
77-PanelStephanie Dryden, Dariush Izadi (2023),The small things of Global South: Exploring the use of social media through translingualism Discourse, Context & Media Volume 51, February 2023, 100668
https://doi.org/10.1016/j.dcm.2023.100668
https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S2211695823000016
78-Chuyue Ou and Zhongxuan Lin (2023) ,Digital borders in spatial-temporal mobility: Social inclusion and exclusion of Chinese migrant students in Macao, journals.sagepub https://doi.org/10.1177/20501579221149838
https://journals.sagepub.com/doi/full/10.1177/
79-Carla Malafaia & Taina Meriluot, (2022)Making a deal with the devil? Portuguese and Finnish activists' everyday negotiations on the value of social media
https://doi.org/10.1080/14742837.2022.2070737
https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/14742837.2022.2070737

80-Alexandros Georgios Kalantaris (2023) ,Social media through mobile devices in the service of archival ethnographic research: The roads & places of Greek (Magnesia) migration to the USA Issue Vol 3 No 1 (2023)
DOI 10.25082/AMLER.2023.01.004
https://www.syncsci.com/journal/AMLER/article/view/AMLER.2023.
81-Lorena Nessi García & Olga Guedes Bailey(2019) The Mexican European diaspora: class, race and distinctions on social networking sites Journal of Ethnic and Migration Studies Volume 45, - Issue 15 Pages 3007-3022
https://doi.org/10.1080/1369183X.2018.1483716
https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/1369183X.2018.1483716
82-Marine Policy, panelIsidro Maya-Jariego(2023), Informal norms sustain non-compliance and poaching among spearfishermen. Volume 148, February 2023, 105472
https://doi.org/10.1016/j.marpol.2022.105472

83-Hélène Bussy-Socrate, Karina Sokolova (2023) ,Sociomaterial influence on social media:
exploring sexualised practices of influencers on Instagram Discover Journals, Books & Case Studiehttps://www.emerald.com/insight/content/doi/10.1108/ITP-03-2022-0215/full/html
84-erik x. raj(2023) ,facebook groups for people who stutter: an extension of and supplement to in-person support groups https://doi.org/10.1016/j.jcomdis.2022.106295
85-Claire Moran& Virginia Mapedzahama(2023):,Black bodies, Black queens, and the Black sisterhood on social media: perspectives from young African women in Australia,Journal of Youth Studies https://doi.org/10.1080/13676261.2022.2098704 https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/13676261.2022.2098704
86- Di Wang1 and Sida Liu (2021) Doing Ethnography on social media A Methodological Reflection on the Study of Online Groups in China Qualitative Inquiry/journals-permissions journals.sagepub.com/home/qix Vol. 27(8-9) 977–987 DOI: 10.1177/10778004211014610 https://journals.sagepub.com/doi/pdf/10.1177/10778004211014610
- Alsayid, H. (2021). ainhiar alsiyaq fi albiyat alraqamiat waineikasatih ealaa dinamiaat tafaeul almuatinin walmuhajirin alraqmiiyn fi mawaqie alshabakat alaijtimaeiati, dirasat 'iithnughrafiat fi daw' alnazariat almutajadhiratu, almajalat aleilmiat libuhuth alsahafat kuliyat al'iielami, jamieat Alqahira, 22(3).
88-Olusoyi Richard Ashayeetal (2023) ,The role of social media engagement and emotional intelligence in successful employment,Discover Journals, Books & Case Studies , Volume 13 Issue 2 https://www.emerald.com/insight/content/doi/10.1108/HESWBL-07-2022-0158/full/html
valerie fazel 89-Researching Youtube Shakespeare literary scholars and the ethical challenges of social media, borrowers and lenders,vol. 14 no. 2 (2023): special issue: contemporary transgender performances of shakespeare https://borrowers-ojs-azsu.tdl.org/borrowers/article/view/281
90-Cearns, Jennifer Helen; (2023) Social [Media] Distancing. Journal of Digital Social Research , 4 (4) pp. 76-88. 10.33621/jdsr.v4i4.48Journal of Communication Disorders Volume 101, January–February 2023, 106295 https://discovery.ucl.ac.uk/id/eprint/10163298 https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0021992422001137
91-laura Schoenberger& Alice Beban), (2018) ,they turn us into criminals": embodiments of fear in cambodian land grabbingannals of the american association of geographers volume 108, 2018 - issue 5 Pages 1338-1353 https://doi.org/10.1080/24694452.2017.1420462 https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/24694452.2017.1420462
92-Ben Logan :When and How to Use Ethnographic Research https://www.spotless.co.uk/insights/ethnography-when-and-how
93-Daniel Domínguez, & etal , (2007) https://d1wqtxts1xzle7.cloudfront.net/40892088/ http://www.qualitative-research.net/fqs/

-Zaytoun, K. (2006mi). tsmym albhwth alkyfyt wmealjt byanatiha alktrwny ana, Alqahr: Aalm alkt.
97-Lei Y.-W. (2016). Freeing the press: How field environment explains critical news reporting in China. *American Journal of Sociology*, 122(1), 1–48.
98-Bryman, A. (2004) *Social Research Methods* (2nd edn). Oxford: Oxford University Press.p.473.
99-Hine, 2000: 63-65
100-Gerbaudo P. (2017). From cyber-autonomism to cyber-populism: An ideological history of digital activism. *Triplec*, 15(2), 478–491.
101- Domínguez, Daniel; Beaulieu, Anne; Estalella, Adolfo; Gómez, Edgar; Schnettler, Bernt & Read, Rosie (2007). Virtual Ethnography. Forum Qualitative Sozialforschung / Forum: Qualitative Social Research, 8(3)
http://nbn-resolving.de/urn:nbn:de:0114-fqs0703E19
102-Marotzki, 2003,op.cit.
103-Sobieraj S. (2011). *Soundbitten: The perils of media- centered political activism*. New York University Press.
104-Eubanks V. (2018). *Automating inequality: How high-tech tools profile, police and punish the poor*. St. Martin's Press
106- Lorenzo Ferrarini and Nicola Scaldaferri, 2021, Sonic ethnography: identity, heritage and creative research practice in Basilicata, Southern Italy Manchester, Manchester University Press, 2021, 240 pp., £26.00 (pb), ISBN 978-1526152008
Juan Javier Rivera Andía Pages 114-116 | Published online: 09 Jan 2023
https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/20551940.2022.2163800?journalCode=rfso20
107-Bergmann, J. and Meier, C. (2004) "Electronic Process Data and Their Analysis," in U. Hick, E.v. Kardorff, and I. Steinke (ed.), *A Companion to Qualitative Research.* London: SAGE. pp. 243-247.
108-Mann, C. and Stewart, F. (2000) Internet Communication and Qualitative Research: A Handbook for Researching Online. London: SAGE.
114-Gewinner, I. (2021). Women in tourism in Muslim contexts: The impact of cultural background on customer behaviour. In N. Slak Valek & H. Almuhrzi (Eds.), Women in tourism in Asian Muslim countries (pp. 153–173). Singapore: Springer. https://doi.org/10.1007/978-981-33-4757-1
Garcia (2009). ؛Cora ،Angela ؛Standlee ،Alecea I ؛.Beckhoff ،Jennifer ؛Cui،115-Yan
"Ethnographic Approaches to the Internet and Computer-Mediated Communication".
118-Massimo Airoldi (2018):Ethnography and the digital fields of social media International Journal of Social Research Methodology Volume 21, 2018 - Issue 6
https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/13645579.2018.1465622
119-Dolnicar, S. (2018). A reflection on survey research in hospitality. International Journal of Contemporary Hospitality Management, 30(11), 3412–3422
120-Miller, D. (2000), 'The Fame of Trinis: Websites as Traps', Journal of Material Culture, vol. 5 no. 1, pp. 5–24
121-Lobe B, Morgan D, Hoffman KA (2020) Qualitative data collection in an era of social distancing. *International Journal of Qualitative Methods* 19: 1–8.

122-Duggan M (2017) Questioning ‘digital ethnography’ in an era of ubiquitous computing. *Geography Compass* 11(5).
124-Rapport, N. and Amit, V. 2002, The Trouble with Community, Pluto Press, London
127-Domínguez, Daniel; Beaulieu, Anne; Estalella, Adolfo; Gómez, Edgar; Schnettler, Bernt & Read, Rosie (2007). Op. cit.
128-Komito, L. (2011), ‘Social Media and Migration: Virtual Community 2.0’, Journal of the American Society for Information Science and Technology, vol. 62, no. 6, pp. 1075–86
129-Miller, V. (2011), ‘New Media, Networking, and Phatic Culture’, Convergence, vol. 14, no. 4, pp. 387–400.
130-Ben Logan :op. cit https://www.spotless.co.uk/insights/ethnography-when-and-how
131-David A. Campbell Kristina T. Lambright 2020
132-David Wästerfors وErik Hannerz (2023): The bumpy paths of online sleuthing: Exploring the interactional accomplishment of familiarity, evidence, and authority in online crime discussions
https://orcid.org/0000-0001-6271-5659
https://journals.sagepub.com/doi/full/10.1177/14614448221149909
133-Pink, S. 2012, ‘Visuality, Virtuality and the Spatial Turn’, in S. Pink (ed.), Advances in Visual Methodology, Sage, London
134-Atkinson, P., Delamont, S., Coffey, A., Lofland, J. and Lofland, L. 2012, Handbookof Ethnography, Sage, London.133No. 145 — November 2012
135-Pink, S. 2009, Doing Sensory Ethnography, Sage, London.
136-Hine 2009: Question One: How Can Internet Researchers Define the Boundaries of Their Project?’, in N. Baym and A. Markham (eds), Internet Inquiry, Sage, London
137-Pink, S. 2008, ‘Re-thinking Contemporary Activism: From Community to Emplaced Sociality’, Ethnos, vol. 73, no. 2, pp. 163–88
138-Hine, C. 2000, Virtual Ethnography, Sage, London
139-Hine, C. 2008, ‘Overview, Virtual Ethnography: Modes, Varieties, Affordances’, in N.G. Fielding, R.M. Lee and G. Blank (eds), Handbook of Online Research Methods, Sage, London.
140-David A. Campbell, Kristina T. Lambright 2020 :Terms of engagement: Facebook and Twitter use among nonprofit human service organizations First published: 13 February 2020
https://doi.org/10.1002/nml.21403
https://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1002/nml.21403, op cit, pp5-11.2009, Hine
141-
144-Ayelet Oreg &Deby Babis(2023) Digital Ethnography in Third Sector Research voluntas: International Journal of Voluntary and Nonprofit Organizations volume 34, pages 12–19
https://link.springer.com/article/10.1007/s11266-021-00397-9 .
145-Fox K, Garcia V (2021) Social distancing and ethnography: strategies for social contact and interviews with Latinx diasporic populations during COVID-19. *Practicing Anthropology* 43(2): 51–55.

148-Daniel Miller (2023): The anthropology of social media Digital Anthropology, 2nd Edition, Pages 16, eBook ISBN 9781003087885
https://www.taylorfrancis.com/chapters/edit/10.4324/9781003087885-7/anthropology-social-media-daniel-miller
http://academiworld.org/
cit.
151-Kendall, L. (1999) "Recontextualizing Cyberspace: Methodological Considerations for On-Line Research," in S. Jones (ed.), *Doing Internet Research: Critical Issues and Methods for Examining the Net.* London: SAGE. pp. 57-74.
157-Jaymelee J Kim, etal (2023), Digitally shaped ethnographic relationships during a global pandemic and beyond, Sage Journals, Volume 23, Issue 3
https://doi.org/10.1177/14687941211052275
https://journals.sagepub.com/doi/full/10.1177/14687941211052275
158-Kate G(2023) :Ethnographic Methodology
https://www.geo.mtu.edu/volcanoes/06upgrade/Social-/Ethnographic%20Methodology.htm
160-Edelman L. B., Leachman G. M., McAdam D. (2010). On law, organizations, and social movements. *Annual Review of Law and Social Science*, 6(1), 653–685.
161-Goffman E. (1986). *Frame analysis: An essay on the organization of experience.* Northeastern University Press.
162-Gallagher M. E., Yang Y. (2017). Getting schooled: Legal mobilization as an educative process. *Law & Social Inquiry*, 42(1), 163–194.
163-John Postill and Sarah Pink (2012),Social Media Ethnography: The Digital Researcher in a Messy Web sage journals Volume 145 Issue 1, November 2012
https://journals.sagepub.com/toc/miad/145/1
164-Byrd W. C., Gilbert K. L., Richardson J. B. (2017). The vitality of social media for establishing a research agenda on black lives and the movement. *Ethnic and Racial Studies*, 40(11), 1872–1881.
165-Hine C. (2015). *Ethnography for the Internet: Embedded, embodied and every day*. Bloomsbury Academic.
167-Schofield, T., Whitelaw, M., & Kirk, D. (2017). Research through design and digital humanities in practice: What, how and who in an archive research project. Digital Scholarship in the Humanities, 32(suppl_1), 103–120. https://doi.org/10.1093/llc/fqx005
169-Michael W. Kramer & Tony E. Adams(2023): Ethnography: The SAGE Encyclopedia of Communication Research Methods In Chapter Communication, Sociology.
DOI:https://doi.org/10.4135/9781483381411
https://methods.sagepub.com/reference/the-sage-encyclopedia-of-communication-research-methods/i4910.xml
172-Akama, Y., Moline, K. & Pink, S. (2017). Disruptive interventions with mobile media through design+ethnography+futures. In L. Hjorth, H. Horst, A. Galloway & G. Bell (Eds.), *The Routledge companion to digital ethnography* (pp. 458–469). Routledge

Journal of Mass Communication Research «J M C R»

A scientific journal issued by Al-Azhar University, Faculty of Mass Communication

Chairman: Prof. Salama Daoud President of Al-Azhar University

Editor-in-chief: Prof. Reda Abdelwaged Amin

Dean of Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Deputy Editor-in-chief: Dr. Sameh Abdel Ghani

Vice Dean, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Assistants Editor in Chief:

Prof. Mahmoud Abdelaty
- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Prof. Fahd Al-Askar
- Media professor at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University (Kingdom of Saudi Arabia)

Prof. Abdullah Al-Kindi
- Professor of Journalism at Sultan Qaboos University (Sultanate of Oman)

Prof. Jalaluddin Sheikh Ziyada
- Media professor at Islamic University of Omdurman (Sudan)

Managing Editor: Prof. Arafa Amer
- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Editorial Secretaries:

Dr. Ibrahim Bassyouni: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mustafa Abdel-Hay: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Ahmed Abdo : Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mohammed Kamel: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Arabic Language Editors : Omar Ghonem, Gamal Abogabal, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Correspondences

- Al-Azhar University- Faculty of Mass Communication.
- Telephone Number: 0225108256
- Our website: http://jsb.journals.ekb.eg
- E-mail: mediajournal2020@azhar.edu.eg

Issue 69 January 2024 - part 2

Deposit - registration number at Darelkotob almasrya /6555

International Standard Book Number "Electronic Edition" 2682- 292X

International Standard Book Number «Paper Edition»9297- 1110

Rules of Publishing

Our Journal Publishes Researches, Studies, Book Reviews, Reports, and Translations according to these rules:

- Publication is subject to approval by two specialized referees.
- The Journal accepts only original work; it shouldn't be previously published before in a refereed scientific journal or a scientific conference.
- The length of submitted papers shouldn't be less than 5000 words and shouldn't exceed 10000 words. In the case of excess the researcher should pay the cost of publishing.
- Research Title whether main or major, shouldn't exceed 20 words.
- Submitted papers should be accompanied by two abstracts in Arabic and English. Abstract shouldn't exceed 250 words.
- Authors should provide our journal with 3 copies of their papers together with the computer diskette. The Name of the author and the title of his paper should be written on a separate page. Footnotes and references should be numbered and included in the end of the text.
- Manuscripts which are accepted for publication are not returned to authors. It is a condition of publication in the journal the authors assign copyrights to the journal. It is prohibited to republish any material included in the journal without prior written permission from the editor.
- Papers are published according to the priority of their acceptance.
- Manuscripts which are not accepted for publication are returned to authors.